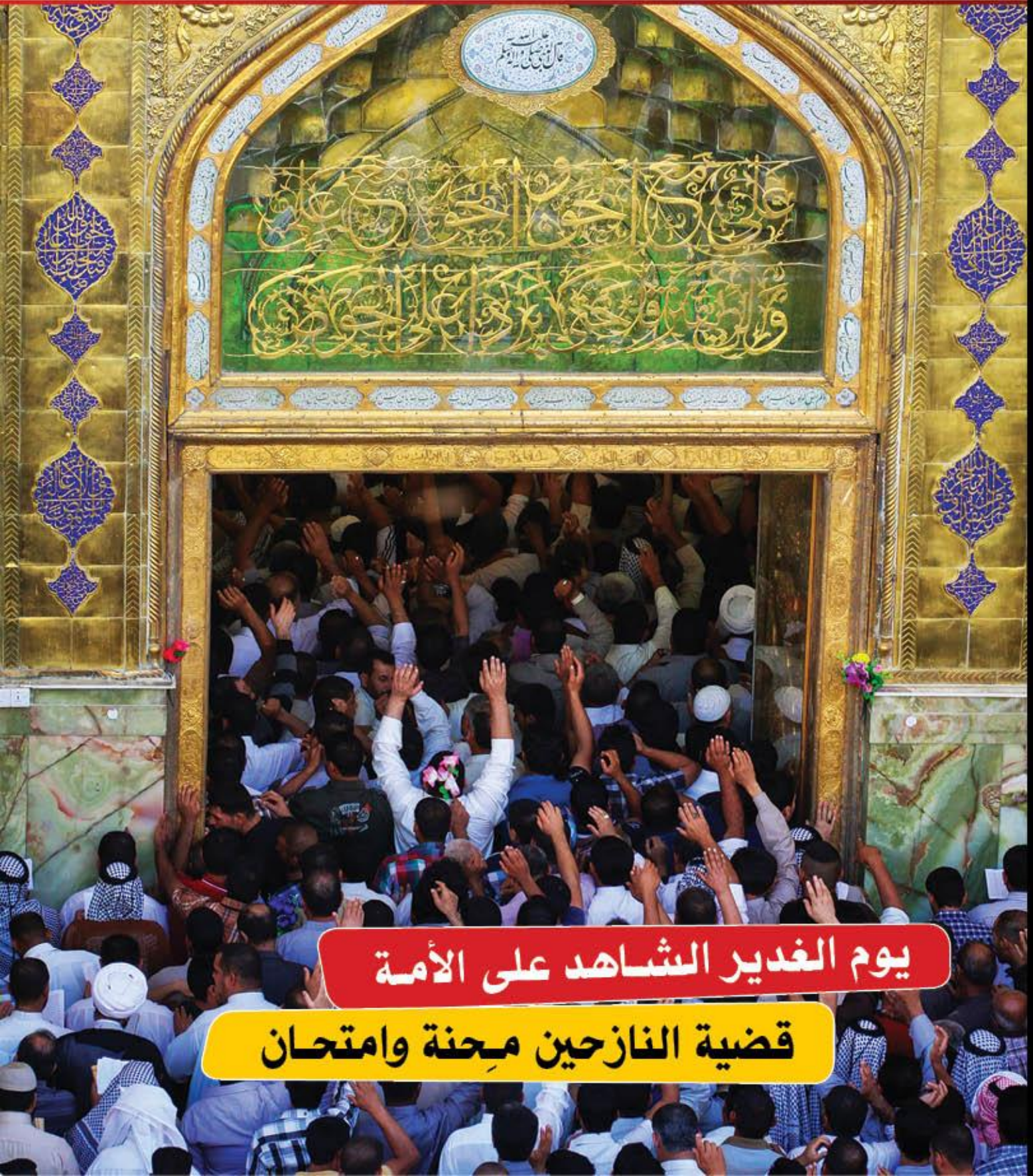


من منة الله العظيمة التي لا تحصى  
مؤسسة الرازي للثقافة والدراسات

# النجف الأشرف



يوم الغدير الشاهد على الأمة

قضية النازحين مِحنة وامتحان



بِخَمِّمْ وَأَسْمِعْ بِالرَّسُولِ مَنَادِيَا  
فَقَالُوا وَلَمْ يَبْدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيَا  
وَلَمْ تَلْقَ مَنَا فِي الْوَلَايَةِ عَاصِيَا  
رَضِيَّتِكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامَا وَهَادِيَا  
فَكُونُوا لَهُ أَتْبَاعَ صَدَقِ مَوَالِيَا  
وَكَنْ لِلذِّي عَادَى عَلِيًّا مُعَادِيَا

يَنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيَّهُمْ  
فَقَالَ : فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَنَبِيَّكُمْ  
إِلَهَكُمْ مَوْلَانَا وَأَنْتَ نَبِيَّنَا  
فَقَالَ لَهُ : قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي  
فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَوَلِيَّهُ  
هُنَاكَ دَعَا : اَللّهُمَّ وَالِ وَاوَلِيَّهُ



فَهَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
مَنْ كُنْتُمْ مَوْلَاهُ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ كُنْتُمْ مَوْلَاهُ

عَلِيٌّ

# أول الكلام



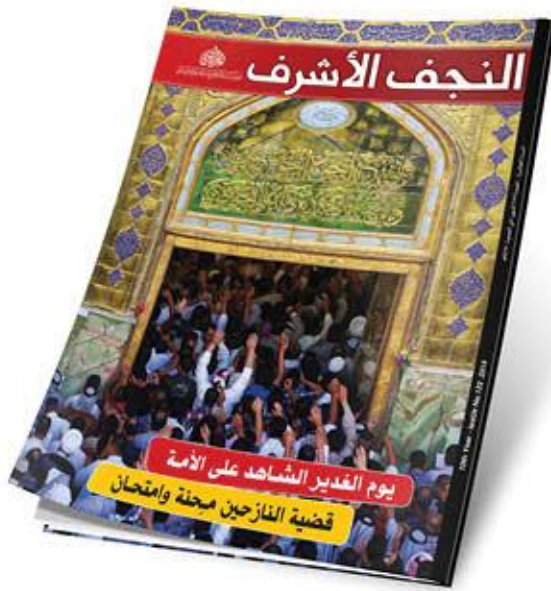
السيد ليث الموسوي

laith@almurtadha.org

## مواسم الطاعة

عند كل موسم من مواسم الخير من كل عام يفتد المسلمون على بارئهم طاعة له وتقربا لساحته المقدسة ، وسبيلا إلى مرضاته مواسم جعلها الله رفعة لعباده ، وحياسة لهم إلى جنته ففيها قوتهم ، ومنها عزتهم وفيها غناهم ، ومنها سؤددهم فالسعيد من استزاد من بركاتها ونال الخير من فيض عطائها والتزم بهدي قادة الأمم وأولياء النعم والشقي من عصى وطغى فحال دون كسب الطاف العلي الأعلى فهو وأمثاله بالتقوى لا يعملون ، وبالموعظة لا ينتفعون ولا عما حذروا ينزجرون فالحجة لهم لازمة ، والحسرة عليهم دائمة لأنهم عن نهج السادات . أولي القربى . ضالين ، وبأعمالهم مضلين أساءوا بأفعالهم للدين القويم وشانوا بأقوالهم سيرة الرسول الكريم فطوبى لمن وعى ثم اهتدى وشقى من تمرد وغوى ثم هوى





تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد..  
العدد (١٢٢) لشهر ذي الحجة ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م



5

في عيد الغدير

11

المنتظرون.. بين الحالة والضد

16

داعش بين دعم المتأسلمين ورفض المسلمين



14

عصابات داعش (أفراد متحللون نفسيًا)



# مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامرة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

رئيس مجلس الإدارة  
السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير  
السيد ليث الموسوي

مدير التحرير  
فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير  
علاء حيدر المرعبي

المحررون  
ضياء صادق السهلاوي  
علي محمد الوندي  
صلاح حيدر المرعبي  
علاء محسن الاعرجي

المراسلون  
فتحي الربيعي/ بغداد  
قصي زكي/ الديوانية  
احمد المقرم/ كربلاء

التصحيح اللغوي  
الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني  
صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء  
٠٧٨٠١٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد  
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريدي ٣٦٥

E.mail: alnajafmagazine@gmail.com  
Website: www.alnajafalashraf.net  
www.alnajafalashraf.org



18

قضية النازحين.. محنة وامتحان

22

مقومات بناء الانسان ذاتياً من وجهة نظر الرسول ﷺ

28

في لقاء خاص.. الدكتور المغترب عماد نبيل

34

موسوعة الأمني.. وقيم حادثة الغدير التاريخية



20

النظرة المجحفة



24

الواقع التربوي في النجف الاشرف..

## فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صالح الدين، قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء ﷺ، بغداد، حي السلام - مركز الكاظمين  
 عجلية، الحلة، مركز الحسين عجلية، النجف، ناحية العبدية - مركز البضعة الطاهرة عجلية،  
 الديوانية، العمرة الشرقي - مركز الإمام المنتظر عجلية، الكوت، مركز السيدة زينب عجلية،  
 السماوة، الرميثة - مركز المهدي المنتظر عجلية، الناصرية، مركز الإمام السجاد عجلية،  
 البصرة، مركز الإمام زين العابدين عجلية، البصرة، الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى  
 الرضا عجلية، البصرة، مركز الإمام جعفر الصادق عجلية، ديالى، قضاء مندلي - مركز المصطفى  
 عجلية، الناصرية، ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة، القاسم مركز النبا الثقافي،  
 ميسان، مركز خیر البرية للثقافة والارشاد، البصرة، قضاء المدينة مؤسسة الحسين عجلية  
 للثقافة والارشاد، بغداد، الحبيبية- جامع ذو الفقار، البصرة، ناحية الإمام الصادق عجلية  
 مركز احمد بن علي الثقافي- البصرة، حي الحسين- جامع الامام موسى الكاظم عجلية



52

37 الإمام محمد بن علي.. خامس الوصيين.. وباقر علم النبيين

38 نخيل العراق .. وخطر الآفات

44 تعرف على جهاز الرنين المغناطيسي وكيفية عمله

46 النظام المدرسي وأثره على الطفل

58 الله أكبر فوق كيد المعتدي



40

اقرأ: فتاوى العلماء . صورة وخبر . منتدى . مجتمع . تقنيات . مرافق



## الاشتراك السنوي في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الأشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في الأعوام الماضية، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزايا الاشتراك السنوي:

أولاً: - يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة لدخوله شهرياً في قرعة على (عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت).

ثانياً: يكون الاشتراك في شهرين من السنة (بداية شهر محرم الحرام وبداية شهر رجب الأصب).

ثالثاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على عشرة اشهر ابتداء من شهر ربيع الاول الى شهر ذي الحجة، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الأشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



E.mail: [alnajafmagazine@gmail.com](mailto:alnajafmagazine@gmail.com)  
Website: [www.alnajafalashraf.net](http://www.alnajafalashraf.net)  
[www.alnajafalashraf.org](http://www.alnajafalashraf.org)

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد  
النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥



## في عيد الغدير

وها عندنا روض الهدى وغديره  
ألم يزر بدر الرشد يسطع نوره  
على قصده كي يستقيم مسيره؟  
فمن عدل ديان الورى من يجيره  
أخوه وقاضي دينه ووزيره  
أو انك عين المصطفى ونظيره  
ولا فلک إلا وأنت مديره  
ولا مؤمن إلا وأنت أميره  
ممتين وحامي دينه وسفيره  
جواز فمن تمنحه جاز عبوره  
وثقل قريش عيرهُ ونفيره  
وبالسيف من يبغيه سوء تبيره  
وأشرق في كل الجهات منيره  
ومن جاء مهتارا فأنت تميره  
عليها، وقسم من لظاها تجيره  
وشيدت مبانيه وأحكم سوره  
بحقد أخي حقد عليك يثيره  
فما ضمرهُ ألا تتهم أموره  
فأصبح يعلو ويأله وثبوره  
تبير إذا لاندك منها تبيره  
ثواب مقام الله إلا صبوره  
إذا أنت لم تنصره عز نصيره  
سئمحي بها تقصيره وقصوره

شعر: محمد رضا الهندي

سل المجدب الظمان أين مصيره  
وسل خابط الظلماء كم هو تائه  
ألا نظرة نحو اليمين تدله  
إذا ما اقتضى في السير آثار حائر  
أبا حسن تالله أنت لأحمد  
وإنك عون المصطفى ونصيره  
فلا مشكل إلا وأنت مداره  
ولا أمة إلا وأنت أمينها  
وأنت يد الله القوي وحبله ال  
وأنت الصراط المستقيم وعندك ال  
بك الشرك أودى خيله ورجاله  
فما زلت للحق المبين تبينه  
إلى أن علا هام الجبال مناره  
فمن جاء مغتالا فأنت تميته  
وأنت قسيم النار قسم تجيزه  
ولما استتم الدين أوفى نصابه  
رقدت قريش العين لست بحافل  
ومثلك من إن تم للدين أمره  
ولو شئت أكلت العدو بنفسه  
ببأس يد لو ضلت يوما بها على  
ولكن رأيت الصبر أحجى ولم ينل  
فديتك أدرك بالشفاعة مذنباً  
ولايته إياك أقوى وسيلة

من كتبه الأفاضل



## المباشرة بإعادة اعمار مرقدي النبيين هود وصالح عليهما السلام

وضع حجر الاساس لاعادة اعمار مرقدي النبيين هود وصالح (عليهما السلام) في النجف الأشرف.

وقال الامين الخاص لمزار نبيي الله هود وصالح (عليهما السلام)، الشيخ فاضل القسام، ان المرقد الحالي صغير ولا يتسع لاعداد الزائرين الوافدين من مختلف دول العالم لذلك انصب التفكير منذ مدة على توسعة المرقد المطهر بعد تهيئة الاراضي المجاورة للمرقدين الشريفين في مقبرة وادي السلام وتهيئة التصاميم اللازمة لذلك.

وأضاف: أن هيئة اعمار النجف الأشرف تبنت المشروع وإحاطته على شركة رصينه لبناء مرقد جديد يليق بمكانة نبيي الله هود وصالح (عليهما السلام).



## الإنهاء من تركيب الأعمدة الجانبية للشبّاك الجديد لضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام)

الجديد لأبي الفضل العباس (عليه السلام). مُضيفاً: «إن الأعمدة الجديدة تتميز بالإضافة إلى السُمك والحرفية الدقيقة في تصنيعها، فهي تتمتع بالقوة والمتانة العاليتين»، ويبيّن الصائغ: «تمتاز الأعمدة الجانبية بمميزات ومواصفات هي الأولى من نوعها أيضاً من الناحيتين التصنيعية والتركيبية حالها حال باقي الأجزاء الأخرى للشبّاك الشريف، حيث تتمتاز هذه الأعمدة البالغ عددها (١٨) بصناعتها من الفضة النقية المخلوطة بالذهب الخالص بنسبة ٢٪ وبوزن (١٩ كغم) وبسُمك (١٥ ملم) وكانت هذه الزيادة ليست مجرد أوزان فقط وإنما طريقة فنية وحرفية مدروسة عن طريق زيادة في نسبة الذهب والفضة ليتمتع الشبّاك بعمر أطول ومقاومة أعلى للتغيرات ومقاومة أكبر ضدّ الاسوداد ليُكسبه رونقاً ولوناً زاهياً».

تمّ الانتهاء من تركيب الأعمدة الجانبية لشبّاك ابي الفضل العباس (عليه السلام) على الهيكل الخشبي وهذه الأعمدة تمتاز بمميزات عديدة من ناحية القوة والمتانة والرصانة والدقة في الصنع، والتناغم مع اللمسات الفنية والإبداعية ليُضاف لها تمّ تركيبه سابقاً، وهي كل من قواعد الشبّاك التحتية ووردات القواعد. الصائغ رعد حسين الخفاجي مسؤول مصنع الصياغة التابع للعتبة العباسية المقدسة بيّن بالقبول: «بهمة عالية وإخلاص وتفان بالعمل لأناس نذروا وقتهم وجهدهم لهذا المشروع لما يحمل من خصوصية في نفوسهم وعقولهم توازيها عملية التزام حرفي بفقرات ومخططات التصاميم الخاصة بمشروع الشبّاك الجديد، ليتواصل العمل لإنجاز كافة فقرات ومفاصل الشبّاك

## ضمن مشروع دار ضيافة الإمام علي (عليه السلام)..

### العتبة العلوية المقدسة تفتتح ٥٠٠ مجموعة صحية لخدمة الزائرين

المهندس علاء دوش في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة المقدسة، قائلاً: «أطلق على المشروع الإستراتيجي الخدمي الجديد إسم (دار ضيافة الإمام (عليه السلام)، ويعد ضمن مشاريع العتبة المقدسة المدرجة ضمن الخطة الاستثمارية الممولة من ديوان الوقف الشيعي، ومتابعة وجهد متميز من قبل رئيس

أنجزت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة مشروع بناء مجاميع صحية جديدة ضمن مشروع دار ضيافة الإمام علي (عليه السلام) لخدمة الزائرين بدعم وتمويل من رئاسة ديوان الوقف الشيعي. وحول تفاصيل المشروع الخدمي الجديد أكد رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية





إصدار الترجمة الانكليزية  
لكتاب «السيدة فاطمة  
الزهراء (عليها السلام)» في أمريكا



قامت المستشارية الثقافية الإيرانية في منظمة الأمم المتحدة بترجمة كتاب «سيرة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام» إلى اللغة الانكليزية. وأفادت وكالة الانباء القرآنية ان المستشارية الثقافية الإيرانية قامت بترجمة الكتاب من قبل مجموعة من مؤلفين وباحثين تابعين إلى المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام في مدينة قم المقدسة، وقامت دار نشر أمريكية بإصداره.

مدينة الإمام الحسين الزراعية تستخدم تقنية حديثة  
لزراعة محاصيل نادرة في العراق

واضاف: ان الملاكات الهندسية اخذت بنظر الاعتبار كيفية الاستغلال والتنوع لكل ماهو غير موجود في مدينة كربلاء من محاصيل زراعية لغرض استثمارها، موضحا ان من بين تلك المحاصيل التي وقع الاختيار عليها هو محصول (الفراولة) الذي يعد من المحاصيل النادرة واستثماره في انتاج المربى وطرحه الى الاسواق ليعطي مردوبا ماليا جيدا ليس فقط في مدينة كربلاء بل في بقية المحافظات العراقية الاخرى ايضاً.

استحدثت الملاكات الهندسية والفنية العاملة في مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الزراعية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة تقنية حديثة لزراعة محاصيل نادرة في العراق.

وقال المهندس علي محمد الهاشمي مسؤول الانتاج النباتي في المدينة: ان مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الزراعية تسعى لاستخدام احدث التقنيات التي تم التوصل اليها في عالم الزراعة.



٥٠٠ وحدة صحية».

وأكد المهندس دوش بقوله « أما بالنسبة للطوابق الثلاثة المتبقية فوق الأرض فإنها تحتوي على أماكن إستراحة وفندقة لإستقبال زائري الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وهي مجهزة بجميع وسائل الراحة»، وقد تضمن الإفتتاح فقط جزء المجاميع الصحية أما باقي المشروع سيتم إنجاز خلال ال٤٥ يوماً المقبلة وسيدخل في الخدمة كمرهق من مرافق الخدمية».

الدائرة الهندسية ورئيس الديوان مباشرة». وأضاف المهندس علاء دوش « يبعد المشروع عن محيط الصحن العلوي الشريف قرابة ٩٠ متراً عن باب الفرج بإتجاه الجنوب الغربي للحرم العلوي الطاهر». وتابع بقوله: « يتألف المشروع من خمسة طوابق اثنان منها تحت الأرض تخصص للمجاميع الصحية والخدمية للزائرين الكرام طابق للرجال وآخر للنساء ولكل طابق مرفقاته المتكاملة من المجاميع الصحية والحمامات بلغت ٢٥٠ مرفقاً لكل طابق بمجموع كلي





## افتتاح متحف يُعنى بالحضارة الإسلامية في كندا

افتتح في مدينة «تورونتو» الكندية متحف يعنى الحضارة الإسلامية وذلك بهدف التعريف بالمكانة الثقافية والعملية للحضارة الإسلامية في التراث العالمي. وأفادت وكالة الأنباء العالمية أن المتحف قد عرض مختلف الأعمال الإسلامية، ومنها منسوجات، ومنمنمات، ومخطوطات، ونصوص طبية، وكتب، وأعمال فنية بما فيها أعمال من السيراميك والخزف ومن صنع المسلمين وهي غضون أكثر من ١٠ قرون. يذكر أن المتحف يهدف إلى زيادة التقريب بين الغرب والعالم الإسلامي وزيادة التفاهم المتبادل في مدينة «تورونتو» الهندية التي تضم ثقافات وحضارات مختلفة.



## اليابان تصنع محركاً للحافلات يعمل بأعشاب البحر

أعشاب البحر الخضراء كوقود بيولوجي بنسبة ١٠٠٪، ويقول الخبراء في الشركتين أن الكهرباء والهيدروجين بصفتها بديلين للبنزين والديزل لا ينفذان المهمة الرئيسية التي تنحصر في قطع السيارة لمسافات طويلة دون التزود بوقود إضافي. أما الوقود البيولوجي وأعشاب البحر بصورة خاصة فيمكن أن يحل هذه المشكلة في حال نجاح المشروع.

شهدت شوارع مدينة فودزيساوا اليابانية أولى الحافلات التي تسير بالوقود البيولوجي باستخدام أعشاب البحر. وأفاد بذلك ناطق باسم شركة «إسوزو» اليابانية: إن شركة «إسوزو» الصانعة للشاحنات قامت بتصنيع الوقود للحافلات بالتعاون مع شركة «إيغليتا». وتقوم الحافلة بـ ٢٢ رحلة كل يوم. وتأمل إدارة الشركة بأن تبتكر بعد أربعة أعوام تكنولوجيا تسمح باستخدام



## علماء الفلك يرسمون حدود درب التبانة

مشارف مجرتنا ويجدد اتصالات كانت مجهولة سابقا بين تكتلات المجرات المختلفة في الكون. وقال الباحث الرئيس في هذا المشروع: أن الأرصاد التي تحققت بواسطة تلسكوب «غرين بنك» لعبت دورا هاما في الدراسة وساعدت في إدراك حدود تكتلات المجرات والعلاقات بينها، علما أن درب التبانة يقع على هامش أحد تلك التكتلات الذي تمكن العلماء من رسمه باستخدام أساليب جديدة. ويبلغ قطر تكتل المجرات «سما بلا حدود» ٥٠٠ مليون سنة ضوئية. ويضم نحو ١٠٠ ألف مجرة يبلغ وزنها الإجمالي ١٠٠ مليون مليار من وزن الشمس. يذكر أن حركة المجرات داخل تكتل المجرات «لانياكيا» موجبة من هامشه إلى نواته وتشبه حركة الماء المنحدر إلى واد.



توصل علماء الفلك البريطانيون المستخدمون لتلسكوب الصنوبر العلمي الوطني «غرين بنك» إلى استنتاج مفاضة أن مجرتنا (درب التبانة) هي جزء من تكتل ضخم من المجرات. وأطلق على هذا التكتل اسم «سما بلا حدود». وقال العلماء البريطانيون إن هذا الاكتشاف يغير تصورنا حول



## المنتظرون.. بين الحالة والضد

السيد محمد علي الحلو

حالة الانتظار هي الحركة التي تأخذ بأولئك إلى العمل في البناء والتكامل من أجل خلق روح فعالة تؤمن بيوم الظهور لتحقيق النصر تحت راية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وهذا واضح لا يحتاج إلى مزيد كلام. لكن المهم في هذا الشأن الوقوف عند مفردة «الضد» وما تعنيه في هذا المجال.

ان المقصود من الضد هو حالة اليأس والابتعاد عن الحقائق التي اشارت أو تشير إلى ضرورة اليوم الموعود، ومعنى اليأس الذي يعيشه البعض هو مرحلة الانكفاء على الذات المهزومة والتي من خلالها تنكرت للجهد النبوي المبارك في اثبات القضية المهدوية حتى اضحت تشير إلى أن ثبوت القضية المهدوية والتشكيك أو الانكار لولادة الإمام المهدي عليه السلام وهذا هو اليأس العام الذي تتبناه بعض الافكار المهزومة، وهناك يأس خاص أي من داخل البنية الشيعية التي تعاطت مع الاحداث بشكلها السلبي غير الناضج حيث ابتعدت كثيراً عن التفاؤل الذي بإمكانه أن يعطي زخماً حثيثاً لرفد القضية المهدوية إلى الأمام في حين تراجعت هذه الفئات إلى هزيمة حقيقية حين استبعدت يوم الظهور، وهذا لا يعني إلا اليأس والقنوط من تحقق النصر المحتوم بقيادة الإمام عجل الله فرجه الشريف، ولعل التعاطي مع الاحداث بشكلها البائس والذي يُحيط الكثير من التفاؤل هو الضد الذي حذر منه أئمة أهل البيت وعالجوه بطرقهم التفاؤلية التي تعطي مزيداً من الوعي والثبات في القضية المهدوية كما في رواية حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام قال: وتوقع امر صاحبك ليلك ونهارك، فإن الله كل يوم في شأن، لا يشغله شأن عن شأن.. إلى آخر الخبر. وعن المفضل عن الإمام ابي عبد الله (عليه السلام) قال: اقرب ما يكون العباد إلى الله عز وجل، وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم، ولم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله، فعندها توقعوا الفرج كل صباح ومساء.. إلى آخر الحديث.

وكل ذلك يشير إلى أن حالة الاحباط التي يعيشها البعض هي ابتعادهم عن الرؤية الواضحة والسليمة في المعاطاة مع مجريات الامور والاحداث، وسوف تكون النفس في حالة من الانهيار والانخزال الذي من شأنه أن يُحبط جميع جهود الإنسان من اجل مواصلة سعيه الحثيث في استقبال اليوم الموعود.

ان الضد العام أو الخاص لحالة الانتظار توقع الفرد في أزمات نفسية خانقة تلاحقه في كل احواله وذلك حينما لم يجد من نفسه متسعاً لانفراج ازماته الخائقة وعلى الصعيدين الفردي والجماعي، لذا سيعيش في احباط تام وتراجع مستمر يعكس على سلوكياته وتعاملاته، في حين ان حالة الانتظار تعطي بُعداً آخر من التفاؤل والابداع الذي من شأنه أن يخلق حالة من التوازن السلوكي الذي تباركه اطروحة اهل البيت عليهم السلام وفلسفاتهم القويمة في التعامل مع الانتظار.



# يوم الغدير الشاهد على الأمة

السيد طلال الحكيم



## كيف لم يعين النبي ﷺ الوصي من بعده ويوم الغدير أوضح شاهد

لينثروا قومهم ويتفقوا في الدين من غير ان يرسل شخصين لولاية مدينة في وقت واحد ثم لقيادة امة كاملة ولجميع الامصار يجعلها شورى ولا يستخلف! اكمل لهم الدين واتم عليهم النعمة وبيّن لهم تفصيل كل شيء حتى ارش الخدش ثم لا يبين من هم الصادقون! ومن هم الراسخون في العلم، ومن هم القريب، ومن الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، ومن الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون! كان يقول لهم: (ما كنت بدأ من الرسل) والرسل ما تركت اممها من دون استخلاف فهذه امة النصارى استخلف عليهم عيسى شمعون الصفا وهذه امة اليهود استخلف عليهم نبي الله موسى (عليه السلام) اخاه هارون، ومن قبله نبي الله ابراهيم (عليه السلام)

التعيين كي لا يتنازع المسلمون ويتفرقون، حريصون على التعيين كي لا يتنازعون ويتفرقون!... ورسول الله صلى الله عليه وآله يجعل الامر شورى، شورى.. يا لله والشورى! ٧٣ غزوة لرسول الله صلى الله عليه وآله ما يخرج من المدينة إلا ويستخلف مكانه احداً عليها هذا وهي ايام قلائل إن لم تكن ساعات في بعضها واكثر من الف سنة من بعده لا يستخلف! ٧٣ غزوة يعين فيها من يحمل الراية ومن هو القائد ومن على اليمين ومن على الشمال منعاً للفساد وحسماً للنزاع وجعلاً لكل شخص في موضعه الذي يتناسب معه فإن السفينة تفرق مع تعدد القبطان، ثم اكثر من الف سنة من بعده لا يستخلف. يستخلف صحابته ويرسلهم الى الامصار

يقولون مات النبي ولم يوص أو يعين خليفة من بعده وترك الامر شورى بين المسلمين فإنهم يتفقون على هدى ولا يجتمعون على ضلال، ولكن السؤال: ماذا عن يوم الغدير! ١١٠ من الصحابة يروون ما حصل من تنصيب الإمام علي بن ابي طالب، ٨٤ تابعياً يثبت تواتر الحديث ولا يجد بدأ من التصل عنه، ٣٦٥ عالماً سنياً يوثق ما جرى في هذا اليوم وكيف قال النبي صلى الله عليه وآله: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه). الجواب واضع على هذا السؤال: استيقنتها انفسهم وهم لها كارهون، الجواب: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا)، كبار الصحابة - كما يقولون - حريص على



حيث استخلف ابنه اسحاق ومن قبل نبي الله نوح (عليه السلام) استخلف ابنه سام، ولما تأتي إلى سيد الانبياء والشاهد عليهم ومن هو الخاتم لهم فما احوج الاستخلاف يقولون مات ولم يوصي ويخلفا، (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عِزًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرُهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ).

### يوم الغدير (اللهم اشهد اني قد بلغت)

عندما يوجد في اربث المسلمين حدث تاريخي متواتر يصل تواتره إلى ١١٠ من الصحابة يروون هنا الحديث كل منهم ذكره وبالفاظ متقاربة كان الجامع لها ان النبي قال: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) ثم بعد ذلك يأتي البعض وينكر ذلك بل ويعكس الامر ويجعل غيره اولياء علي (عليه السلام) غير مسلمين بخلافته بعد رسول الله في وقت قد صرحت الآيات والروايات بمكانة الإمام علي (عليه السلام) واهل البيت من رسول الله وقربهم منه كاية التطهير والمباهلة والقربى والتصديق وأولي الامر والخمس وغيرها من الآيات التي جعلت من اهل البيت ولاة الامر وأهل العلم ومكاتب الصدق والمطهرين من الرجمس وأولي القربى والمودة، وكنا الاحاديث التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وآله من حديث الثقلين وحديث السفينة وحديث النجوم وغيرها، كل هذا إن دل فيدل على حالة الجهل بسنة رسول الله الحقة التي لا توجد في كتب المستدلين وحسب، بل تتعدى إلى كتب الخصوم فكان ما كان من تلك الاحاديث حديث الغدير الذي لو لم يكن إلا هو لكفى من دليل ناصع وحجة دامغة على الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن هو الأولين بالامر من كل أحدا.

### دلالة الحديث

بعد ان لم يجد ابناء السقيفة بدأ من التشكيك في سند الحديث وقالوا بصحته ناقشوا في الدلالة وشككوا بها وقالوا: ان قوله صلى الله عليه وآله: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) يراد منها النصره أي من كنت انا ناصره فعلي ناصره.

وهذا الكلام عار عن التحقيق وخال من النظر والتدقيق ما نحن والنصرة في مقتضى الحال والمقام، مئة الف صحابي جمعهم عند مفترق طرق في ساعة من الحر الشديد قبل وقت الصلاة وبعد ان نبأ السميع العليم بقرب وفاته حتى قال لهم الرسول اني راحل عن قريب ومنطلق إلى المغيب وقال لهم: ما عمر نبي إلا بنصف العمر الذي كان من قبله وبعد

ان ألبس علياً عمامته السحاب، وبعد ان جاء الصحابة مهتئين (بخ بخ لك يا علي اصبحت مولانا ومولى كل مؤمنة ومؤمنة) وبعد ان جاء البعض معترضاً على النبي على ولاية علي (عليه السلام)، وبعد ان طلب رسول الله شعراً بهذه المناسبة حتى قال حسان: (يناديهم يوم الغدير نبينهم بخم واسمع بالرسول منادياً.. الخ)، كل تلك الاحداث المترابطة والتي دلت دلالة واضحة على ان هناك امراً مهماً وخطيراً بلغه النبي صلى الله عليه وآله حتى انه لو لم يبلغ رسالته كما يقال تعالى: (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ). أي عاقل وأي منصف له الجرأة ان يفترى على النبي صلى الله عليه وآله ويسفه فعله وقوله هنا من حيث يدري أو لا يدري ويحمل كلمة المولى في كلام النبي على النصرة بعد كل تلك القرائن! ومن من الصحابة والمسلمين لا يعلم نصرة الإمام علي (عليه السلام) وشجاعة علي في الحروب والغزوات، أي مناسبة لذلك! هل يكفي استعمال كلمة المولى في اللغة إلى معنى (الناصر) لهذا المحمل البعيد والمخالف للظاهر، لماذا هنا التكلف! لو قالها لغيره اكان هذا الاحتمال موجوداً في صدق المولى على معنى الناصر.. لكنه علي بن ابي طالب مثل جبابرة قريش ومرغم انفها، من كنت مولاه فهذا علي مولاه ظاهرة ان لم نقل نص علي معنى التدبير والتصرف في الامور، ماذا تفهم من ولي الأمة أو ولي الزوجة أو ولي الطفل، هل يعني ناصر الأمة! أو ناصر الزوجة أو ناصر الطفل، قطعاً لا ولا يبقى مجال حتى للاحتمال كي يقال ان وجود الاحتمال يبطل الاستدلال! أي احتمال وتلك القرائن السابقة والمقارنة واللاحقة تأتي من حمل المعنى (احتمالاً) على معنى الناصر ولكن قالها المولى عز وجل (لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّوْرِ).

### اعترافات الملوك الثلاثة على ولاية الإمام علي عليه السلام

ابن المفر يا معشر السقيفة وشمس الحقيقة لا يغطيها غربال ما كان ضرركم لو سلمتموها لأهلها، كيفما كان اقول لكم ما قالته لكم ابنة نبيكم محمد صلى الله عليه وآله التي ظلمتهاها وغصبتوها حقها: فاحتجبوها مديرة الظهر، ناقبة الخف، باقية العار موسومة بشنار الابد..

لقد اعترف بان علياً مولاه بتهنتته له عندما قال: بخ بخ لك يا ابن ابي طالب، اصبحت

مولاي ومولى كل مسلم ومسلمة (الترمذي / ٢٩٢، سنن النسائي / ٥: ١٣٠، الحاكم في المستدرک / ٣: ١٠٩، مسند احمد / ٤: ٢٨١). وأما صاحبه ومستشاره فعلى نفس الشاكلة قال ايضاً يوم الغدير: بخ بخ لك يا علي، اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفي رواية مسلم ومسلمة (ذخائر العقبين / ص ٦٨، الصواعق المحرقة / ص ١٠٧، الرياض النضرة / ٢: ١٧٠، الفتوحات الإسلامية / ٢: ٣٠٧، تاريخ الخطيب / ١: ٤١١).

وقوله ايضاً: علي مولى من رسول الله مولاه (الرياض النضرة / ٣: ١٢٨) وقوله بعد ان قيل له: انك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه مع احد من اصحاب النبي، فقال: انه مولاي (شرح المواهب للزرقاني / ٧: ١٣، الفتوحات / ٢: ٤٧٠، شرح الجامع الصغير للمناوي / ٦: ٢١٨).

وقوله لماً حاكم على اعرابي فلم يرض بحكمه فتلبه عمر وقال له: ويلك انه مولك ومولى كل مؤمن (ذخائر العقبين / ص ٦٨، الصواعق المحرقة / ص ١٠٧، شواهد التنزيل رقم ٣٦٢، الفتوحات / ٢: ٣٠٧، شرح النهج / ١٣: ١٣).

وأما عثمان فأيضاً اعترف بولاية الإمام علي (عليه السلام) عندما روى بنفسه حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) (المناقب لابن المغازلي / ٢٧ ح ٣٩، والمناقب للسروي / ٣: ٢٥).

اختم كلامي بما قال حسان بن ثابت في شعره يوم الغدير:

يناديهم يوم الغدير نبينهم

بخم واسمع بانبي مناديا

وقد جاءه جبريل عن أمر ربه

بانك معصوم فلا تك وانيا

وبلفهم ما أنزل الله ربهم

إليك ولا تخش هناك الأعادي

فقام به إذ ذاك رافع كفه

بكف علي معلن الصوت عاليا

فقال فمن مولاكم ووليكم

فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا

إلهك مولانا و أنت ولينا

ولن تجدن فينا لك اليوم عاصيا

فقال له قم يا علي فإنني

رضيتك من بعدي إماما وهاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليه

فكونوا له أنصار صدق مواليا

هناك دعا اللهم وال وليه

وكن للذي عادى عليا معاديا

فيا رب أنصر ناصريه لنصرهم

إمام هدى كالهدى يجلو الدياجيا





## عصابات الدواعش (أفراد متحللون نفسياً)

### رؤيا في منظور التحليل النفسي

د. حيدر اليعقوبي

من الممكن تناول العصابات التي ظهرت في الآونة الأخيرة في العراق مؤخراً في العديد من الاتجاهات التأريخية والسياسية والمجموعات الدينية في العديد من المحللين المتخصصين. ولكن النظر في التحليل النفسي حول هذا الجماعات الإرهابية من الواجهة النفسية بات أمراً شحيحاً. مما وقع الأمر للإشارة إلى البناء النفسي لهذا النوع من الجماعات والدوافع النفسية لهم على عاتق المتخصصين النفسيين.

بممتلكاتهم من غير أي شعور بالذنب على الرغم من ان كلهم على الإطلاق لهم عوائل وأمهات وأخوات وزوجات وممتلكات وغيرها؟.

كل تلك الأسئلة وغيرها يمكننا التعرض لتحليلها ضمن عوامل هي: (عامل إشباع الرغبات) و(الإغراق في السلوك المُعنف) و(الإقناع في نيل المُكتسبات الحسية).

من مناطق تختلف من حيث الإتجاهات والقيم والقوميات المختلفة؟ ماهو حجم القوة التي من خلالها باتت العديد من المدن العراقية تلوث بتلك العصابات؟ ولماذا هنا الإنتقام الذي تعدى مستوى العنف الشديد الذي وصل إلى حد التمثيل في الضحايا من المدنيين؟ وكيف يرتضون ممارسة العديد من الأساليب من قتل كبار السن وصغارهم بل وتهجيرهم وبيع نسائهم بالجملة والتصرف

نحن هنا في مقالتنا هذه لانشير إلى البعد التنظيمي المحلي أو الإقليمي أو الدولي فذلك شأن عالم السياسية والسياسة الإستراتيجية. وما نهتم به العديد من الإشارات التي باتت تتناولها الألسن العامة من العراقيين وغيرهم من العرب والعالم وهي: ماهي المُكتسبات التي سيحصلون عليها في مقابل عامل إزهاق أرواحهم في عالم الدنيا وفي عالم الآخرة والجنة؟ وما حجم هذا الإنتماء من أفرادها



مجتمعاتهم وقد إتخذوا العامل الديني (الجهاد) ليعيدهم قدر الممكن إلى مستوى من تقدير ذواتهم. وقد بينت العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية من إن أكثر حالات الجرائم الاجتماعية والأخلاقية تحصل عند هؤلاء الذين يتمتعون بمستوى عال من الرفاهة والإشباع حتى التمرد ولكن لا يمكن ظهوره لسواد الناس لما يملكونه من أموال قادرة على إغلاق قضايهم اللاشرعية.

### شعور مخيف

وتأسيساً على هنا التحليل فحجم قوتهم لا يتعدى إشباع تلك الاحتياجات بل وحاجاتهم لرفع تلك الشبهات عن جرائمهم والدليل على ذلك اللثام المقنع الذي يرتديه كل من يتحلل فيهم. وبالتالي فهم أشخاص يخافون الموت بل ويرتعبون منه ولديهم شعور مخيف من عالم الآخرة لأنه غامض بالنسبة إليهم. حيث أثبتت الدراسات النفسية إن هنالك نقياً واضحاً في الصلابة النفسية بين من يبغى الإشباع الحسي ومن الذين يتمسكون بقيم وعقائد تدير سلوكهم.

وقد يسأل سائل آخر إن ما نراه في الإعلام من حالات من الإستبسال والتحكم يفوق التصور مما يبده من إستعراضات متحشدة وحالات قتل مؤلمة وغيرها من التصورات الإعلامية.

والجواب على ذلك إن كل تلك الإشاعات التي تريد إثارة الناس وتخوفهم هي ذاتها التي تدلل عن جبنهم وتردي مستوياتهم العقائدية والإستبسالية. والدليل في ذلك ان تلك المنشورات المصورة والمقاطع المرعبة تتسم في كونها غامضة وغير مسؤولة لكي تحقق فيها إعادة القوة لأنباعها المُتَحَلِّلين. وهي تصنف في إطار الإشاعة التي نعرفها في كتابنا (الحرب النفسية في الحرب والمجتمع) على إنها عملية مدروسة لترويج حدث يؤثر في وجدان الجماهير على شاكلة خبر شفوي أو متلفز مبالغ في التشويه (الخبر المُشاع) جراء تحقيق مستوى عال من إثارة الإنتباه أو إكتساب الديمومة.

وهنا الخبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة تم إضافة معلومات كاذبة أو مشوهة أو مُعتمة أو مثيرة بهدف التأثير النفسي في الرأي العام تحقيقاً لأهداف سياسية أو إقتصادية أو عسكرية سواء على نطاق الفئات الصغيرة من المجتمع أم نطاق الدولة الواحدة أم عند من الدول.

بحق أرضاً خصبة لأي شكلاً من أشكال التلوث العقائدي والاجتماعي أيضاً. حتى أضحت القيم الأخلاقية والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تمسكوا بها بصورتها الشكلية والصورية لاغير. فكان هؤلاء الأفراد المتحللون عقائدياً وثقافياً يتمثلون بها من جانب ويخرفونها للحاجات المحرومة والملحة عليهم من جانب آخر.

وفي أوضاع سياسية مفرضة ومعينة باتت الخطط العسكرية للقادة المنظمة لتلك العصابات المُتَحَلِّلة تتكئ على هذا العامل الخطير (العوز النفسي للأفراد). وكى يكون التنظيم فاعلاً كان لابد من إدخالهم إلى مرحلة الإغراق في دماء الأبرياء من خلال مشاركتهم بالقتل والنهب وملك الحرمات ليكونوا على مسمع ومرأى من الرأي العام. فأصبحوا بعد ذلك بعد إن كانوا في خيارين العيش السليم والعيش الدموي حتى أصبح اليوم العيش الدموي في هذه الجماعات الخيار الأخير الذي لا رجعة فيه. وهذا ما نشهده من تقريراتهم حال وقوعهم بأيدي القوات العسكرية والأمنية والتي شاهدها الكثير من الناس.

### الإشباع الحسي

ولما كان هذا يؤثر بشكل أو بآخر على الطبيعة التي قولها القادة في تنظيمات عصابات داعش للمتحللين من جماعاتهم راحوا يشرّعون لهم إشباع تلك الحاجات من أموال وبيع النساء كفنائم حرب ليحققوا لهم الإشباع الحسي بعد إن فشلوا في تشريعاتهم الزائفة من جهاد النكاح. ولم يكتفوا بذلك ولكي يحققوا لسياستهم العدوانية على العراق والبلدان العربية تحقيق مساهمهم. راحوا يرسمون لهم ويقنعونهم في إطار غياب التفكير الناقد حول إنتظار حور العين يقتلهم الناس بعد أن فشلوا في ترويج شريعتهم المتعلقة بالفداء والعشاء مع النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وهو برئ منهم.

وقد يسأل سائل إذا كانت تلك الاحتياجات يعاني منها قسم من العراقيين مثلاً فما الداعي لوجود أشخاص مُتَحَلِّلين من عصابات داعش من الليبيين والسوريين والجزائريين والسعوديين والأوروبيين وغيرهم.

والجواب على ذلك من الرؤيا النفسية ذات التحليل في الحاجات التي بينهاها في مقالتنا هذه من إنهم يعانون من العوز النفسي في تحقيق حاجاتهم ومكانتهم بين الآخرين في



### الرغبات

لقد بين علماء النفس الإنساني أمثال موراي وإبراهام ماسلو وغيرهم إن للحاجات النفسية الإنسانية أهمية بالغة في تحقيق عامل الإستقرار وشعور الذات بوجودها. بمعنى إن الأشخاص الذين يحرمون من تلك الحاجات المُلحة سواء أكانت أساسية كالحصول على العيش الرغيد من مآكل وملبس ومسكن والتزواج المُشبع. أم كانت الحاجات المُتعلقة بالذات كالشعور بالمكانة النفسية من مثل الشعور بوجود الذات إجتماعياً وإحترامها بل وتقديرها وبيان مكانتها.

ولما إن الشعوب العربية والعراقية على وجه التحديد عاشت رداً من الزمن من الشعور بالعوز لتلك الحاجات الأساسية والتي انعكست على بناء الذات لهم. فكانوا



## داعش بين دعم المتأسلمين ورفض المسلمين

د. حسنين جابر الحلو

الدولة الاسلامية هنا الاسم الذي تبنته داعش ليكون عنوانا لدولة جديدة حطت رحالها في دولتين ضاربتين في عمق التاريخ، بلاد الرافدين وبلاد الشام، حضارات متتالية ومتغيرات سريعة طرأت على حراك هاتين الدولتين افكار ونظريات مفكرون وعلماء دخلوا الى عمق المعاناة اليومية في داخل الشعب ليولدوا حالة من التأصيل والتجذير، إذ ان الحركات المتطرفة دائما ما يكون لها دعم، وهذا الدعم من طبيعته ان يخدم مصلحة جزء أو كل معين له اهمية في صفحات التاريخ، واليوم نجد هناك جملة متغيرات حدثت على خارطة المسلمين كأفراد وليس كإسلام، فالاسلام ثابت كدين، والمسلمون متغيرون كأفراد، تجد هناك مسلم معتدل وهو الذي ينظر الى الماضي والواقع بعين معتدلة تمكنه من فهم التاريخ واحتياجات الواقع، والمسلم المتشدد الذي لا ينظر إلا إلى الجزء الفارغ للآخر وينظر الى ان الماضي كل شيء دون النظر ولو بلحظة الى الواقع وما يجري به وهنا اقول ان ظهور حركات اسلامية متطرفة مثل داعش وغيرها هو فعل المتغيرات وليس الثوابت فالداخلون على الاسلام هم الاسلاميون الذين لم يفهموا منه الا اسمه وترك رسمه هياهم اصحابهم تهيئة كاملة من غسل المخ والمعتقد والاموال المختلفة جعلتهم ضمن هذه النائرة باختلافها وهنا ما يحتم علينا ان نقول بأن من يدعم داعش هم ليس المسلمين بل هم المتأسلمون وهؤلاء خطر على الاسلام كأفراد وجماعات، إذ وجب ان يكون هناك تحليل لهؤلاء اصحاب اللحن المستعارة من الغرب ان يجدوا لأنفسهم مكانا يغسلوا به عار مافعلوا لأنهم لو كانوا مسلمين لما فعلوا شيئا من هنا قط، ولكن قد لُعن لهم الاسلام من نقاط مختلفة قد تكون من دولة (أ) أو دولة (ب) حسب ما تريد (أ) و(ب) وهنا يجب نعلم ان ظهور القاعدة من جهة والنصرة واحرار الشام وداعش وغيرها من الحركات التي دخلت الى ارض العرب بجنسيات مختلفة تريد ان تشوه الاسلام اولا وترضي من ارسلها ثانياً، لا بد لنا من التصدي الحقيقي وهذا يحدث عندما تتظافر كل الجهود للوصول الى مستوى واحد من المسؤولية والقضاء على الدخلاء على الاسلام من كل جهة الذين يريدون ان ينهوا الاسلام المعتدل ويحلوا مكانه اسلاماً آخر لغاية في نفس يعقوب.



## صمود وانتصار

الله اكبر

أستمحكم عُذراً إن كانت كلماتي حادة؛ فهي كالحَدَث الذي نَعيشُسه اليوم .. كالعراق تمتزج أرضه بالتاريخ كياناً واحداً؛ وإذ يَصْبِحُ التاريخُ مَوْقعاً جُغرافياً والجُغرافيا مُعطىً تاريخياً؛ تولدَ المواطنة.. تلك التي رَفَعها غَيْرنا شعاراً لتحصيل أوهام فقبرته برغم الطغيان والجبروت.. وهامِي تَسْتَمِرُّ جَوْهَرَةً في نفوس أهله غَوْصُ التاريخ في أعماق العراق.. أبحَث في الحداثات.. أتفحصها مُمَحِّصاً عقلي.. ثم أعيذ الكُرَّة؛ فأجدُه نَصَبَ عَيْنِي لا يَغيبُ عنها.. وَجِلاً من أن يَرشَحَ من هممه إلي.. ذلك أنه بَعَثَ رحمة للعالمين.. فأَيُّ رفق هذا.. وأية رحمة هذه التي تَمْتدُّ بالأبناء عبر القرون.. وإذ تَعَلَّمنا أن الهمَّ هَمَّان: همَّ يبني وآخر يهدم.. أفلا يَرشَحُ علينا اليسيرُ بناءً لما أفسدَه الدهرُ مِنّا.. فإلى الرافضين الظلم.. إلى المؤمنين بسيادة الانسان.. أقدم هذه الأبيات...

صمود ثم صبر فانتصار  
وان شئتُم ساخبركم حديثاً  
لئن دالوا إذ اجتمعوا لبراي  
بندانا بالبشير لكل خير  
سيادة احمد كانت وتبقى  
هو الانسان ساد الكون حقاً  
قد اخترنا به التوحيد ديناً  
تقدمنا الجموع بلا قتال  
تقدمنا الجموع نريد عدلاً  
ابوانا رفضنا الظلم كبراً  
وإذ نقموا علينا فعل عدل  
جنحنا للسلام بيوم فوز  
فهلأ نلتهم شرفاً رفيعاً  
فإن لم تقبلوا فدعوا علينا  
كفى بالمرء نبلاً أن يرجي

برغم العنف ينحسر الدمار  
كلام الليل يمحوه النهار  
ففرقتكم عن الحق اندثار  
به نختم؛ وإن طال انتظار  
وأما المملك يتلووه انهيار  
وأوصى رحمة بعثت قرار  
وبالسنينات تغتمز الديرار  
ببلا مال لسه رأس يُسدار  
فكادونا وما بالموت عار  
فلم يكن الأبناء لهم دثار  
به تنضى الضغينة والصغار  
وأمر الصلح يقبله الكبار  
وحمل الهم ليس به عثار  
به نخيا ودونكم الخيار  
سلامة دينه أو يستجار

شعر: محمد عبد النبي محمد



# قضية النازحين

## محنة وامتحان

● الشيخ محمد علي العبيدي

لقد كنا نقرأ ونسمع عن اضطهادات تحصل اتجاه طائفة أو جماعة لأسباب دينية أو قومية أو عرقية أو نحوها من الاسباب التي يتشعبت بها اعداء الإنسانية لتحقيق غاياتهم وكنا نتألم لذلك ولكن الذي يحصل الآن في العراق وبالخصوص ضد اتباع مذهب اهل البيت فاق كل التصورات والاحتمالات خاصة ونحن في زمن يتربى الكتل بمبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان والمواطنة وما إلى ذلك من العناوين البراقة

الغريب أنك ترى الكتل ساكت لا يحرك ساكناً إلا ما يصدر من تنديد أو شجب خجول قياساً مع حجم المأساة التي تواجه المواطنين العزل الذين لا حول لهم ولا قوة الذين وجدوا انفسهم خلال برهة من الزمن يعيدون عن اوطانهم التي سكنوها آلاف السنين مخلفين وراءهم احبتهم بين قتيل وجريح واسير بيد اناش لا دين لهم ولا مبدأ خرجوا من ديارهم بأنفسهم لم يحملوا معهم ابسط مقومات الحياة وهنا الأمر أصبح واضحاً للكل، ولكن الأمر المهم الذي نريد أن نقف عنده ونسلط عليه الضوء هو أن هنا الذي حصل ويحصل هو امتحان ألقى على عاتق المؤمنين النازحين وكذلك هو امتحان للمؤمنين الذين حل النازحون في مدنهم وهاجروا إليهم..

الماضي وكان هنا الأمر هو ضريبة إيمانهم واختبار لصدق عقيدتهم ولا نبتعد في الأمثلة أكثر من زمن بعثة النبي محمد صلى الله عليه وآله وما لاقاه هو وأهل بيته واصحابه من اذى قريش بسبب تمسكهم بدينهم ومعتقدهم الذي اضطرتهم في النهاية إلى التضحية باوطانهم والهجرة عنها وترك اموالهم بحيث خرجوا من ارض مكة بانفسهم هذه الأرض المقدسة التي استوطنها آباؤهم آلاف السنين وهي مهد حضارتهم وعزهم ولهم في كل شبر فيها ذكريات خالدة إلا أنهم ضحوا بها من اجل عقيدتهم فكان جزاء الله تعالى لهم ان اعزهم واطهر دينهم على الدين كله مع ما كتب لهم من النعيم المقيم الذي اعده للصالحين منهم.

### سبل النجاح

فلا بد للأخوة النازحين ان يلتفتوا إلى هنا الاختبار والامتحان وكيف يكون دورهم في تجاوزه بنجاح وهذا القول ليس طمأنة وتطبيب لحاظرهم أو فضول من القول أو ترف من الفكر لا قدر الله تعالى وإنما هو حقيقة وسنة إلهية ابتلي بها المؤمنون الذين هم على المنهج الحق على مر العصور فنائماً كان هناك من يتربص بالمؤمنين البواثر ويستحل دماءهم واموالهم فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: (اربع لا يخلو منهن المؤمن أو واحدة منهن مؤمن يحسنه وهو اشدهن عليه ومنافق يقضو اثره أو عدو يجاهده أو شيطان يغويه) الكافي، ٢٤٩/٢ . نعم ان الذي جرى على شريحة اهل البيت عليهم السلام وإن كان من اضع صور المأساة ومن أمر المصائب والملمات الا انه

### امتحان صعب

أما بالنسبة إلى الامتحان الذي ابتلي به النازحون فهو امتحان ليس باليسير والسهل بل هو صعب جدا وذلك لأن الإنسان مجبول بالفطرة على حب الارض التي ولد عليها وعاش وترعرع فيها وله فيها كل ذكرياته وكذلك هو مجبول على حب امواله التي جمعها في حبر وبرد وافتن عليها عمره ليستعين بها على البقاء في المستقبل القادم وإذا بهنا الإنسان يأتي عليه يوم يجبر على ترك كل هذا والأصعب من هنا ان هذه المأساة كانت مغموسة بمرارة فقد الاحية من الأباء والابناء فإن هذا الابتلاء عظيم، ولكن الذي يراجع صفحات التاريخ التي سطرت ايام المؤمنين على مسر العصور يجد ان مثل هذا جرى على أكثر المؤمنين في

يكشف عن الصورة الحقيقية للولاء لاهل البيت عليهم السلام وكيف ان اتباعهم اودوا بكل اشكال الظلم والاضطهاد إلا انهم ما زالوا متمسكين بالمنهج الحق والصراط القويم الذي اراده الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله.

### الصبر

وتبقى هناك مسألة لا بد للأخوة النازحين من الالتفات إليها والاهتمام بها ليتمكنوا من الاستمرار والمواصلة في قطع طريق حياتهم ألا وهي الصبر على تحمل المعاناة التي تواجههم والتكيف مع المجتمعات التي نزحوا إليها إلى أن يفرج الله تعالى عنهم ويردهم إلى اوطانهم وأن ينظروا إلى الذي اصيبوا به انه تمحيص لهم وامتحان فلا بد أن تزداد عقيدتهم بدينهم ومعتقداتهم وليعلموا ان الذي جرى عليهم هو نتيجة تمسكهم بأمتهم عليهم السلام ولا يلتفتوا إلى ما يقال عنهم





من قبل اعدائهم فعن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال: قال ابو جعفر عليه السلام يا عبد الواحد ما يضر رجلاً إذا كان على ذا الرأي ما قال الناس له ولو قالوا: مجنون وما يضره ولو كان على رأس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت) الكافي ٢/ ٢٤٤.

### حقيقة الإيمان

وأما بالنسبة إلى الامتحان الذي القي على عاتق المؤمنين الذين حل النازحون في مدتهم أو الذين يسمعون ويرون معاناتهم ويستطيعون أن يقدموا لهم يد العون فإنه امتحان تكشف فيه حقيقة إيمان المرء ومدى التزامه وتمسكه بتعاليم القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام لأن من الامور التي يمكن ان يعرف بها مدى صدق وإيمان الإنسان المؤمن وهل انه يطبق ما يلتزم به من كلام الله تعالى وأهل البيت عليهم السلام هو اختباراه بالبذل والعطاء من

خلال حثه على الانفاق على المعوزين وذوي الحاجات لأن الامور الدينية أو الإنسانية إذا لم ترق إلى مستوى التطبيق والعمل عند الإنسان المؤمن فإنه لا يكون له ميزة أو فضل في حملها وتبنيها بل قد تكون المعرفة بها مع عدم العمل وبالا عليه، وان من يراجع روايات أهل البيت عليهم السلام في مسألة الاخوان والاهتمام بشؤونهم وتقديم يد العون لهم خصوصاً أهل العوز والحاجة منهم يجد نفسه مقصراً تجاه الاخوة النازحين الذين هم بأمرس الحاجة في هذه الظروف إلى تقديم يد العون لهم وتوفير ما يحتاجونه من مأكلا وملبس وماوى ونحوها من مقومات الحياة وكذلك هو مقصر تجاه نفسه إذا لم يبادر ويقدم ما يمكنه تقديمه لانه يحرمها من النعيم الذي اعد الله تعالى للباذلين والساعين في قضاء حوائج اخوانهم المؤمنين، فعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: (من اطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ما له من الاجر في الآخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا الله رب العالمين) الكافي ٢/ ٢٠٦.

### التكافل

وعن سدير الصيرفي قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: (ما يمنك ان تمتق كل يوم نسمة؟ قلت: لا يحتمل مالي ذلك، قال: (تطمع كل يوم مسلماً فقلت: موسراً أو معسراً؟ قال: فقال ان الموسر قد يشتهي الطعام) الكافي ٢/ ٢٠٨.

هنا بالنسبة لبعض ما ورد عن فضل الاطعام وأما ما يتعلق بكسوة المؤمن فقد ورد عن ابي عبد الله انه قال: (من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقاً على الله ان يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقي الملائكة إذا خرج من قبره بالبشري وهو الله عز وجل في كتابه (وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هُنَا يَوْمَ كُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) الكافي ٢/ ٢٠٩.

اضافة إلى ان هنا الفعل سوف يدخل السرور على هؤلاء المؤمنين المنكسرة قلوبهم وهنا في حد ذاته مغنم عظيم للإنسان المؤمن لأن

**أن هذا الذي حصل ويحصل هو امتحان أقي على عاتق المؤمنين النازحين وكذلك هو امتحان للمؤمنين الذين حل النازحون في مدتهم وهاجروا إليهم**

ادخال السرور على المؤمنين مما يفرح الله عز وجل ونبيه صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام فعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: (لا يرى احدكم إذا ادخل على مؤمن سروراً انه عليه ادخله فقط بل والله علينا بل والله على رسوله صلى الله عليه وآله) الكافي ٢/ ١٩٥.

وعن ابي حمزة الثمالي قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سر مؤمناً فقد سرني ومن سرني فقد سر الله) الكافي ٢/ ١٩٤.

### الوظائف

ثم ان هناك جملة من الوظائف لا بد للإنسان المؤمن ان يهتم بها اتجاه أخيه النازح وإنما كان تأكيدنا على مثل الطعام واللباس لانها أكثر الاشياء حاجة له في هذه الظروف العصبية. ومن اهم هذه الوظائف التي اردنا بيانها هي أن يشعر الإنسان المؤمن أخاه النازح بأنه بين اهله واحبته ويحترمه ويكرمه كامل الاكرام ولا يشعره انه غريب عنه وان لا يكون عطاؤه فيه منة عليه وان يراقب خصوصاً ذوي الجاه والمكانة الاجتماعية احوال النازحين وعدم السماح للأخريين من ذوي النفوس الضعيفة من استغلالهم بمثل رفع اجور السكن أو زيادة اسعار المواد الغذائية ونحوها من الامور التي تتسبب في زيادة معاناتهم ولتكن لنا اسوة بما فعله الانصار يوم هجرة المهاجرين من اهل مكة إليهم في زمن النبي صلى الله عليه وآله وكيف انهم أثروا على انفسهم بكل شيء حيث كان الرجل منهم يعمد إلى مقاسمة أخيه المهاجر بكل ما يملك فأعزهم الله ونصرهم على عدوهم بمثل هذه الافعال العظيمة التي صورت الدين الإسلامي بأبهى صورة، ومن الوظائف أيضاً انهم يقوموا بتنظيم حياة النازحين وجعلها طبيعية من خلال الاهتمام بمسألة الجانب التعليمي لاولادهم وايجاد فرص العمل للآباء والشباب حتى يشعروا بوجودهم واستقلاليتهم وان تكون هذه الخطوات بالتنسيق والتعاون مع الجهات المسؤولة كالدوائر الحكومية أو المؤسسات ونحوها حتى يكون الأمر أكثر تنظيماً، وان لا ننسى مسألة مهمة ألا وهي مسألة الدعاء إلى الله تعالى بأن يدفع عن هؤلاء المؤمنين هذه الغمة ويردهم إلى اوطانهم آمنين لأنه من افضل طرق النجاة ومن انجح أسلحة المظلومين على الظلمة نسأل الله سبحانه بمحمد وآله أن يمن عليهم بالأمن والسلامة في الدين والدنيا وأن يردهم إلى اوطانهم سالمين انه سميع الدعاء.





## الإسلام والنظرة المصحفة..!

● مجتبی محمد علی الحلو

(قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) أصبحت هذه الآية الكريمة هي الوحيدة التي تمثل الإسلام لدى بعض باحثي الغرب في خضم الأزمات التي يمر بها العالم الإسلامي في الوقت الحاضر، بعد النشاط الفعال الذي حظيت به الجامعات الإرهابية في جميع أنحاء العالم وبعد تأسيس ما يسمى بالخلافة الإسلامية في الموصل، فبدأ هؤلاء يستمدون شرعيتهم بالقتل من هذه الآية، وكأن المصحف الكريم بات يخلو من آيات الرحمة والأمل والجزاء اللامتناهي.

ثالثاً، يُنظر إلى الإسلام بعين العنف والارهاب وتهديد للأمن العالمي والسبب الرئيس والفعال في هدم الحضارات السالفة التي تعتبر مصدر الهام للمؤرخين و المثقفين المعاصرين، كما حدث ذلك بعد دخول المتطرفين إلى أفغانستان وهدم تماثيل بوذا التاريخية أو كما فعلته داعش في الموصل من تهديم للمعالم الحضارية

الحكم الإسلامي السعودي في تحريم كل جديد.

ثانياً، إن الإسلام حضارة ثانوية و ذلك لفقده للسمات الأخلاقية المشتركة مع باقي الحضارات والثقافات، فضلاً عن عجزه في التأثير والتأثر بالحضارات المتطورة، كما هو واضح في السلفيين الذين يحرمون حتى المباحات كالترزيين و المظهر الجميل.

على هذا الأساس صنفت منظمة (The Runnymede Trust) البريطانية في تقريرها أبرز السمات التي تعرف الإسلام في العصر الحاضر، كما ورد في تقرير المؤسسة:

أولاً: أصبح الإسلام حجر عثرة أمام التقدم والتطور الحضاري والعلمي وأنه عصي على التغيير والتعديل والتطور، كما هو حال



الرغم من ان اللحم واحد، كذلك بالنسبة للروايات. اذا رأى بعض المسلمين رواية ارهابية تأمر بالقتل او النهب والارهاب قد تشمئز نفسه منها، لكن ان قلت له انها مروية في البخاري، فسيسندونها بسبب قداسة المصدر لان كل ما فيه صحيح ومقدس عنده.

اذن، اعتمادا على هذه النفسية، ليس من شأن الفرد الشيعي الدفاع عن عامة مدعي الاسلام كمعتقد و دستور للسلام.

ثالثا، ذكر (James Flynn) اختصاصي في ابحاث الدماغ، بأن نسبة الذكاء عند كل جيل يكون أكثر تطورا و اعلى من الجيل السابق. حسب احصائية اجراها (فليين) بأن نسبة ذكاء الناس في هذا العصر قياسا بمتايير الناس قبل قرن هو ١٣٠ و هذه نسبة المبدعين لو كنا في ذلك الوقت، اما نسبة ذكاء عامة الناس قبل قرن قياسا بمتايير اليوم هو ٧٠ و هي تعتبر نسبة مخجلة عقليا. اقول ماذا عن الناس قبل ١٤ قرنا ٩ و هذا الأمر الذي يثيره مؤرخو الشيعة انه كيف لبعض المناهب الاسلامية تأخذ دينها من عامة الناس في عصر النبي والذين يعرفون بالصحابة؟ ماذا تتوقع ايها القارئ الكريم ان تكون نسبة ذكاء الناس في ذلك العصر؟ كيف تفسر الحديث (اصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم)؟ لست هنا في موضع الانتقاص من قدراتهم العقلية الا ان هذا ما استطاعوا اليه سبيلا، فكل فهمهم و معرفتهم كان القتل و السلب و النهب فكيف بالبعث في هذا العصر ان يقتدوا بهم في مقدرتهم العقلية المحدودة وفهمهم الضيق للحياة في ذلك العصر؟ اذن، ليس من شأن اتباع اهل البيت (عليه السلام) الدفاع عن معتقد الاسلام ككل ومساواة المسلمين اجمعهم في التعاطي والتعامل مع العالم.

### في النهاية

في النهاية، من الحكمة ان يتم فرز وتصنيف للمناهب الاسلامية و ايدولوجياتهم، وعدم التكلم عن معتقد اهل البيت (عليهم السلام) أمام العالم كاسلام يشترك فيه السلفي والارهابي، ثم عرض اوراق هذا المذهب على حد سواء والتركييز على الاتجاهات السلمية والعلمية التي يسلكها هذا المعتقد.

الأمر كله هو سناجة البعض في الدفاع عن عامة الاسلام و اللجوء الى الرد العنيف ضد غير المسلمين في تصنيفهم للاسلام كدين الارهاب، وهنا مما يزيد في ردة فعل غير المسلمين فيما يرونه من دفاع مستميت لدين الارهاب المتطرف. لكن الأمر الذي لا يفسر هو دفاع هؤلاء على الرغم من انهم اصبحوا انفسهم ضحايا للارهاب المتطرف، مما يجعل تداعيات هذا الأمر خطيرا، فيصبح الضحية والجلاد او الشيعة والمتطرفون في جبهة واحدة امام غير المسلمين. اذن الخطوة تتمثل ب:

أولا، عدم نفي وجود مسلمون متطرفون، فكتب بعض الفرق من الصحاح و غيرها تعج بموروث رواثي ارهابي و دموي لا يمكن نكرانه و لا يمكن التغطية عليه، فعلى سبيل المثال، روى مسند احمد (١١ / ٦١٠-٦١١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (اما والذي نفس محمد بيده، لقد جئتكم بالنبح)، فضلا عما فعله بعضهم من قتل وسفك للدماء. اذن ليس من الانصاف الغاء هذا الموروث من المرويات في كتبهم، والا نقتد نصفها او كلها. فليس من شأننا نحن الشيعة الدفاع عن معتقدهم و تيرثته من الارهاب والقتل.

ثانيا، ذكر (Paul Bloom) باحث في علم النفس بأن الانسان تكون ردة فعله واعماله ليست مبنية فقط على اساس ما يراه او يسمعه او يقرأ بل على اساس منبع ومصدر ما يسمعه. اعطى (بلوم) مثلا انه لو اعطيت لحم خروف الى عدة اشخاص و قلت لأحدهم انه لحم غزال وللآخر لحم خروف وللآخر لحم بعير، فكل سيتذوقه بشكل مختلف على اساس مصدر ذلك اللحم على

**اذا رأى بعض المسلمين رواية ارهابية تأمر بالقتل او النهب والارهاب قد تشمئز نفسه منها، لكن ان قلت له انها مروية في البخاري، فسيسندونها بسبب قداسة المصدر عنده لان كل ما فيه صحيح ومقدس**

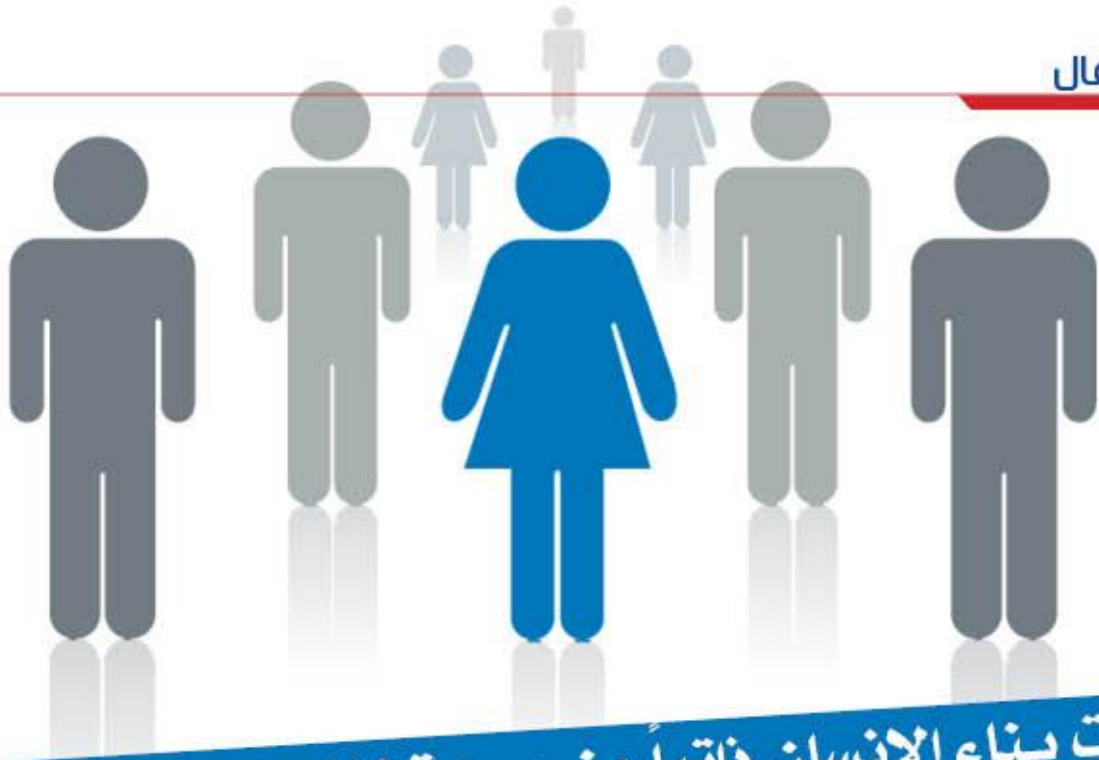
من قبور الأنبياء و غيرها. رابعا، يعرف الاسلام بالجنس وذلك لكثرة روايات الخلاعة المزيفة في الموروث الاسلامي.

خامسا، يعتبر الاسلام ايدولوجية سياسية استخدمت فقط لتبرير الغزوات و اباحة الأموال و الدماء والاماء كما حدثت بعد شهادة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). وسادسا، بسبب كل السمات المذكورة، اقضاء المسلمين و مطاردتهم هو امر طبيعي و في بعض الأحيان يصبح ضروريا. هنا ما تحدث به العقلية الغربية عن الاسلام فكرا وسلوكا.

### نتاج التطرف

وهنا كله نتاج الارهاب التكفيرى المتطرف الذي بدأ ينحى منحى آخر في السنين الأخيرة باستهداف المسلمين انفسهم و بالأخص الشيعة منهم، الا ان الغريب في





## مقومات بناء الانسان ذاتياً من وجهة نظر الرسول محمد ﷺ

### وقفات مختارة

د. عمار البرقعاوي

يمثل الانسان قيمة مركزية عليا بالنسبة إلى جميع الرسالات والنبوات، فما من رسول أو نبي إلا وجعل من تلك النقطة المركزية نقطة تمثل وسبيلة وغاية للإصلاح في الوقت ذاته فهو يصلح الانسان بالانسان من أجل الانسان. وكما نعلم بشأن النسبي (صلى الله عليه وآله) هو أحد أولي العزم (عليهم السلام) لا بل هو افضلهم، فهو كما يقول (صلى الله عليه وآله): ((وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً)) وبعثه صلى الله عليه وآله إلى الناس كافة لا يتضمن الدلالات والقرائن الزمانية والمكانية فقط - كما يمكن فهمه من الحديث - وإنما يتضمن الجوانب الداخلية والخارجية للمجتمع أيضاً - إن صح التعبير..

العالم والكون، فجليل هو نبينا محمد صلى الله عليه وآله وجيله كل وقفاته.

وما نريد أن نقف عنده في مقالتنا هذه من أنوار التوجيه والارشاد الصادرة من ذلك النبي العظيم، هو مفهوم (العلم) الذي ركز صلى الله عليه وآله انتباهه عليه لكونه مفهوماً يجسد نقطة ارتكاز في الذات البشرية. وقد كان لتلك المفردة وجود حافل في القرآن الكريم بتصاريح متعددة، فقد وردت مادة (علم) في القرآن بأكثر من ٦٠٠ مورد تقريباً ولكن بتصاريح مختلفة، فمرة يقول تعالى ((ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض)) (الحج ٧٠)، وأخرى يقول: ((لا تخونوا الله ورسوله وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون)) (الأنفال ٢٧)، وثالثة يقول: ((ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في

وما أود قوله هو أن للناس عموماً مجموعة من العلاقات التي تحكم روابطها بالداخل - الذي هو ذاتها طبعاً - وبالخارج - الذي هو العالم بكل مكوناته -، وكان لسان حال الحديث الشريف يقول إنني بعثت لكل الناس مهما كانت ذواتها أو عالمها، مهما كانت علاقاتها الداخلية أو الخارجية. وإن القاريء لهذا الحديث يجد أن النبي صلى الله عليه وآله طبقه تطبيقاً عملياً من خلال رسالته السماوية - ألا وهي الاسلام -، فمحمد صلى الله عليه وآله ليس شعبياً (عليه السلام) الذي أراد من قومه أن يمتنعوا عن الخس في الميزان في عمليات البيع والشراء فيما بينهم، وهو ليس صالحاً (عليه السلام) الذي اختبر قومه بطاعة نبيهم في مسألة الأبقاء على حياة الناقة وعدم الاساءة إليها، بل محمد صلى الله عليه وآله نبي لبناء الانسانية بكل جوانبها الذاتي والموضوعي، ومن ثم بناء

الأرض)) (المائدة ٩٧).. وما إلى ذلك من الآيات الكريمة الأخرى التي تناولت هذا المفهوم، وقد شكّل هذا الوجود المكتف لمفردة (علم) في القرآن دافعاً أساسياً للرسول محمد صلى الله عليه وآله باتجاه التأكيد على أهمية تلك الخاصية في النفس البشرية؛ مضافاً إلى ذلك الحنكة القيادية التي كان يتصف بها شخص الرسول صلى الله عليه وآله فهو قائد يمتلك من الخبرة والدراية الشيء الكثير الذي يمكنه من معرفة مكان من الضعف والقوة في النفس الانسانية، وما يجب تطويره في تلك النفس وما يجب اضعافه فيها، ولا اتحدث هنا من ناحية الاعجاز وإنما اتحدث من ناحية الواقع، فالعرب في زمن الجاهلية قوم يفقهون اللغة -حتى الإشارة منها- ومعرفة اللغة يعد بحد ذاته مقدمة لمعرفة القراءة والكتابة والتي تعد أولى الخطوات باتجاه تشكيل المعرفة



العلمية عند الانسان، فالتبني صلى الله عليه وآله يُعث إلى قوم يدركون تماماً ألباز اللغة ودلائها التضمينية..

### قصة

ومن طرائف القصص التي يرويها لنا التاريخ حول حدة ذكاء العرب في فهم لغة الاشارة هي قصة (الفهم بقرع العصا) المنسوبة لسعد بن مالك بن قيس بن ثعلبة حين قرع العصا لأخيه عمرو بن مالك، وتقول القصة: ((أن النعمان أرسل عمرا يرتاد له الكلا، فابطاً عليه فأقسم لئن جاء حامداً للكلا أو ذاماً ليقبلته. فلما قدم قال سعد للنعمان: أتأذن لي أن أكلمه؟ قال: إن كلمته قطعت لسانك، قال: فأشير إليه؟ قال: إن أشرت إليه قطعت يدك، قال: فأومئ إليه؟ قال: إذن أنزع حدقتك، قال: فأقرع له العصا؟ قال: أقرع. فتناول عصا من بعض جلسائه فوضعها بين يديه وأخذ عصاه التي كانت معه وأخوه قائم، فقرع بعصاه العصا الأخرى قرعة واحدة فنظر إليه أخوه ثم أوما بالعصا نحوه فعرف أنه يقول: مكانك، ثم قرع العصا قرعة واحدة ثم رفعها إلى السماء ثم مسح عصاه بالأخرى فعرف أنه يقول قل له: لم أجد جدياً، ثم قرع العصا مراراً بطرف عصاه ثم رفعها شيئاً فعرف أنه يقول: ولا نباتاً، ثم قرع العصا قرعة وأقبل بها نحو النعمان فعرف أنه يقول: كلمه.

فأقبل عمرو بن مالك حتى وقف بين يدي النعمان، فقال له النعمان: هل حمدت خصياً، أو ذممت جدياً؟ فقال عمرو: لم أذم جدياً، ولم أحمده بظلاً، الأرض مشككة لا خصيها يعرف، ولا جديها يوصف، رائدها واقف، ومنكرها عارف، وأمنها خائف، فقال النعمان: أولى لك، بذلك نجوت)).

### خلق الانسان

ففي الوقت الذي بُعث فيه نبينا محمد صلى الله عليه وآله إلى قوم يمتلكون فطنة وذكاء الاشارة، أدرك بأن هؤلاء القوم يفكرون إلى القراءة والكتابة الأمر الذي يجعل من ذلك الذكاء منقوصاً، إذ وقف المؤرخون على مجموعة من الوقائع التي تضرع على النبي صلى الله عليه وآله أن يشدد تركيزه على العلم والمعرفة عند قومه ليكون أولئك القوم منطلقاً لتطبيق هذه الفكرة على العوالم والاقوام اللاحقة، إذ ينقل البلاذري رواية يقول فيها: دخل الإسلام وفي قريش سبعة عشر رجلاً كلهم يكتب: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وأبو عبيدة الجراح، وطلحة، ويزيد بن أبي سفيان، وأبو حنيفة بن عتبة بن ربيعة، وحاطب بن

عمرو وأخو سهيل بن عمرو العامري من قريش، وأبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وأبان بن سعيد بن العاص بن أمية، وخالد بن سعيد أخوه، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح العامري، وحويطب بن عبد العزى العامري، وأبو سفيان بن حرب بن أمية، ومعاوية بن أبي سفيان، وجهيم بن الصلت بن مخزومة بن العلاء بن الحضرمي. ثم يذكر البلاذري أيضاً مجموعة من أسماء أولئك الذين كانوا يكتبون ليؤكد أنه لم يتجاوز الذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة عند ظهور الإسلام الأحد عشر رجلاً من الأوس والخزرج (وهما القبيلتان المعروفتان اللتان تسكننا المدينة). وإذا أردت أن تصف موقف المتأمل لهذه الحقيقة التاريخية فإنك ستجد بأن قريش التي كانت تمتلك المركزية والقيادة بالنسبة لقبائل العرب آنذاك لم يكن فيها سوى سبعة عشر رجلاً قادراً على القراءة والكتابة في حين أنك إذا أردت معرفة من يقرأ ومن يكتب من قبائل الأوس والخزرج فلن يتجاوز العدد الأحد عشر رجلاً، ولنا وقف النبي موقفاً عملياً في مكافحة الأمية للسير باتجاه خلق الانسان (العالم) مضافاً إلى موقفه النظري:

### أهمية العلم والتعليم

ومن أبرز مواقف العملية باتجاه تعزيز روح العلم هو ما ذكره ابن عباس في قوله: ((كان ناس من الأسارى يوم بدر ليس لهم قباء، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله فناءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة)). وقد فسّر بعض المؤرخين هذا الموقف الصادر من النبي صلى الله عليه وآله أنه يشير ضمناً إلى التأكيد على مفهوم الفدية وأهميته، إلى أنني أظن بأنه ينطوي ضمناً على إشارة مهمة إلى مفهوم العلم والتعليم وأهميتهما، تلك الأهمية التي تجعل من المعلم لعشرة صبية من صبيان الأنصار للقراءة والكتابة بمثابة الفدية التي تمتق رقيته من الأسر وذلك وعواقبه، فبالهذه الفطنة التي امتلكها رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وهو يجد العلم والتعليم من خلال عتق الأسير الذي وقف في وقت ما موقفاً مضاداً للدعوة الإسلامية بناتها، فعلم ذلك الأسير هو من يفديه وليس عشيرته أو ماله، وهذا ما يضع العلم في كفة الموازنة وكفة الواقع منذ ذلك الوقت. وأما البعد النظري الذي أشار إليه الرسول صلى الله عليه وآله فقد تجلّى في الأحاديث الواردة منه صلى الله عليه وآله المستفيضة في هذا المجال، ومن أبرزها وصفه صلى الله عليه وآله لما يقدمه العلم للانسان من خدمة على

المستويين الدنيوي والاخروي، إذ يقول صلى الله عليه وآله: ((فاطلبوا العلم من مظانه، واقتبسوه من أهله، فإن تعلمه لله حسنة، وطلبه عبادة...وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة إلى الله تعالى، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبل الجنة، والمؤنس في الوحشة، والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء، يرفع الله به أقواماً، فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم، ويهتدى بفعالهم، ويُنتهى إلى رأيهم، وترغب الملائكة في خلّتهم، وبأجنتها تمسحهم، وفي صلاتها تبارك عليهم)).

### أمة (إقرأ)

ولكن السؤال الذي يفرض نفسه الآن هو: أين هي أمة (إقرأ) - كما يحلو للبعض تسمية أمة النبي محمد صلى الله عليه وآله- من العلم والمعرفة في عالم اليوم؟ ويمكن القول بأن الاجابة على هذا السؤال مرعبة وغير مرضية، وذلك لأن اليونسكو أشارت في تقريرها حول التعلم والتعليم في العام ٢٠١٣ إلى أن نسبة الامية في العالم بلغت ٧٧٤ مليون شخص بالغ، إذ أخذ التقرير بنظر الاعتبار الاعمار من ١٥ سنة فما فوق، وأشار التقرير إلى أن نسبة الأمية في العالم العربي هي ٦٪ من الرقم السابق، وهذا يعني أن عدد من لا يقرأ ولا يكتب في العالم العربي هو أكثر من ٤٥ مليون شخص، وهذا يساوي أكثر من سكان دول الخليج العربي مجتمعة، فبالهذه الطامة الكبرى، وأين نحن من جهود رسول الله صلى الله عليه وآله وتعاليمه؟ مضافاً إلى أن التقرير التنموي السادس الذي تشرف على إصداره مؤسسة الفكر العربي أشار إلى أن نسبة الأمية في العراق بلغت أكثر من ٢٠٪ في العام ٢٠١٠، وهذا ما يجعله متصدراً على سعيد دول الوطن العربي، وهذا ما يؤسف له، ففي الوقت الذي يعرض النبي صلى الله عليه وآله عن الكافر والمحارب للدعوة الإسلامية مقابل تعليمه لصبية الأنصار، من أجل رفع نسبة المتعلمين في الوسط الاسلامي، نجد مسلمو القرن الحادي والعشرين يعانون من نسب مرعبة من الأمية، فأين هي الأسوة الحسنة التي ينبغي أن نتأسس من خلالها برسول الله صلى الله عليه وآله وآله أيها المسلمون؟ فالرسول صلى الله عليه وآله علم بأن مفتاح النجاح هو التعليم ولنا ينبغي علينا أن نواصل ما بدأه الرسول من جهد لتلقي بظلال الجهل خارج المنظومة الاسلامية تماماً.





## في ظل التغيير.. الواقع التربوي في النجف الأشرف.. محاولات جادة للنهوض بواقع التعليم في المحافظة

أجرى التحقيق: ضياء السهلاوي - علاء الاعرجي

يعد التعليم من اهم المرتكزات التي تبني عليها الدول. فهو القاعدة الاساس لمواكبة التطور في جميع مجالات الحياة.. وفي العراق عانى التعليم ابان النظام البائد من سياسات ظلم واهانة واضطهاد ومحاربة لهذه المؤسسة التربوية وبكل اشكالها. ويشهد التعليم اليوم قفزات نوعية من خلال العمل على تحسين الواقع التربوي للنهوض والارتقاء إلى مصاف الدول المتقدمة. وفي اطار هذا الموضوع حاورت مجلة النجف الاشرف رئيس واعضاء لجنة التربية في مجلس محافظة النجف الاشرف وكان هذا الحوار:

### الواقع التربوي في العراق

لقد مر التعليم في العراق ابان النظام البائد بواقع مرير اثر سلبا على العملية التربوية، إلا ان طموح التغيير وتحقيق جودة التعلم وتحسين نوعية التعليم من خلال توفير الإمكانيات والخبرات المادية الفنية لم يتوقف بل ظل هاجسا لا يغيب عن ذهن القائمين على العملية التربوية في مدينة النجف الاشرف، وعن تقييم هذا الواقع في المحافظة تحدث الأستاذ كاظم الجليحاوي رئيس لجنة التربية في مجلس محافظة النجف الاشرف قائلاً: الواقع التربوي في العراق دون مستوى الطموح لأسباب عديدة لعل من أبرزها ما شهده الزمن الماضي من آثار سلبية على الواقع التربوي، فقد أهين التربوي في العهد السابق من خلال كلمات تصدر من رأس السلطة وقد مارس النظام البائد التهيب بحق هذه الأسرة، اما اليوم فنحن نعيش تجربة ديمقراطية حديثة، وان كانت هذه التجربة بحاجة الى وقت كاف بسبب الانتقال من حالة الدكتاتورية المطلقة الى حالة الديمقراطية، وهنا البناء للواقع التربوي بحاجة إلى انشغال المربي من واقع الاهانة التي وجهتها السلطة المباداة الى المربي التي تعددت اشكالها ومنها مصادرة الرأي الآخر.







### التواصل مع المديرية العامة للتربية

وعن التواصل ما بين لجنة التربية في مجلس المحافظة والمديرية العامة للتربية عبر الأستاذ الجليحاوي عن تواصل لجنة

التربية في مجلس المحافظة مع المديرية العامة للتربية، من خلال التركيز على عمل المديرية لأنها الجهة المنفذة وبالتالي تطوير الواقع التربوي في المحافظة ولا يوجد هناك تقاطع مع هذه المفاصل التربوية، لأننا لا نتعاطى مع التقاطعات ومهمتنا الأساسية هو تحديد الإيجابيات والسلبيات، من جانبه اضاف الاستاذ عمار العريايوي عضو لجنة التربية في مجلس المحافظة: بالنسبة للمجلس الجديد هناك تواصل واهتمام كبيران مع المديرية العامة للنهوض بالعملية التربوية خصوصاً وان اغلب اعضاء اللجنة من التربويين وعلني اطلاع عن كثر على المشاكل التي تواجه العملية التربوية، فيما اعربت السيدة بشرى عباس حسين الرماحي عضو لجنة التربية في مجلس محافظة النجف الاشرف عن التعاون الكبير والمتواصل بين لجنة التربية في مجلس المحافظة وبين المديرية العامة للتربية.

### تطوير قدرات المربين

وعن تطوير القدرات والكفاءات التربوية ودعم العملية التربوية والتعليمية تحدث الأستاذ الجليحاوي: نحن نعمل على تطوير قدرات المربين وان صيانة وحماية المربي من اولويات عملنا في لجنة التربية، فالتربوي صاحب رسالة ويجب علينا ان نؤدي هذه الرسالة بكل امانة.. وقوانين الوزارة لها

رئيس لجنة التربية في مجلس محافظة النجف: «يجب على التربويين ان لا يفكروا بكثرة العطل والاجازات فمسؤولية بناء البلد مرهونة بمدى عطاءنا للطلبة»

الاضر الواضح على مستوى التربية والتعليم ويجب ان تمنح هذه القوانين الاسر التربوية كل الاحترام ولانقبيل بالتطاول على الاسرة التربوية وافتعال الازمات معهم، وعن تطوير المهارات أوضح الأستاذ الجليحاوي: كان هناك حصة وضمن موازنة ٢٠١٤ لتطوير مهارات الاسرة التربوية لإقامة دورات في داخل البلد وخارجه وهذه الخطة تشمل جميع الاقسام، وما ارجوه من زملائي التربويين ان لا يفكروا بكثرة العطل والاجازات فمسؤولية بناء البلد مرهونة بمدى عطاءنا للطلبة، من جانبه دعا الاستاذ الجليحاوي إلى تطوير العملية الاشرافية فهمة المشرف التربوي ليست رقابية بل علاقة مودة وصداقة وهم مشترك مع مدير المدرسة وملاكاتنا التربوية، نحن بحاجة ماسة الى الارتفاع بالمستوى الاشرافي في مديرتنا.

### التخصيصات المالية

وعن موازنة التربية والتخصيصات المالية





الإشراف الاختصاصي و الاستاذ ناجح الرمحي مدير الاشراف التربوي على انشاء قاعدة بيانات لملاك مدارس المحافظة كافة والتأكيد على تحديث هذه القاعدة لحل مشكلة الملاكات حيث عمل الاخوة في الاشراف خلال فترة العطلة الصيفية على حل جميع الاختناقات في المدارس وفي حال وجود شاغل سنعمل على التعاقد مع محاضرين لحل مشكلة نقص الكادر التعليمي واشترطنا في المحاضرين ان يكونوا من ابناء المحافظة ونحن نعمل كمجلس لمحافظة النجف الاشراف على تعيين هؤلاء المحاضرين المتعاقد معهم من خلال اتصالنا بالوزارة لكن تبقى المشكلة مرتبطة بإقرار الموازنة العامة للبلد .

مدير عام التخطيط الاستاذ نايف اضافة الى اتصالنا مع المنظمات الدولية كاليونيسف وغيرها من المنظمات الدولية والمحلية للمساعدة في حل هذه المشاكل. وتم تهيئة مدارس مؤقتة لهذا الغرض بعدد ١٢ قطعة ارض لبناء هذه المدارس وهي مكونة من خيم وكرفانات وكل خيمة عبارة عن صف مدرسي بمساحة ٤٢ متراً، تتضمن المدرسة الواحدة ١٠ خيم اضافة الى جناح الادارة والصحيات وسيتم نصبها قبل بدء العام الدراسي .

اضافة للخيم هناك مدارس على طريق نجف كربلاء (طريق ياحسين) وسيتم الاستفادة منها من خلال جعل الدوام ثنائياً او ثلاثياً . ويبين: ان معظم هذه المدارس ستكون على محورين هما طريق كربلاء - نجف، ونجف - منادرة حيث يتركز الاخوة النازحون فيها، اما بقية الطلبة فسيتم توزيعهم على المدارس المنتشرة في عموم المحافظة، وبالنسبة الى الكادر التدريسي فقد استقبلنا ما يقارب ٤٥٠ ما بين معلم ومدرس وموظف وهؤلاء سيتم تسبيهم على المدارس المشار اليها وفي حال وجود فائض او نقص سنعمل جادين لحل هذه المسألة .

### العملية الإشرافية

وعن مدى التواصل مع المديرية العامة وبالخصوص اقسامها بين الاستاذ الجليحاوي ان هناك استضافة للجنة التربوية مع اقسام المديرية منها قسم الابنية المدرسية وقسم الملاك وقسم الاشراف التربوي والاختصاصي لتطويع العملية التربوية، وتم الاتفاق مع الاستاذ صباح بلال مدير

تحدث السيد العربي قائلاً: ان القطاع التربوي بحاجة ماسة الى الاموال و التخصيصات المالية ولا بد من الاشارة الى ان خلال الفترة السابقة من عام ٢٠٠٣ والى ٢٠١٣ لا يوجد هناك اي اهتمام بالقطاع التربوي، والان وبجهود الاخوة رئيس واعضاء لجنة التربية عملنا ما بوسعنا للحصول على تخصيصات كافية وقد نجحنا بذلك، فيما اكدت السيدة بشرى الرمحي: التخصيصات المالية بكل تأكيد غير كافية فتطور البلد اليوم قائم على مدى تطور التعليم وان مستوى التخصيصات المالية اليوم غير كافية وليست بمستوى الطموح، اضافة الى حاجتنا الكبيرة لبناء المدارس وتغطية جميع نشاطات التربية والتعليم الاخرى ونحن كلنا امل بتخصيص ميزانية تليق وحجم المسؤولية الملقاة على عاتق التربية.

### قضية الطلبة النازحين في المحافظة

وبخصوص الطلبة النازحين من المناطق الساخنة تحدث الاستاذ الجليحاوي قائلاً: بلغ عدد الطلبة النازحين في محافظة النجف الاشراف ما بين ١٦ - ١٨ الف طالب، وهذا العدد كبير يشكل نصف عدد طلاب المحافظة تقريباً، وهنا تعاني المديرية العامة لتربية النجف الاشراف من قضيتين اساسيتين هما نقص عدد المدارس وقلة الكادر التعليمي اضافة الى مشكلة نقص المناهج والكتب، عملنا كرئيس للجنة التربية في المحافظة على الاتصال المستمر مع المسؤولين في وزارة التربية ومنهم السيد الوكيل الاداري والفني في الوزارة والسيد





في البناء العمودي او من خلال استملاك الاراضي وكذلك هناك رأي يتمثل في بناء المجمعات التربوية التي تكون في اطراف المدينة لكن هنا المشروع بحاجة الى توفير مستلزمات كثيرة منها النقل والطعام وغيرها من المستلزمات الاخرى من حيث المساحات الخضراء وتجهيزها بصالات الالعاب والترفيه.

### محو الامية

دعا الاستاذ الجليحاوي الاسرة التربوية والاخوة المشرفين الى تطوير انفسهم من خلال الاستفادة من الثورة التقنية الموجودة اليوم من شبكة المعلومات الدولية الانترنت او القنوات التلفزيونية المتخصصة ووجها الى تخصيص حاسبات نقالة (لابتوب) لكل مدرسة وسعى جاهدين الى تطبيق حوكمة التعليم الالكترونية فيتم اصال البريد الرسمي الى جميع المدارس من خلال شبكة الانترنت، ودعا ايضا الى ايجاد فريق عمل مشترك مع المديرية العامة لإيجاد خطط محكمة، فتحن بحاجة الى خطط خمسية وعشرية بل نحن بحاجة الى ابعاد من ذلك وندعو الى منح صلاحيات اكبر لمدراء المدارس من خلال منح مدراء المدارس وحدة حسابية فيتمكن من خلالها بناء مدرسته بل نحن نطمح الى ابعاد من ذلك من خلال توفير محاسب لكل مدرسة ومنح مدراء المدارس صلاحيات لتعيين المدرسين، ويجب اخراج مدراء المدارس من الاجراءات الحالية المتمثلة بنقله للكتب و القرطاسية والرحلات وغيرها من المستلزمات التي تبعده عن ادارة مدراسهم.

### كلمة اخيرة

وفي كلمة اخيرة تحدث الاستاذ الجليحاوي: اتمنى لكل الاخوة العاملين في المجال التربوي كل الخير وكل التوفيق واناشدكم بمزيد من العطاء فتحن اصحاب رسالة ولسنا اصحاب مهنة، يجب الوصول الى مصاف الدول المتقدمة فني اليابان يقال احترام المربي بعد احترام الامبراطور ونحن نقول يجب ان يكون في العراق احترام المعلم كاحترام رئيس الجمهورية. ونقل السيد العريباوي تحيات جميع اعضاء لجنة التربية في مجلس المحافظة للأسرة التربوية فيما اتس على الجهود التربوية في المحافظة والسعي الى نقل التربية الى مسارها الصحيح.



لطلبنا بحيث لا يتجاوز عدد الطلاب في الصف الواحد من ٢٥ - ٣٠ طالباً ولهذا العدد مردود كبير على طلبنا في مدى الاستيعاب من الاستاذ، وذكر الاستاذ الجليحاوي: نحن مع الاتجاهين في بناء المدارس سواء

### بحاجة لبناء مدارس

ان اهم المشاكل التي تواجه التعليم في العراق هي قلة الابنية المدرسية وبالتالي تعيق نجاح العملية التربوية وعن واقع الابنية والنقص الحاصل في مدارس المحافظة تحدث الاستاذ الجليحاوي قائلاً: نحن بحاجة الى اموال لحل مشكلة الابنية المدرسية فالمحافظة تحتاج الى ٥٠٠ مدرسة لفك الازدواج واطافة ٣٠ مدرسة سنويا بسبب الزيادة السكانية، لنا ندعو الاخوة في رئاسة الوزراء الى تبني حملة وطنية لبناء مدارس جديدة في عموم البلاد فالبالد لا يمكن له ان ينهض بدون ثورة حقيقية في مجال التعليم وهذه الثورة بحاجة الى بناء مدارس تكني

## ان أهم المشاكل التي تواجه التعليم في العراق هي قلة الابنية المدرسية وبالتالي تعيق نجاح العملية التربوية







في لقاء خاص ..

## الدكتور المهترب عماد نبيل:

بذور حقوق الإنسان وأسسها تجدها في سيرة الإمام علي عليه السلام ونهجه الشريف

● أجرى اللقاء : علي محمد الوئدي

سنتين عجاف مرت على العراق والعراقيين أدت الى هجرة العقول النيرة والكفاءات الكبيرة والشباب الطموح. دون الالتفات الى مدى المخاطر وكم التخلف التي سنعيشه بعدها. وعلمنا متأخرين ما تنبه اليه الآخرون من ان مصانع الذكاء البشري أجوده عراقي المنشأ. وان الدم الصافي والخال من الامراض يجري في عروق اولاد الرافدين. وان المدارس لاتنفع والعلوم لا تجدي والابحاث لاتتم ونحن نقوم بتصدير من امتلأ قلبه بحب الوطن. وما نحن ننتظر ان نحل علينا سنين سمان. من دون ان ندلل الصعاب والاعطاش. ونضئ الطرق بالانوار. ونفتح الابواب والاحضان. ونفرض الارض بالورد والريحان. ليتنافس الينا المتنافسون ونسترد ما خطفه سنين القحط والحرم. ونكون محط رحال أناس لاتلهيهم عن خدمة بلدهم ملذات اعدت في غريب البلدان. وبذلك نسترد ما ضاع منا ونحرم ما خطط لنا ونفتح افاقا جديدة لبلدنا. فنكون قد حصدنا مناهل خضر وذرنا اليابسات. وعاد العراق عزيز الاوطان. ومن امثلة العقول المصدرة والنماذج المجرية الدكتور عماد نبيل العراقي الاصل البريطاني الجنسية الذي دار معه هذا الحوار:

ولرؤية اهلي العراقيين ومقدساتي، وهذه اللحظات ستبقى معي الى اخر يوم من حياتي، ومشاعري لا توصف عندما وقفت امام ائمتي العظام عليهم السلام واحتجت الى دموع غزيرة ووقفة طويلة، لانني انقطعت لفترة طويلة وبعدها عدت لمشاهدة هذه الاماكن المقدسة ورؤية الناس وطيبتهم ولطفهم وتعاونهم، وارى الان اننا نحتاج الى عمل كبير للبناء وجهود كثيرة لبناء الانسان من جديد لتكون هذه المدن في مكانتها الحقيقية.

- ما هي الاعمال التي تقومون بها في بريطانيا؟

وهل لديكم مؤلفات وبحوث وتحقيقات؟  
انا اعمل في مركز الدراسات الشيعية الذي أنشئ قبل سنتين من قبل احد المؤمنين معتبرا ان هذا المشروع قضية لها علاقة

بلدا عاديا فهو البلد الذي ضم المعصومين والاولياء عليهم السلام ولكنه كان يفترق الى مبادئ ومنهج وفكر هؤلاء الصفاة الذين يمثلون القيمة العظيمة للانسانية، فعند العودة الى تراث الامام علي عليه السلام تجد بذور حقوق الانسان في كلمات وحكم هذا الرجل العظيم وسيرته ونهجه، واسس مشروع حقوق الانسان والحماية الاجتماعية التي تعمل اوربا والعالم لارسائهما وضعها الامام علي عليه السلام في زمنه.

- كيف تصفون لنا احساسكم عند العودة الى العراق؟

هذه هي الزيارة الاولى لي بعد السفر الى خارج العراق، ولكثرة الانشغال بالدراسة والعمل كنت انتظر الفرصة لزيارة بلدي العراق (الذي هو جزء من تراثي وتاريخي)

- ما سبب هجرتكم من العراق؟

انا ولدت في بغداد واكملت فيها دراستي الثانوية في منتصف الثمانينات، وحينها كان حجم الظلم والاستبداد والاستعباد كبيرا جعلت من الصعب ان يستمر الانسان بالحياة في ظل الاوضاع والظروف المفتقرة التي ابسطت حق من حقوق الانسان، ولان الله خلق الانسان حرا لذلك كنت افكر كالكثير من العراقيين بمنفذ او منفذ او منتشل يخرجني من هذه الاجواء، وفي حينها سنحت الفرصة ان اسافر الى بريطانيا لاكمال فيها الدراسة الجامعية ونيل شهادتي الماجستير والدكتوراه في علم الفلسفة، وكان لا بد من دفع ثمن الحرية غاليا وهو ترك اغلى ما املكه بعد الدين والمقدسات وهو بلدي ووطنى العراق، والعراق ليس



فيه (تفكروا، تدبروا) وهذه دعوة الى التفكير والتفكير هو العقل والعقل هو الفلسفة، لنا بالفلسفة اصبحت جزء مهماً من حياة الناس ولا يمكن الاستغناء عنها كالطعام والشراب.

**- هل تجد في القرآن الكريم وفي احاديث اهل البيت عليهم السلام جانباً فلسفياً؟**

القرآن حمال وجوه وهنا يعني انه مفتوح على سياقات تأويلية جديدة ومختلفة، ولا يمكن ان نعيش على تفسير عمره اكثر من الف سنة، لان الحياة تغيرت تفاصيلها وعلينا ان نجد آليات وسياقات جديدة تجعل القرآن يعمل مرة ثانية بقوة مع الناس، والمعنى الاول هو المفكر والفيلسوف الذي يجب ان يجد سياقات ومقاربات جديدة تعمل على ايجاد المعاني الخفية في القرآن، وما يتعلق بكلام اهل البيت عليهم السلام فعندما تقرأ احاديثهم وحكمهم يتبين لك الحس او النفس الفلسفي عندهم، فعلى سبيل المثال فان حكمة (اتق شر من احسنت اليه) عندما تنظر اليها فهي عبارة صغيرة وعند اهل البيت عليهم السلام عبارات صغيرة كثيرة، ولكن كلما تصغر او تضيق العبارة عندهم كلما اتسع المعنى وتكشف ان فيها معنى متسعاً وكبيراً، وان هذا المعنى ليس فيه جانب واحد بل جوانب متعددة مثل الابواب كلما فتحت بابا تجد فيها قضية وفي الباب الاخر تجد قضية مختلفة وكل هنا من عبارة صغيرة، ولفهم هذه القضايا لا بد من وجود مناهج فلسفية تطبق على هذا الامر لتخرج لك اشياء لم تكن لديك واضحة، وفي مقولات اهل البيت عليهم السلام تحس بنفس وروح الفلسفة، وانهم يحثون على التفكير والتدبر والازدياد من المعرفة وان لانطلق الكلام جزافاً، ومن الامور المهمة التي كانت عند الامام علي عليه السلام انه كان يفكر بشكل كبير وعميق في الكلمة التي يريد ان يقولها، لذلك لا يمكن ان تجد تناقضاً او ثغرة في كلامه او ما تحدث به على طول السنين، بالرغم من ان كلامه كان مختلفاً من حيث الشكل ولكنه غير مختلف من حيث المضمون الذي بقي واحداً.

**- ماذا تود ان تقول في كلمة اخيرة؟**

اشكركم على اتاحة الفرصة للتحدث عن امور كثيرة وسؤالكم عن احاسيسي واعطائي الوقت للتحدث عن مركز الدراسات الشيعية الذي يعمل فقط لنشر الفكر والتراث الشيعي وليس لاي امر آخر بجهود باحثين كبار ومن دون مقابل.

في الفلسفة الاسلامية وتحديداً في ابن رشد وابن سينا، والاول من المشرق والآخر من المغرب، والاثان شكلاً واساساً الدعائم الاساسية للفلسفة الاسلامية، بالرغم من ان اول فيلسوف مسلم هو الكندي الذي كان في الكوفة، لكن لسوء الحظ لم تصلنا مؤلفاته كاملة، لنا فان ابن رشد وابن سينا يمثلان اعلى مرحلة من مراحل الفكر والفلسفة الاسلامية.

**- ما الفرق بين الفلسفة الاسلامية وغيرها؟ وما مدى النفع من علم الفلسفة؟**

كل فلسفة تمتلك مميزات وحجج وبراهين وادلة ولكل فلسفة مريدها، لنا فالفلسفة الحديثة والمعاصرة لها معجبون ومريدون من عالمنا الاسلامي، وفي المقابل يوجد اناس من اوربا وامريكا من غير المسلمين يهتمون اهتماماً كبيراً بالفلسفة الاسلامية وتأثروا بها لدرجة ان بعضاً منهم اعتنق الاسلام على اثرها، فالفلسفة الاسلامية في سياقاتها وانظمتها ومبادئها تعتبر فلسفة وسطية ومن مميزاتا انها بقيت صامدة لفترة طويلة، وهناك اناس كثيرون امسكوا بتلابيب هذه الفلسفة وتعاملوا معها وطوروها.

اما قضية النفع من الفلسفة فهي تعمل على كل صراع او مشكلة في المجتمع فتقوم بتفكيكها وتعيد بناء اللحمة الانسانية بعدما تريك اين هي القيم الصحيحة وما هي الكاذبة، وبالتالي تبين لنا من الصحيح ومن المخطئ، وهذا الامر يحتاج الى دعم ومفكرين وترتيب وتهيئة، والفلسفة هي محاولة اعطاء الاشياء نظاماً معيناً يجعلك تفهم الامور، والانسان معني بقضية اساسية وهو ان يعرف الحق ويعتمد عن الباطل، والفلسفة تعطيك اساساً ثابتاً وقوياً يجعلك تعرف الصحيح من الخطأ عن طريق جعل العقل يعمل باسلوب فعال ليمنحهم طريقاً لمعرفة الصحيح، وفي الوقت الحاضر نرى اهتماماً واسعاً بالفلسفة فصي بريطانيا على سبيل المثال توجد مدارس تعلم الطلبة علم الفلسفة من سن العاشرة، ولا بد لنا كمسلمين ان نهتم بهذا العلم لان القرآن الكريم يؤكد على جوانب مهمة ومنها المعرفة حيث نقرأ

بتراث بلد وتاريخه ووجوده، وهنا المركز معني بعملية نقل وترجمة النصوص الفلسفية واللاهوتية والكلامية والفقهية التي تتعلق بالتراث الشيعي، ويعمل في هذا المركز مجموعة كبيرة من الباحثين ومن مختلف العلوم والجنسيات والجميع متخصصون بالفكر الشيعي (دين، عقيدة، تراث حسيني وغيرها)، وهذا المركز ليس له علاقة بالسياسة ويعمل بجهود شخصية، وسيصدر قريباً من المركز ترجمة لنهج البلاغة الى اللغة الانكليزية الذي استغرق منا جهداً ووقتاً كبيرين، وانا حالياً اقوم بترجمة كتاب (المبدأ والمعاد) لابن سينا وكتاب (تجريد العقائد) للخواجه نصير الدين الطوسي قدس سره، وللمركز اعمال اخرى كاصدار مجلة او كتاب وغيرها، وانا عضو في احد المراكز البحثية حيث اقرأ وأطلع وأتواصل مع البحوث الجديدة واشترك ايضاً ببحوثي، وفي فترة الدكتوراه نقلت كتاب لابن رشد اسمه (في جوهر الاجرام السماوية) وهذا الكتاب كان قد فقد بعد محنة ابن رشد عند احراق كتبه، لكن من محاسن الحظ ان الكتاب في وقته قد ترجم الى اللغة العبرية وانا قمت باعادته الى اللغة العربية وتم طبعه، كذلك قمت بتحقيق كتاب للفارابي اسمه (الثمره المرضية في الرسالة الفارابية) وقدمت له مقدمة من اكثر من مئة صفحة وتم نشره، وترجمت كتاب (مقدمة في الميتافيزيقيا) للفيلسوف الالماني هارديكر من الالمانية الى العربية.

**- ما سبب اختياركم لعلم الفلسفة؟ وفي اي مجال تخصصتم؟**

الفلسفة طريقة من طرق الحياة والمعرفة كباقي المعارف، الفلسفة عبارة عن حجج والحجج عبارة عن شواهد مقتبسة منها وامثلة ودعائم فالعالم يعيش على الحجج والحجة المضادة، الفلسفة تمثل جهود العقل البشري للكشف عن معنى الحياة، ومعنى الحياة من الصعب على الانسان ان يكتشفه على الرغم من انه يعيش الملنات، لانه يبقى باحثاً عن كنه هذه الحياة وماذا تعني وما وراء الحياة، وتبقى الكثير من الاسئلة التي يفكر فيها الانسان كوجود الله ومسألة الخلود وكيفية وغيرها من الاسئلة الكثيرة التي تراود الازهان طوال الحياة، ويحاول الانسان جاهداً ان يوجد الحجج والبراهين لاثبات او نفي التساؤلات، لنا فعلم الفلسفة يعطيك منهجاً يساعدك على اكتشاف وفهم المعاني وعلى رد الشبهات، وانا متخصص

**علم الفلسفة يعطيك منهجاً يساعدك على اكتشاف المعاني وفهمها وعلى رد الشبهات**



## باسمہ تعالیٰ

**السؤال: ما حج التمتع؟**

**الجواب:** حج التمتع: هو الحج الواجب علينا نحن الذين نسكن في دول أخرى بعيدين عن مكة، ويتألف حج التمتع من عبادتين: تسمى أولاهما بالعمرة والثانية بالحج.

**السؤال: ما شروط حج التمتع؟**

**الجواب:** يشترط في حج التمتع أمور:

١. النية، بأن يقصد الإتيان بحج التمتع بعنوانه، فلو نوى غيره أو تردد في نيته لم يصح حجه.
٢. أن يكون مجموع العمرة والحج في أشهر الحج، فلو أتى بجزء من العمرة قبل دخول شوال لم تصح العمرة.
٣. أن يكون الحج والعمرة في سنة واحدة، فلو أتى بالعمرة وآخر الحج إلى السنة القادمة لم يصح التمتع، ولا فرق في ذلك بين أن يقيم في مكة إلى السنة القادمة وبين أن يرجع إلى أهله ثم يعود إليها، كما لا فرق بين أن يحل من إحرامه بالتقصير وبين أن يبقى محرماً إلى السنة القادمة.
٤. أن يكون إحرام حجه من مكة مع الاختيار، وأفضل مواضعها المسجد الحرام، وإذا لم يمكنه الإحرام من مكة - لعذر - أحرم من أي موضع تمكن منه.
٥. أن يؤدي مجموع عمرته وحجه شخص واحد عن شخص واحد، فلو استؤجر اثنان لحج التمتع عن ميت أو حي أحدهما لعمرته والآخر لحجه لم يصح ذلك، وكذلك لو حج شخص وجعل عمرته عن واحد وحجه عن آخر لم يصح.

**السؤال: ما هو الواجب في عمرة التمتع و حج التمتع؟**

**الجواب:** يتألف حج التمتع من عبادتين الأولى (العمرة) والثانية (الحج) وتجب في عمرة التمتع خمسة أمور حسب الترتيب الآتي:

١. الإحرام بالتلبية.
  ٢. الطواف حول الكعبة المعظمة سبع مرات.
  ٣. صلاة الطواف خلف مقام إبراهيم عليه السلام.
  ٤. السعي بين الصفا والمروة سبع مرات.
  ٥. التقصير بقص شيء من شعر الرأس أو اللحية أو الشارب.
- ويجب في حج التمتع ثلاثة عشر أمراً:
١. الإحرام بالتلبية.
  ٢. الوقوف في عرفات يوم التاسع من ذي الحجة من زوال الشمس إلى غروبها.
  ٣. الوقوف في المزدلفة مقداراً من ليلة العيد إلى طلوع الشمس.
  ٤. رمي جمره العقبة يوم العيد سبع حصيات.
  ٥. الذبح أو النحر في يوم العيد وفيما بعده إلى آخر أيام التشريق في منى.
  ٦. حلق شعر الرأس أو التقصير في منى.
  ٧. الطواف بالبيت طواف الحج.
  ٨. صلاة الطواف خلف مقام إبراهيم عليه السلام.
  ٩. الطواف بالبيت طواف النساء.
  ١١. صلاة طواف النساء.
  ١٢. المبيت في منى ليلة الحادي عشر وليلة الثاني عشر من ذي الحجة.
  ١٣. رمي الجمار الثلاث في اليوم الحادي عشر والثاني عشر.

**السؤال: يقوم المتمهد بتوفير حوائج الحجاج في سفرهم ازاء مبلغ مقطوع هل يجوز ان يكون ما يوفره لهم دون المستوى المطلوب؟**

**الجواب:** بل يجب ان يكون ما يهيئه من المسكن والطعام وسائر الخدمات وفق المتعارف الذي ينصرف اليه اطلاق العقد المبرم بين الجانبين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ  
مِنْ طِينٍ



فتاوى سماحة آية الله العظمى

عبد علي الحلي، الموسوي، والنجفي



## باسمہ تعالیٰ

السؤال: هناك بعض الفرق الإسلامية يظهرون العداء بشكل جلي للشيعة الإمامية ويتهمونهم بالغلاة، وغيرها من الافتراءات التي لم ينزل الله بها من سلطان، والشيعة براء من هذه الاتهامات، وهي نفس الوقت هذه الفرقة تظهر حيها لأهل البيت (عليهم السلام) وأن الشيعة هم المخالفون لسيرة أهل البيت (عليهم السلام) والصحابة، هل هؤلاء الفرقة يعنون من النواصب أم لا؟ لأن المعروف أن الناصبي هو الذي يظهر العداء لأهل البيت (عليهم السلام) لا للشيعة؟

الجواب: الجماعة المنكورة على قسمين:

الأول: من هو صادق في دعواه محبة أهل البيت (عليهم السلام) أو عدم العداء لهم، فهو لا يهمه أن يسمع فضائلهم ومثالب أعدائهم ويصدقها بالوجه الذي لو سمعه في حق غيرهم لصدقه. الثاني: من هو كاذب في ذلك، فهو لا يريد سماع فضائلهم ولو سمعها أنكرها وإن ثبت بطرق لو سمعها بها في حق غيرهم لصدقها، ولا إشكال في نصب الثاني، وأما الأول ففي نصبه وعدمه إذا كان يعادي الشيعة لأنهم أولياء أهل البيت (عليهم السلام) إشكال. غير أن الأولى بالشيعة أعز الله دعوتهم الصبر في محنتهم والثبات على مبدئهم، والدعوة له بالتالي هي أحسن حتى تتضح الحقيقة كما اتضحت تدريجاً على مر العصور: (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) [المائدة: ٥٦].

السؤال: علماءنا الأفاضل، أتقدم لسماحتكم بعد أن ملأت الحيرة قلبي، سؤالي بسيط، لكنني أعلم أنه متشعب: ما الفرق بين السنة والشيعة؟ ولماذا اختلفوا؟ وما وجه الاختلاف في العقائد والعبادات؟ حفظكم الله، وجعلكم ذخراً للأمة وسناً لها.

الجواب: الشيعة هم أتباع الإمام علي (عليه السلام) وآل البيت (عليهم السلام) من بعده، والذين يرونهم أحق بالخلافة، ويدينون بولايتهم، اعتماداً على مجموعة من الآيات الكريمة مثل آية التطهير: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) [الأحزاب: ٣٣]، ومجموعة من النصوص النبوية، مثل حديث الغدير، حيث أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال في حق الإمام علي (عليه السلام): (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِهَةِ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ)، في قضية مفصلة، حتى أن حسان بن ثابت قال أبياتاً منها:

فقال له قم يا علي فإنني رضيتك من بعدي إماماً وهادياً  
فمن كنت مولاه فهذا لي مولاه فكونوا له أنصار صدق موالياً

وكذلك حديث الثقلين: (إني تارك فيكم خليفتين، كتاب الله وأهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) [مسند أحمد ٨٢/٥]، وحديث السفينة، وهو قوله (صلى الله عليه وآله): (مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَّى، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ) [إراجع: المستدرک علی الصحیحین، ومیزان الاعتدال، وغيرهما].

وحديث الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)، فقد روى البخاري عن جابر بن سمرة، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (يكون بعدي اثنا عشر أميراً)، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (كلهم من قريش) [إراجع: البخاري، كتاب الأحكام، ومسلم ٤٨٢/٤].

وهناك مجموعة أخرى من الآيات الكريمة والنصوص، والأدلة الأخرى التي يستشهد بها شيعة آل البيت (عليهم السلام). أما السنة فهم أتباع مدرسة الخلفاء، وقد يطلق عليهم أبناء السنة والجماعة، أما لفظة الجماعة فقد أطلقت عليهم بعد سيطرة معاوية بن أبي سفيان على مقاليد الحكم، بعد استشهاد الإمام علي (عليه السلام)، وصلحه مع الإمام الحسن السبط (عليه السلام)، حيث اجتمعوا على أمارة معاوية، فسُمِّي ذلك العام بعام الجماعة.

وأما لفظة السنة فقد جاءت في أعقاب الخلاف، في مسألة خلق القرآن في أيام العباسيين، حيث أطلقه أنصار أبي الحسن الأشعري على أنفسهم، ثم غلب على كل أتباع مدرسة الخلفاء. ويتفق الشيعة والسنة بشكل عام في أصول الإسلام: التوحيد والنبوة والمعاد، ويختلفون في موضوع الإمامة وتحديد الأئمة، أما من الناحية الفقهية فليس هناك خلاف جوهري، بل قد تتفق اجتهادات الفقهاء من الطرفين وقد تختلف، كما قد تختلف اجتهادات فقهاء المناهج الأربعة، بل اجتهادات فقهاء المذهب الواحد [إراجع كتاب: الفقه على المناهج الخمسة].





## باسمہ تعالیٰ

السؤال: ما هي أفضل الأعمال التي يؤديها الحاج في مكة بشكل عام وداخل المسجد الحرام بشكل خاص؟

الجواب: أفضل الأعمال بشكل عام التوجه إلى الله تعالى من صميم القلب وطلب التوفيق واقعا لخدمة الدين وحسن العاقبة وقراءة القرآن وتوجيه الناس وتثقيفهم بالثقافة الدينية والأخلاقية والأحكام الشرعية، وأما في داخل الحرم فأفضل الأعمال فيه الإكثار من الصلاة وقراءة القرآن والطواف حول البيت.

السؤال: هل يجوز السجود على السجادة داخل الحرم النبوي الشريف أو في مكة من دون حرج أو مضايقة أي باختيار الحاج نفسه؟ ومن الذي يقرر الحرج في ذلك؟  
الجواب: نعم يجوز في الجماعة مع هؤلاء لا مطلقا والحرج أمر عرفي وهو عبارة عما لا يتحمل عادة والله العالم.

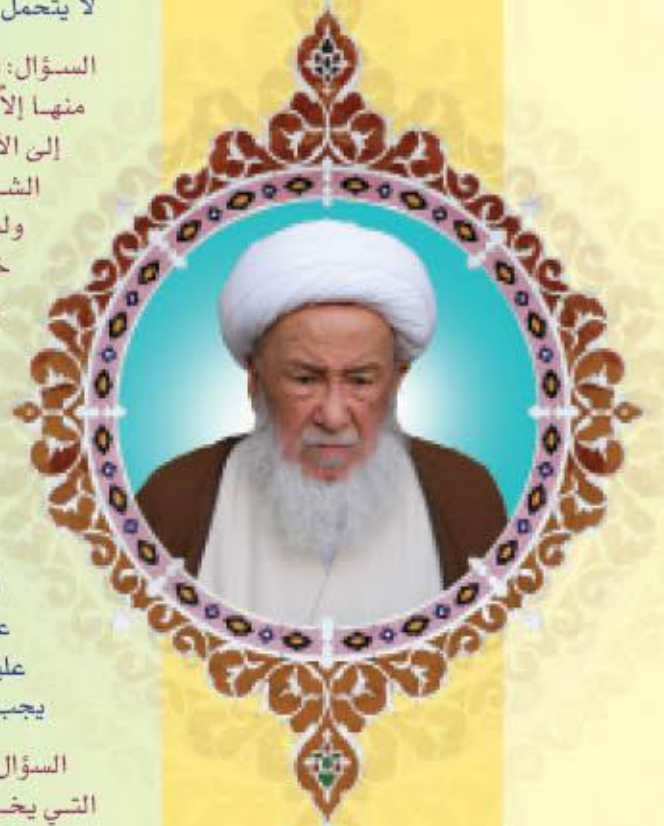
السؤال: الذي ينتهي من عمرة التمتع يجب عليه البقاء في مكة المكرمة ولا يخرج منها إلا إذا كان مطمئناً وواثقاً من إدراك الحج ، وإذا كان كذلك جاز له الخروج إلى الأماكن القريبة بل حتى البعيدة ما دام واثقا من ذلك. وإذا خرج ورجع في نفس الشهر الهلالي الذي اعتمر فيه فلا إشكال في عدم وجوب العمرة عليه مجدداً ، ولكن إذا رجع في شهر ثانٍ وجب عليه الدخول بعمرة جديدة ، ما لم يكن قد خرج محرماً للحج ، وفي هنا الصند توجد عدة أسئلة : أولاً : هل وجوب الدخول بعمرة جديدة أمر مطلق أم يختلف بلحاظ المسافة التي خرج إليها وكما يلي : أ- إذا خرج إلى أطراف مكة القريبة كجبل الثور ونحوها ؟ ب- إذا خرج إلى الأبعد من ذلك ولكن لم يخرج من الحرم ؟ ت- إذا خرج إلى الأبعد من ذلك كعرفات وجدة ونحو ذلك ، بحيث خرج من الحرم، ولكن لم يتجاوز الميقات في خروجه ؟ ث- إذا خرج إلى الأبعد من ذلك بحيث يتجاوز الميقات كما لو تجاوز الجحفة في خروجه إلى جهة المدينة، أو تجاوز قرن المنازل في خروجه إلى جهة عرفات؟

الجواب: وجوب الإحرام لعمرة جديدة منوط بتجاوزه عن الميقات ، فإذا خرج عن مكة وتجاوز أحد المواقيت المشهورة فحينئذ إذا رجع في شهر آخر وجب عليه أن يحرم من الميقات بعمرة التمتع، وأما إذا لم يتجاوز أحد المواقيت فلا يجب عليه الإحرام وإن رجع في شهر آخر . وبذلك يظهر الجواب عن الجميع .

السؤال: هل المراد بتجاوز الميقات تجاوز الميقات النسبي (يعني الذي يقع في الجهة التي يخرج منها) أم الميقات المطلق (يعني يلاحظ خروجه نسبة إلى أقرب المواقيت إلى مكة المكرمة)؟  
الجواب: نعم، يظهر جوابه مما تقدم هو إن المراد التجاوز عن الميقات الذي يقع في الجهة التي يخرج إليها.

السؤال: هل يجوز للمعتمر بعمرة التمتع إلى الحج الخروج من مكة إلى منى أو عرفات بعد الانتهاء من أعمال العمرة وقبل الإحرام إلى الحج وكان خروجه لأجل تهيئة السكن، أو لأجل معرفة السكن، مع العلم أنه ليس ضرورياً مع علمه إن منى خارجة عن مكة ولو إنها داخلية في الحرم، وإما عرفات فهي خارجة عن الحرم؟  
الجواب: نعم يجوز له الخروج طالما لم يخف فوت الحج .

السؤال: هل يجوز دخول مكة دون عمل عمرة وذلك لمراجعة الدوائر الحكومية والتجارة وأنا من سكنة جدة؟  
الجواب: لا يجوز دخول مكة بدون إحرام للعمرة، إلا لمن يتكرر دخوله فيها والخروج منها ، كالحطاب والحشاش والمجتلبة والممرض والطالب الجامعي وغيره .



فتاوى سماحة آية الله العظمى

الشيخ محمد اسحاق الفياض ردام ظلّه





## في ضيافة الله

لو لم يكن ضيف النبي وآله  
وعلى امتداد الأفق من أماله  
ومضى يحث السير نحو مناله  
فالأمانيات طريقها لوصاله  
كبرت فأوسعها جناح خياله  
أنسته أن يلقي بعبي رحاله  
ما بين رحمة ربه وجلاله  
هطلت بدمع المستكين الواله  
وكفى به شرفاً بلوغ نواله  
إذ لم تهبه بقية لقاله  
لا شيء يحمل غير ذل سؤاله  
وحسب أطل من السما بظلاله  
سحراً تبدي من جميل خصاله  
وعلى البقيع هوت للثم رماله  
وضعت ضخيرات لسد مجاله  
تهب الحياة لكل قلب وآله  
طسوداً يهز الكون في أطلاله  
ضرباً بأسياط الخنا وحباله  
لحقتهم بالخزي من أفعاله  
لينال منها مسدع بظلاله  
من كل كفا رهنت بزواله  
فوق البقيع جدواً لتلاله  
والأرض زاهرة بغرة آله

شعر: حيدر رزاق شمران

رقت مدامعه لغربة حاله  
في الصدر منه مشاعر لا تنتهي  
ترك الأكف على القلوب حسيرة  
لم تثنه راح تلوخ خلصه  
وطئ الأديم فهز فيه عواطفها  
أنسته عما في الوجود ونفسه  
فتوسد الغبش المتاح لضجيره  
وتبددت تلك الهموم سحائبها  
قد أمسك الحجر السعيد وحسبه  
لبيك يصرخ والدموع تعوقه  
ويطوف بالبيت العتيق مكبراً  
ومدينة الأطلهار عبء شوطها  
القسى عليها من سماحة أحمد  
فعدت لقبته الكواكب حسراً  
ومدفنين بلا وقى في ساحهم  
شمخوا على رعم الصخور منائر  
وسموا على قعر المكان فأصبحوا  
ما ذنب زائرهم ليجزى فيهم  
تعباً لفكر بني وهاب وخيبة  
جعلوا من الدين الحنيف وسيلة  
وتظل عين الله تحرس شرعه  
حان الوداع فيا دموع تفجري  
فالأفق منبسط بوجه محمد



# مركز مؤلفه

## موسوعة الأميني..

### وقيم حادثة الغدير التاريخية

● خليل إبراهيم

تمتلك الأمة الإسلامية شريعة إلهية وقيماً ومبادئ ميزتها من غيرها من الأمم الأخرى. لأن تاريخ هذه الأمة وإصدار الحكم على صناعات حوادثه يخضع إلى اعتبارات كثيرة عند الدراسة والتقييم ومن يستقرئ التاريخ يجد التمثيل الكامل لروح الإسلام وجسده فكرياً وسياسة وأدباً وفناً وأخلاقاً من خلال إخضاع حوادث التاريخ في العالم الإسلامي منذ بدء تاريخ المسلمين للدراسة والتقييم فإن للتاريخ الإسلامي الأهمية الكبرى في حياة الأجيال اللاحقة إذ تستخلص منه المواقف والعيبر كما تستخلص منه الأحكام والمفاهيم والمواقف.

التي كادت تضيع بعد أن تعمد الكثير إيهام الناس والسعي إلى عدم تدوينها افتراءً على رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه منع تدوين الحديث خوفاً على (القرآن الكريم)، فلذلك نجد ولا عجب في ذلك تنامي وتطور وسائل الإخفاء والتزوير التاريخي والاضطهاد الفكري والسياسي لأهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله واتباعهم، فقد تألق هنا

من حقائقه المتعلقة بهم ولا غرابة في ذلك لأن أهل البيت قد مثلوا خط المعارضة الفكرية والسياسية لسياسة الأمر الواقع الذي انتحى منحى آخر في فهم الإسلام وتطبيقه .. وبذلك تجسد الصراع بين فهمين للإسلام ومنهجين لتطبيقه، ثم أخذ هنا الصراع يتطور شيئاً فشيئاً وراح يشمل الحفاظ على الإسلام ومبادئه وأركانه وعلى السنة النبوية الشريفة

تتبعه المتسلطون لأهمية التاريخ ففرضت الرقابة على كتابته، وهيمنت عليها وعلى تدوينه بما يتفق وسياستها ويحقق أهدافها، فلا غرابة حينما تجد دور السياسة والاضطهاد السياسي وأنت تدرس التاريخ، كيف انبروا بحقد وخسة إلى محاولة طمس معالم أهل بيت النبوة عليهم السلام وإخفاء دورهم، ولجوئهم إلى تزوير وقائع التاريخ وتغييب الكثير



# مولاه

وهنا ما يوضح لنا بشكل جلي سبب اهتمام العلامة الأميني (رحمه الله) بالأدب وجعله ركناً أساسياً في موسوعته الخالدة بعد القرآن الكريم، والسنة الشريفة، باعتباره وثيقة تاريخية كبرى. لقد كان العلامة الأميني (رحمه الله) يسعى إلى استقصاء شعراء الغدير على امتداد أربعة عشر قرناً، فواكب حركة الشعر على مسار هذه القرون الطويلة.

وهي مقدمة كتاب الغدير يذكر حول (الشعر والشعراء) يقول في ختامها بحزن بعد أن وجد انحسار الشعر أو غياب الشاعر الفقيه: (وليست هنا المجلد إلا نقشه مصدر ولهفة متحسر على فراغ هذه الناحية في هذا اليوم، وإهمال تلك الغاية المهمة، وإطلاق تلك الطمأنينة، وضياح تلك الفوائد الجمّة على الأمة، فكأن الدنيا رجعت إلى ورائها القهقري، واكتسب الشعر كسوة جاهلية الأولى) (وذهب أمس بما فيه) فلا فقيه هناك كأولئك، ولا شاعر كهؤلاء ولا رأي لمن لا يطالع).

وقد سجل العلامة الأميني (رحمه الله) في بدء رحلته الطويلة في شعراء الغدير شعر أمير المؤمنين علي (ع) فهو صاحب بيعة الغدير التي من أجلها قام الرسول محمد (ص) بتبليغ المسلمين ما جاء عن الله تعالى بشأن الإمام علي (ع) وأن يبلغ ذلك بلا خوف أو وجل فالله تعالى يعصمه من الناس، وجعل هنا التبليغ معادل للرسالة كلها:

(بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (المائدة: ٦٧)

فكانت بيعة الغدير واقعة تاريخية وبيعة إلهية، وعيداً إسلامياً ورمزاً للولاية بعد النبي محمد (ص) يقول الإمام (ع)

فأوج لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم

وقد ورد هنا الشعر في رسالة جوابية إلى معاوية، فما كان من معاوية إلا وأن أمر بإخفاء هذه الرسالة توجساً من الرأي العام في إقليم الشام

ومما يلاحظ على أسلوب المؤلف ابتعاده عن القسوة والفظاظة وهو يحاور ويحاجج الرأي الآخر.

**الأميني والاهتمام بالشعر والشعراء**  
يجسد الشعر الملامح العامة لضمير الأمة، كما أنه الكاشف بجلاء الجو الثقافي والاجتماعي والظروف العامة التي يعيشها بلد ما أو مجتمع ما على مسار التاريخ. وقد أنبرى العلامة المحقق الأميني لبيان اهتمام علماء المذهب الإمامي بالشعر والشعراء، إقتناء برسول الله (ص) والأئمة الأطهار من آله.

قال العلامة الأميني في موسعته (الغدير: ٤٧٢ - ٤٨٠): (هنا شيخنا الأكبر الكليني الذي قضى من عمره عشرين سنة في تأليف الكافي - أحد الكتب الأربعة مراجع الإمامية له كتاب ما قيل من الشعر في أهل البيت والعباشي الذي ألف كتباً كثيرة في الفقه الإمامي لا يستهان بعديتها، له كتاب معارض الشعر، وشيخنا الأعظم الصدوق الذي بذل النفس والنفيس دون التأليف والنشر في الفقه والحديث، له كتاب (الشعر)، وشيخ الشيعة في البصرة الجلودي ذلك الشخصية البارزة في العلم وفنونه، له كتاب ما قيل في الإمام علي (ع) من الشعر، وشيخ الإمامية في الجزيرة أبو الحسن الشمشاطي مؤلف مختصر فقه أهل البيت، له كتب قيمة في فنون الشعر، ومعالم الأمة شيخنا المفيد الذي لا يخفى على أحد أشواطه البعيدة في خدمة الدين وإحياء الأمة، ولأح الفاسد، له كتاب (مسائل النظم) وسيد الطائفة علم الهدى، له ديوان وتآليف في فنون الشعر..)

● **بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ  
وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ  
رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ  
النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**

المنهج وتعمقت مدرسته الفكرية، وتأصل هذا الخط ليكون خط معارضة ورفض للظلم وتبين لحركة الفكر وآلام الجماهير المضطهدة.

## الشيخ الأميني وكتاب الغدير

من يطالع (موسوعة الغدير) يجدها موسوعة علمية شاملة للتاريخ والحديث والتفسير والرجال والأدب والعقيدة والفلسفة والفرق والمذاهب. لقد تصدى المؤلف الأميني رحمه الله لبحث مسألة من أهم وأخطر مسائل الفكر والتاريخ والعقيدة، وهي مسألة (الإمامة) وما اكتنفها من صراعات سياسية وفكرية.

لقد كان عمل الأميني في موسوعة (الغدير) عملاً موسوعياً يصعب على الفرد إنجازه إلا إذا تيسرت له من عوامل الفطنة والعلم والمثابرة ما يعادل جهد عمل جمع من ذوي الخبرة والاختصاص ومن يطالع هذه الموسوعة بتأن وإمعان سيجد أن الكاتبات تناول العقائد الشيعية الإسلامية تناولاً علمياً، وبحث مفرداتها بحثاً موسعاً ولم تقتفه المقارنة والموازنة بين الآراء والأفكار الإسلامية المختلفة الفهم والاتجاه، وهنا ما يكشف لنا المستوى العلمي والثقافي والمنهجي والموسوعي الذي نهجه علماء مدرسة أهل البيت (ع).



### الشعر وواقعة غدِير خم

لقد سجل الشعر وهو المنبر الإعلامي الناشط أنذاك هذه الواقعة في أبيات حسان بن ثابت شاعر النبي (ص) المتوفى سنة ٥٥هـ تعكس انفعال المسلم الذي شهد تلك الواقعة الهامة قال:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ  
بِخَمٍّ وَأَسْمَعُ بِالرَّسُولِ مُنَادِيَا  
فَقَالَ فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَنَبِيِّكُمْ  
فَقَالُوا وَلَمْ يُبَدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيَا  
إِلَهُكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ نَبِيُّنَا  
وَلَمْ تَلَقْ مَنْأً فِي الْوَالِيَةِ عَاصِيَا  
فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي  
رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَاماً وَهَادِيَا  
فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ  
فَكُونُوا لَهُ أَتْبَاعَ صَدِيقِ مَوْلِيَا  
هُنَاكَ دَعَا اللَّهُمَّ وَالِ وَلِيُّهُ  
وَكَنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيّاً مَعَادِيَا

وقد قال فيه الرسول الأعظم (ص): (لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك).

ومما قاله في هذه الواقعة عمرو بن العاص (ت ٤٣هـ) ضمن قصيدته (الجلجلية) التي أرسلها إلى معاوية بعد أزمة حدثت بينهما حول خراج مصر ..

ولا نجانب الصواب لو قلنا أن هذا الشعر هو وثيقة اعتراف كبيرى تصدر عن شخصية معادية أشد العداة للإمام علي بن أبي طالب (ع) نؤمن إيماناً كاملاً بعدالة قضية الإمام (ع) وقد قال منها:

وكم قد سمعنا من المصطفى  
وصايا مخصصة في علي  
وفي يوم خم رقى منيراً  
تبلغ والركب لم يرحل  
وفي كفه كفه معلناً

ينادي بأمر العزيز العلي  
الست لكم ومنكم في النفوس  
بأولى فقالوا بلى فافعل  
فأنحله إمرة المؤمنين  
من الله مستخلف المنحل  
وقال فمن كنت مولى له

فها له اليوم نعم الولي  
فوال مواليه يا ذا الجلا  
ل وعاد معادي أخي المرسل  
ولا تتقضوا العهد من عترتي  
فقاطعهم بي لم يوصل  
وهنا محمد بن عبد الله الحميري الذي كان زميلاً لابن العاص ومن رجال الحكم الأموي وقد كان رئيساً لديوان الخاتم في عهد معاوية، قال:

برثت من الذي عادى علياً  
وحاربه من أولاد الطغمام  
تناسوا نصبه في يوم خم  
من البارئ ومن خير الأنام  
برغم الأنف من شيئاً كلامي  
عليّ فضله كالبحر طامي  
وأبرا من أناسٍ أخروه

وكان هذا المقدم بالمقام هنا السيد الحميري المتوفى سنة ١٧٣هـ، نشأ في بيت خارجي على مذهب الأياضية الذي يكن العداة للإمام علي وللإسلام الحق ولرسول الله (ص) من سب الإمام

وشتمه زلفى إلى الله، لقبه الإمام الصادق (ع) ب(سيد الشعراء) تشرد سنوات بسبب تشييعه وأراد الكثيرون قتله لأنه ظل يشدوا بحب الإمام أمير المؤمنين علي وأبنائه (ع).  
ومما قاله:

يا بائع الدين بدنياه  
ليس بهنا أمر الله  
من أين أبغضت عليّ الوصي  
وأحمده قد كان يرضاه  
من الذي أحمد من بينهم  
يوم غدِير الخَم ناداه  
أقامه من بين أصحابه  
وهم حوالياه فسماه  
هنا علي بن أبي طالب  
مولى لمن كنت مولا  
فوال من والاه يا ذا العلا  
وعاد من قد كان عاداه

والشاعر أبو تمام الطائي (المتوفى ٢٣١هـ) له في هذه الواقعة الخالدة قصيدة بلغت (٧٣) بيتاً في ديوان الحماسة قال فيها:

ويوم الغدير استوضح الحق أهله  
بفيحاء لا فيها حجاب ولا ستر  
أقام رسول الله يدعوهم بها  
ليقربهم غرف وينهاهم نكر  
يمد بضعبيه ويعلم أنه

وليّ ومولاكم فهل لكم خبر  
أما دعبل الخزاعي (الشهيد سنة ٢٤٦هـ)، فله قصيدة مشهورة من هذه الأبيات:

مدارس آيات خلّت من تلاوة  
ومنزّل وحى مقفّر العرصات  
فإن جعدوا كان الغدير شهيد  
ويدرّ وأحد شامخ الهضامات  
وأياي من القرآن تتلى بفضله  
وإيثاره بالقوت في اللزبات

من كنت مولا فهاه ذاع علي مولا





## الإمام محمد بن علي.. خامس الوصيين.. وبقر علم النبيين

طالب شهر

الاجتباء، فالمناقب تسبق إليه والصفات تشرق به.. وأما اسمه فمحمد وكنيته أبو جعفر وله ألقاب ثلاثة: باقر العلم، والشاكر والهادي، وأشهرها الباقر سمي بذلك لتبقره العلم وهو توسمه فيه. وأما مناقبه الحميدة وصفاته الجميلة فكثيرة. وفسر ابن منظور لقب «الباقر» في (لسان العرب ج ٤ ص ٧٤) فقال: التبقر: التوسع في العلم والمال، وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر (رضوان الله عليهم)، لأنه بقر العلم وعرف أصله، واستتبقت فرعه وتبقر في العلم. وأضاف الفيروزآبادي في (القاموس المحيط ج ١ ص ٣٧٦): والباقر محمد بن علي بن الحسين لتبخره في العلم.

فيما قال الطريحي في (مجمع البحرين مادة «بقر»): وتبقر في العلم: توسع، ومنه سمي أبو جعفر الباقر (عليه السلام) لأنه بقر العلم بقرأ، وشقه، وفتحه.

وتحدث ابن حجر مؤكداً هذا المعنى في (الصواعق المحرقة ص ١٢٠) فقال: وارث علي بن الحسين من ولده، عبادة وعلماً وزهادة: أبو جعفر محمد الباقر، سمي بذلك من بقر الأرض أي شقها وآثار مخبأها ومكائنها، فلذلك هو أظهر من مخبآت كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى إلا على منطمس البصيرة أو فاسد الطوية والسريرة، ومن ثم قيل فيه هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه، صفا قلبه، وزكا علمه وعمله، وطهرت نفسه، وشرف خلقه، وعمرت أوقاته بطاعة الله، وله من الرسوم في مقامات العارفين ما تكفل عنه السنة الواصفين، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه المعجالة وكفاه شرفاً أن ابن المديني روى عن جابر أنه قال له - وهو صغير -: رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يسلم عليك فقيل له: وكيف ذلك؟ قال: كنت جالساً عنده والحسين في حجره، وهو يداعبه فقال: يا جابر يولد له مولود اسمه علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقيم سيد العابدين، فيقوم ولده ثم يولد له مولود اسمه محمد فإن أدركته يا جابر فأقرأه مني السلام.

وألقابه كثيرة أشهرها الباقر أو باقر العلم..

قيل في فضائله «عليه السلام»:

قال الذهبي في (تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٢٤): محمد بن علي بن الحسين، الإمام الثبت الهاشمي العلوي المدني أحد الأعلام.

وقال محمد بن طلحة الشافعي في كتابه (مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ص ٢٠٠): هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه، ومنفق درّه وراضعه، ومنمق درّه وواضعه، صفا قلبه وزكا عمله، وطهرت نفسه، وشرفت أخلاقه، وعمرت بالطاعة أوقاته، ورسخت في مقام التقوى قدمه وظهرت عليه سمات الازدلاف وطهارة

هو محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب (عليهم السلام)، خامس الأئمة الاثني عشر بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). كانت أمه أم عبد الله فاطمة بنت الحسن (عليه السلام) صنيقة لم يدرك في آل الحسن مثلها. من هنا هو هاشمي من هاشميين، علوي من علويين، فاطمي من فاطميين، لأنه أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين (عليهما السلام) وكان أصدق الناس لهجة وأحسنهم بهجة وأبذلهم مهجة.. ولد (عليه السلام) بالمدينة المنورة سنة ٥٧ هـ (وقيل ٥٦) وتوفي فيها سنة ١١٤ هـ ودفن بالبقيع إلى جنب أبيه زين العابدين (عليه السلام) وعم أبيه الحسن بن علي (عليهما السلام).. كنيته أبو جعفر





## نخيل العراق .. المستقبل المجهول

● امير البركاوي

منذ زمن ليس ببعيد احتل العراق المرتبة الاولى في مصاف البلدان المنتجة للنخيل. سواء أكان في عدد النخيل الموجودة فيه أم في كمياته المصدرة إلى خارج العراق وبمختلف الانواع التي كانت بأصناف عالية الجودة. وما ينتجها العراق من التمور كان ولا زال ثروة اقتصادية مهمة يتميز بها العراق إلى جانب ثرواته المهمة الأخرى. ولكن في الوقت الحاضر اصبحت هذه الثروة مهددة بالتراجع في الانتاج بسبب الإصابات المختلفة التي تصيب النخيل ومن أبرزها الحشرات المضرّة بالنخيل. ولتسليط الضوء على هذه الاضرار الخطيرة والحلول العملية التي تحاول وزارة الزراعة العراقية أن تتخذها للحد من هذه الاخطار والقضاء على الآفات الموجودة، كان لنا هذه الوقفة..

هناك انواعاً جديدة ومعروفة تصيب النخيل، فيتحدث قائلنا: إن الاصابة بأفات النخيل متنوعة ولكن أبرزها ما يصيب ثمار النخيل وهما حشرتا (الدوباس) و(الجاعول). إذ ان حشرة (الدوباس) تصيب ساق النخيل وتؤدي إلى نخر الساق ثم إلى سقوطها، أما (الجاعول) فيعمد إلى ثمار النخيل ويتلفها. أما السيد علي جفات، البالغ من العمر (٥٥) عاماً، ويملك أحد البساتين المهمة في محافظة القادسية فيتحدث عن الاصابات التي يتعرض لها النخيل، بقوله: حشرات

اصفرار سعفه، وهناك اصابات تختلف بين الاصابات الفطرية والبكتيرية العديدة. أما عن عدد الاصابات الموجودة في بستانه، فيقول: في البستان الذي أملكه هناك قرابة الـ(٢٠٠) نخلة، تعاني (٢٠) نخلة منها بالاصابة بأمراض مختلفة، أي تستطيع أن تقول أن نسبة الاصابة في بستانه هو (١٠٪) وهذه النسبة كبيرة خصوصاً إذا ما استفحل المرض وانتقل إلى اخرى مجاورة. أما السيد كاظم جبار، وهو احد المزارعين الذي تجاوز عمره الـ(٦٠) عاماً، فيرى أن

### المزارع العراقي .. المتضرر الأكبر

من الواضح ان المتضرر الأكبر بإصابات آفات النخيل هو المزارع كونه هو الشخص المسؤول عن زراعة النخيل وجني الثمار منها، وعلى ضوء ذلك كانت لنا جولة ميدانية في البساتين والحقول المزروعة بهذه الاشجار، التقينا خلالها مع عدد منهم: السيد (جاسم عبد داخل)، البالغ من العمر (٥٠) عاماً، يقول: لقد تنوعت اصابات النخيل في البستان العائد لي، فهناك حشرات تقوم بنخر سيقان النخيل، وأنواع أخرى تؤدي إلى



(الدوباس) و(الحميرة) و(العثة) كلها تصيب النخيل وتفتك بالمحصول، وهي في تزايد مستمر وللأسف الشديد مع غياب الدعم الحكومي للقضاء على هذه الأمراض، وأن الجهود الفردية التي نبذلها كوننا نعتز بأرضنا والمحاصيل التي نزرعها هي التي دعتنا إلى مكافحة هذه الآفات، وعدم تركنا لهذه الأرض الغالية.

### المشكلة الأولى: المالك غير موجود

يرى مدير الزراعة في النجف المهندس مجيد جاسم جيد أن سفر مالكي الأراضي إلى خارج العراق هي المشكلة الأولى والسبب الرئيس في استفحال امراض النخيل، فيقول: إن من أهم الاسباب التي ادت إلى اصابة النخيل بهذه الحشرات هي مشكلة وحدة الملكية، فالمالك للبستان خارج العراق، والبستان لدى الفلاح، والفلاح لا يحق له التصرف، بمعنى أن الفلاح لا يستطيع الحصول على قرض لزراعة أو مكافحة الأمراض التي تصيب محاصيله الزراعية، وهنا لا تستطيع الدولة أن تضع حلولا لذلك.

ويضيف مدير الزراعة: والمشكلة الأخرى هي مشكلة التوزيع، فالفلاح يقوم بتوزيع الأرض على اولاده، وتصبح بعد ذلك بساتين النخيل وحدات سكنية، مضافاً إلى حصول مشاكل بين المالك والفلاحين في الغالب تؤدي بالتالي إلى اهمال البساتين من قبل المالك وتركها بيد الفلاح.

أما عن علاج آفات النخيل فيقول المهندس مجيد جاسم جيد: إن 50% من مكافحة الآفات الزراعية يعتمد على الطرق الزراعية وتنظيف الأراضي وسقيها وتسميدها، وهذه الطرق وللأسف الشديد غائبة عن الكثيرين من العاملين في اغلب البساتين والمزارع.

### المشكلة الثانية: الآفات

يرى المهندس مجيد جاسم أن المشكلة الثانية التي تواجه زراعة النخيل في العراق وانتاج التمور هي اعداد وأنواع الآفات الزراعية التي تصيب اشجار النخيل، فيقول: هناك جملة من الآفات الزراعية التي تصيب اشجار النخيل والتي تؤدي في الغالب إلى هلاكه خصوصاً بعد استفحاله وعدم معالجته في الوقت المناسب، ويقع في مقدمة هذه الآفات (الدوباس)، إذ ان الاصابة بهذه

الحشرة في محافظة النجف تتراوح بين الخفيفة إلى المتوسطة، وهناك طرق عدة للمكافحة تتفاوت بين الطرق الارضية والجوية، وقد تم مكافحة (3000) دونم رش ارضي و(8000) دونم رش جوي في المحافظة، بالإضافة إلى طريقة (الحقن) لمكافحة حشرة الدوباس بالاضافة إلى الرش الارضي لفسائل النخيل والرش الجوي للنخيل العالية.

مضيفاً: هناك خطط واعمال جارية لاستحداث مصائد ضوئية لجذب حشرات النخيل والتي من خلالها يتم مكافحة آفات النخيل، أما بالنسبة لحشرة (الحميرة) فالاصابة بهذه الحشرة في النجف خفيفة ويتم مكافحتها باستخدام طريقة تحفير كتوف النخيل، أو باستخدام الطرق الحديثة الأخرى والتي تعتمد على آلية يتم من خلالها جذب ذكور الحشرة والقضاء عليها وبالتالي يؤدي إلى عمق الاناث، وتتم هذه الطرق من خلال السيطرة عن طريق المصائد الفرمونية، وستعمم هذه التجربة في السنوات القادمة على المزارعين في عموم المحافظة.

وعن الاسباب الأخرى يتحدث مدير الزراعة في النجف قائلاً: الاصابة الأخرى هي ما تعرف ب(عنكبوت الغبار) وقد كان في السنتين الماضيتين الاصابة قليلة جداً بسبب الرطوبة العالية والتي ادت إلى تراجعها لانه يستهدف المناطق الجافة، وهذه الاصابة يتم معالجتها عن طريق الكبريت الزراعي. أما بالنسبة لحشرات النخيل فافضل طريقة لمكافحةها تتمثل باستخدام الطرق الزراعية هي المكافحة وهي التنظيف والسقي والتسميد والمصائد الضوئية، وبالنسبة لأمراض النخيل الفطرية فتحدث عندما يهمل البستان ولا يتم تنظيفه، فكلما كان البستان نظيفاً كانت مقاومته أقوى، وكلما كان البستان مهملاً تكون مقاومته

للمرض قليلة، واستخدام الطرق الزراعية من تنظيف وتسميد وسقي هي الطرق التي لا تستخدم فيها المبيدات التي تؤثر على البيئة. وأشار المهندس مجيد جاسم إلى الأمراض الأخرى، بقوله: من امراض النخيل الأخرى هي الذبول الفيزرسي، وانحاء رأس النخلة، وخياس طلع النخيل، ويمكن معالجة جميع هذه الأمراض باستخدام طريقة الحقن وباستخدام المبيدات الفطرية. وهذه مجمل الاسباب الموجودة في النخيل.

وختم حديثه بالقول: أود أن اشير إلى نقطة مهمة وهي أن جميع الادوية والمبيدات المستخدمة في علاج آفات النخيل (والدوباس والحميرة والعثة وعنكبوت الغبار) توزع مجاناً على المزارعين المنتشرين في محافظة النجف الاشرف، إذ ان المساحات المزروعة من النخيل في المحافظة تبلغ 133 دونماً موزعة على 9 شعب زراعية.

### ما هو المطلوب؟

من خلال الجولة الميدانية التي قمنا بها والرؤية التي تصورناها عن مشكلة الآفات التي تصيب النخيل، وتتبع اطراف المشكلة وجدنا أن الجميع مسؤول عن علاج هذه المشكلة، فعلى المزارعين اتخاذ خطوات عملية لوقاية النخيل من الاصابة بالآفات الزراعية والتعاون مع مديرية الزراعة والمختصين فيها للحيلولة دون ظهور الاسباب والمسارعة إلى علاجها بأسرع وقت، هنا من جهة، ومن جهة أخرى يجب تنظيف بساتين النخيل باستمرار، وهذه العوامل تجعل مقاومة النخلة للأمراض عالية، بالإضافة إلى زراعة فسائل النخيل التي تزيد من عدد النخيل والانتاج.

ومن ناحية أخرى يجب على وزارة الزراعة تقديم النصائح الارشادية للمزارعين سواء على شكل زيارات مستمرة لبساتين النخيل من خلال فرق عمل وبشكل مستمر، أم من خلال التوعية والإرشاد الإعلامي الذي يمكن أن يكون ابسط مصاديقه هو الاعلان في القنوات الفضائية والوسائل الاعلامية الموجودة لتجعل المزارع على وعي كامل بالآفات التي تصيب النخيل وطرق مكافحتها.

هنا بالاضافة إلى تكاتف الجميع من أجل تشجيع جميع الجهات والاطراف المسؤولة من أجل نجاح عملية زراعة النخيل وانتاجه.

يقع في مقدمة الآفات التي تصيب النخيل (الدوباس)، إذ ان الاصابة بهذه الحشرة في محافظة النجف تتراوح من الخفيفة إلى المتوسطة





## الإنسانية..

### كلية جامعة بأفاق علمية جديدة

● علاء حيدر المرعي

يقاس مقدار تطور أي بلد بامتلاكه مجموعة من الامكانيات التي تميزه عن غيره. وفي مقدمة هذه الامكانيات هو النتاج العلمي والفكري لذلك البلد والسذي من خلاله يمكن الارتقاء بالمجتمعات وتذليل صعاب الحياة والتقدم في المجالات الحياتية بأجمعها. ومن هذا المنطلق وتواصلاً مع مسؤولياتها التي تصدت لها ادارة العتبات المقدسة في العراق لتحقيق كل ما من شأنه أن يصب في اتجاه الارتقاء بالعتبات المقدسة والمجتمعات المرتبطة بها باشرت العتبة العباسية المقدسة باطلاق مشروعاتها التعليمية الجامعي الواعد من خلال ضم (كلية الدراسات الإنسانية الجامعة) في مدينة النجف الاشرف ضمن مشاريعها المهمة التابعة إلى قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة. مجلة النجف الاشرف التقت السيد العميد في كلية الدراسات الإنسانية الجامعة الدكتور صفاء الموسوي وأجرت معه حواراً مهماً من اجل التعرف على اهم الرؤى والخطط التي اعتمدها الكلية الجامعة للمضي نحو الاهداف المطلوبة..

- هل يمكن ان تقدموا لنا نبذة مختصرة عن كلية الدراسات الإنسانية الجامعة؟

كلية الدراسات الإنسانية الجامعة هي كلية اهلية جامعة، تتكون من سبعة اقسام، نذكرها حسب تأسيس الاقسام ظهوراً في الكلية، فقد تأسس قسم الشريعة وعلوم واصول القرآن والفقه في بداية الأمر، وتلاه قسم القانون، بعدها تأسس قسم تقنيات هندسة الحاسبات، ثم تأسست أربعة اقسام دفعة واحدة، قبل حوالي ثلاث سنوات: قسم التحليلات المرضية وقسم طب الاسنان وقسم الاعلام وقسم السياحة الدينية. أما العمر الزمني للكلية فيبلغ حوالي عشر سنوات، ومنذ عام ٢٠٠٥ حازت على اجازة تأسيس من رئاسة الوزراء ومن وزارة التعليم العالي،

وقد تخرجت دفعات من اقسام الفقه والشريعة والقانون والحاسبات، ونحن على وشك ان نخرج دفعات من اقسام التحليلات المرضية وطب الاسنان والاعلام والسياحة بمشيئة الله تعالى.

- كيف ترتبط الكلية الجامعة بالعتبة العباسية المقدسة؟

الجهة المؤسسة لهذه الكلية هي مؤسسة النجف الخيرية وهي مملوكة سابقاً للسيد هاشم شبر الذي قام بعرض الكلية بصفة منحة إلى العتبة العباسية وإلى مقام ابي الفضل العباس عليه السلام، إذ وجدت الجهة المالكة والمؤسسة ان العتبة المقدسة هي اشرف واحسن وارقى وافضل جهة يمكن ان تتسب لها الكلية للارتقاء بها من واقعها



د. صفاء الموسوي

السابق الى واقع افضل من خلال توفير الدعم المعنوي والمادي.

- تعاني بعض الجامعات العراقية - وللأسف الكبير- من ظهور حالات العلاقات والمحسوبيات، هل استطاعت الكلية الجامعة تجاوز هذه المشكلة؟

الكلية وقبل ان تتشرف بالانتساب إلى العتبة العباسية المقدسة كانت تمتلك كادراً جيداً ومتميزاً وعلى مستوى عالٍ من المسؤولية، فالأساس الذي بني في هذه الكلية هو الكفاءة، ومن لا يمتلك الكفاءة لا يمكن ان يحصل على الشهادة، وعندما انتقلت الكلية إلى العتبة العباسية المقدسة وبناءً على توجيهات سماحة السيد احمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه) أصبح الهدف الاساسي هو الارتقاء بالجانب العلمي والمعرفي والتربوي، فكان أهم توجيه لسماحة السيد يرتكز على عدم امتلاك كلية او جامعة لتخريج طلبة فقط، وانما يجب تطوير جامعة او كلية تكون بمصاف او اعلى من الجامعات العالمية في موضوعة البحث العلمي، والبحوث التي تطور أو تغير المجتمع، بالإضافة إلى انها تكون مصنفاً للرجال الجيدين القادرين على خدمة المجتمع من حيث الكفاءة والامانة والنزاهة، وفي الحقيقة هذا المنهج هو المرسوم والمنفذ على ارض الواقع، بالإضافة إلى اعداد خطة لتطوير الجامعة ابتداءً.



المستوى العلمي لطلبة كلية هذه الجامعة، ولكن الفرق في أساليب التعليم، فهم يمتلكون أساليب تعلم وادوات حديثة، كذلك الطلبة الموجودون في تلك الدول لا يواجهون المشاكل التي يواجهها الطالب العراقي الذي ينطوي على كثير من الحثييات كالدخل والجو الدراسي والضغط النفسي التي تعد مهمة جداً، الطالب هناك تتوفر لديه كافة انواع وسائل التعليم، فاذا دخلت الى المكتبة هناك فستجدها تتوفر فيها كافة وسائل الدراسة ووسائل التعلم من حاسبات وادوات علمية ووسائل الراحة والاماكن الدراسية، ولكن رغم ذلك كله الطالب عندنا مستواه العلمي وقابلياته العلمية اكثر تطوراً، وفق ما حصل عليه من معارف ممتازة.

**ما الاقسام الجديدة التي تطمحون لافتتاحها؟**  
نحن تابعون الى قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، وبالتالي هنا القسم هو الذي يشرف ويراقب ويدير عمل الكلية، واي استحداث لقسم يجب ان يحظى بموافقة هنا القسم، ونحن قدمنا مقترحات لاستحداث اقسام تخدم ابتداءً ولا اقول اجمالاً ابناء النجف والكوفة، لأنها اقسام غير موجودة، منها اقسام الصيدلة وهندسة البناء والانشاءات والمحاسبة.

**هل استطاعت العتبة العباسية ان تقدم لكم او تنقل بعض الصعوبات؟**  
بالتأكيد، كل الصعوبات دلت من قبل العتبة، فالمشروع لهذه الكلية مشروع يندر وجوده في المنطقة وليس في العراق فقط، ومخطط

يعني ان الطالب العراقي يدرس سنتين في كلية الدراسات الانسانية الجامعة ثم يكمل السنتين الاخرى في نورثامتون، ويحصل على شهادة بكالوريوس من جامعة بريطانية بموجبها يمكنه ان يكمل الدراسات العليا في بريطانيا.

**هل هناك توأمة مع جامعات عراقية؟**  
في الحقيقة لدينا توأمة مع جامعة الكوفة باعتبار ان التعليم العالي العراقي يلزم الجامعات العراقية الاهلية ان تتواصل بالجامعات العراقية من باب الترصين ومن باب الاستفادة من الطاقات العلمية الموجودة في الجامعات الحكومية.

**هناك تسلسل للجامعات العراقية الاهلية، فما هو تسلسل الجامعة الانسانية؟**

تسلسل جامعتنا حسب الظهور السادس على مستوى العراق بعد عام ٢٠٠٣، وتسلسل جامعتنا في عموم العراق هو الثالث عشر، اما في المستوى العلمي فانا اعتقد ان الوزارة تضع الكلية حالياً في مصاف الجامعات المتطورة، وعلى العموم هناك خطة للوزارة ستقوم بموجبها بجعل الكليات الاهلية في سبق مع بعضها البعض، لتعرف أي جامعة افضل من حيث بحوثها العلمية والمستوى العلمي للطلبة وما الى ذلك.

**المستوى العلمي لطلبة الجامعة هل يرضي الطموح؟**

بمستوى عام اعتقد انه جيد، فالضغط العلمي الذي يمارس على الطلبة من داخل القسم يفوق الضغط العلمي الذي يتم على الطلبة في جامعات وكليات حكومية واهلية وهذا يشكل عام من مقدمات الارتقاء بالواقع العلمي والمعرفي.

**هناك حلم يراود الكثيرين في هذا البلد وهو أن يصبح مستوى التعليم في العراق بمصاف الدول المتقدمة فهل هذا الامر قابل للتطبيق؟**

عندما كنت في بريطانيا قبل فترة، من اجل توقيع اتفاقية توأمة مع جامعة بريطانية، لاحظت ان المستوى العلمي لطلبتنا يفوق

**سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة: يجب تطوير جامعة او كلية تكون بمصاف او اعلى من الجامعات العالمية في موضوعة البحث العلمي، والبحوث التي تطور أو تغير المجتمع..**



**كيف تعملون على تطوير الكلية الجامعة؟**

من المعلوم ان الجامعات كلها فيها موضوعة تتكون من ثلاثة ابعاد، الاول هو الطالب والثاني هو الاستاذ والثالث هو المستلزمات المادية والمعنوية في الدراسة، ف فيما يخص المستلزمات المادية والمعنوية عملنا على تطوير وتحديث منشآت الجامعة كافة، وكذلك مستلزمات الدراسة من حاسبات واثاث ومعدات دراسية وما الى ذلك وفق احداث الأنماط والاجهزة العالمية كخطوة اولى، اما الخطوة الثانية فقد تضمنت عملية استخدام الاساتذة والمدرسين المتميزين ممن لم تكن لديه فرصة التعيين في الجامعات او المتقاعدین ليكونوا عماد تطوير الكلية في المستقبل. كذلك عملنا باتجاه إجراء الإتفاقيات والتعاقدات مع عدد من الجامعات المرموقة، إذ اصبح لدينا اتفاقية مع كلية الخليج الجامعة في مسقط من أجل تنفيذ البرنامج التطويري للمهارات البشرية الخاصة بالتدريسيين على مدى عام كامل لكافة اساتذة الكلية، وسيحصل من يدخل في هذا البرنامج على شهادة دولية صادرة من جامعة بريطانية، كذلك قمنا بتوقيع اتفاقيتين الاولى مع الجامعة الاسلامية في لبنان من اجل توحيد المناهج العلمية وما يتعلق بقبول طلبتنا في الدراسات العليا وانشاء فرق مشتركة للبحث العلمي، والثانية مع جامعة نورثامتون البريطانية، وهي من الجامعات الرصينة جداً يبلغ تسلسلها الأربعين في بريطانيا، إذ تم توقيع توأمة واتفاقية علمية مع هذه الجامعة، بموجب هذه التوأمة اصبح الطالب في الكلية الانسانية الجامعة قادراً على اكمال الدراسة في بريطانيا بعد مرور سنتين من الدراسة ضمن اتفاق ما يعرف ب(٢×٢)، وهذا الاتفاق





له ان تكون الجامعة الاولى في الشرق الاوسط وضمن مصاف الجامعات العالمية.

- اغلب الجامعات العالمية تمتلك مراكز بحثية، هل هناك نية لإنشاء مركز بحثي تابع للجامعة؟

في النية ان نفتتح مركز دراسات بحثية ولكن في خطوة متقدمة ان شاء الله تعالى، نحن في طور افتتاح مركز استشاري للكلية الجامعة، وهنا احب ان اركز على نقطة مهمة، البحوث ليست للبحوث، في معظم دول العالم البحوث هي للتطور، البحث يجب ان يكون قادراً على اضافة شيء للمعرفة وليس لاغراض الرفاهية، ويجب ان يعالج مشكلة حقيقية.

- كيف ترون مستقبل العراق على صعيد المستوى التعليمي والدراسي؟

الحقيقة في العراق شيء عجيب لا يوجد في دول العالم، وهو يتمثل بان العراقيين يعشقون التعلم، هذا غير موجود حتى في الدول المتقدمة، فانت تذهب الى جامعة في بريطانيا وبمجرد ان انتفتحت الافاق للتعلم تجد ان الطلبة العراقيين اكثر من الطلبة البريطانيين، وتشاهد في الدول العربية أو في الدول المتقدمة لا يوجد اقبال على التعلم الاولي والعالي مثل ما موجود في العراق، هنا الحب للتعلم اعتقد انه بصيص امل امام العملية التعليمية في العراق، صحيح اننا مررنا بمراحل كثيرة وواجهنا مشاكل كبيرة جداً خلال الخمسين سنة السابقة، واكثر قطاع تضرر من قطاعات المجتمع في العراق هو قطاع التعليم، ولكن العملية التعليمية استمرت، فقطاع التعليم رغم ما مر به من مشاكل فان افاقه واسعة.

- هل هناك نية لمدد اواصر التعاون مع باقي العتبات المقدسة؟

بالتأكيد، العتبات المقدسة ولله الحمد اداراتها ادارات ناضجة علمياً وباحثكك مباشر مع المجتمع ولها باع طويل في مجال التعلم، ويفكرون نحو توظيف ما يمتلكون من قابليات لإحداث فرق في تطوير التعليم داخل البلد، من خلال استحداث مناس ابتدائية ومتوسطة واعداية وحتى جامعات رصينة، هذه الجامعات ستكون اضاءة في الظلام الدامس الذي حل بالتعليم في العراق، واتوقع ان العتبات المقدسة الاخرى كالعتبة العلوية والحسينية ستحذو حذو العتبة العباسية في استحداث جامعات متقدمة على صعيد المنطقة، واعتقد انها سوف تخدم بلدنا من خلال تخريج كوادر ممتازة قادرة على خدمة البلد.

- كيف تختار الجامعة اساتذتها وطلبتها؟  
لما نعتقد الكلية من أهمية يحملها الكادر التدريسي ولا بد من ملامته لاهداف ومرتكزات الكلية فقد تم الأخذ بعين



وضرورة تغذيته بالكوادر الكفوءة في هذه التخصصات.

- كيف تتعامل الجامعة مع حالات الفش أو الاحتيال من قبل الطلبة؟

لما تحمله الكلية من مسؤولية علمية وامانة كبيرة ملقاة على عاتقها ومن جهتين من حيث أنها مؤسسة علمية مرتبطة بوزارة التعليم العالي من وجهة اخرى ارتباط الكلية بالعتبة العباسية المقدسة هنا ترك اثره في التعامل وبشكل حزم مع كل الظواهر التي تسيء للبعد العلمي وهي هنا الصدد كان الاجراءات صارمة بهذا الصدد.

- هل هناك اختبارات تقييمية تقوم بها الجامعة لطلبتها وكفاءة الاساتذة العاملين فيها؟

تمثل الاختبارات موقعية هامة في المنظومة العلمية للكلية فهناك وحدة خاصة في الكلية تتعلق بنظام الجودة وتحسينه ووضع الضوابط التي تؤدي الى النهوض بالمستوى العلمي فيوجد هناك استمارة تقييمية سنوية تأخذ بعين الاعتبار أغلب الجوانب التي تحتاج الى التقييم عند الاساتذة مضافاً الى ان البحوث العلمية تحتل الصدارة في تقييم الاساتذة.

- تعاني اغلب الجامعات العراقية من فقدان الجانب العملي في منهاجها يقابلها التركيز على الجانب النظري، هل حاولت الجامعة الانسانية ايجاد حلول لذلك؟

لا يخفى على الكلية اهمية الجانب العملي في الأقسام العلمية التي يمثل الشق العملي الشق المكمل للجانب النظري وبدونه يكون

الاعتبار عدة اعتبارات في اختيار الاساتذة منها السيرة العلمية والإيمان والمؤتمرات والنشاط العلمي وكذلك يؤخذ بعين الاعتبار السيرة الأخلاقية وبما يتلائم والرسالة التربوية لوزارة التعليم العالي وبما يتلائم أيضاً مع قدسية العتبة العباسية المقدسة والاعتبار الثالث والمهم أيضاً ضابطة مطابقته للاحتياج العلمي للجامعة.

أما بخصوص الطلبة فقد تم في مجلس الكلية اقرار آلية خاصة لذلك، فبخصوص القبول في قسم طب الاسنان فان التعليمات الوزارية وضعت ضابطة هي المفاضلة قائمة على اساس المعدل العام أما الاقسام الاخرى فإنه سوف يلحظ في القبول أيضاً عدة اعتبارات منها الدرجة النهائية في الاختصاص الملائم فمن يقدم على هندسة الحاسبات لابد ان يكون لديه في مواد (الانكليزي والرياضيات والفيزياء) ما لا يقل عن 65 في البكلوريا وهكذا باقي الاقسام.

وسوف تكون هناك مقابلة للطلاب الغاية منها تقييم شخصيته وثقافته ومقوماته الذهنية.

- هل يمكن أن تتحدثوا عن اقسام الجامعة وسبب فتح هذه الاقسام؟

حالياً في الكلية ستة اقسام هي (طب الاسنان والتحليلات المرضية وهندسة تقنيات الحاسبات والاعلام والقانون والشريعة).

وهناك اقسام في طور الاستحداث والاقسام في اختيارها نابعة من رؤية الكلية في تشخيص الحاجة الحقيقية للشوارع العراقية





التقنية.

- هل توجد دراسات عليا في الجامعة؟  
انتم تعلمون ان القانون العراقي لا يجيز  
للكتليات الاهلية فتح باب القبول للدراسات

الكلية بعض الاتفاقيات التي تعين الطالب منها  
اتفاقية مع جامعة بيرهاتسون في بريطانيا  
تتيح من خلالها لخريج كليتنا في قسم  
هندسة الحاسبات ان يقبل في الدراسات العليا  
فيها. وكذلك الحال مع الجامعة الإسلامية في  
لبنان وكذلك في طور الاتفاق في هذا الصدد  
مع جامعة UPM الماليزية بخصوص خريجي  
تقنيات التحليلات الطبية.

- ما هي استعداداتكم للعام الدراسي الحالي؟  
الاستعدادات قائمة على قدم وساق سواء من  
حيث وضع شرائط القبول وسمات الطالب  
الذي ينبغي قبوله أو من حيث التعاقد مع  
تدريسيين جدد من ذوي الكفاءة العلمية  
والسمعة الحسنة أو من حيث الاستعداد المادي  
بتأهيل الابنية فقد تم تهيئة مبنى جديد لقسم  
هندسة الحاسبات مقابل دائرة صحة النجف  
وذلك في استحداث طابقتين اضافيتين  
في قسم التحليلات المرضية مقابل قصر  
الثقافة وكذلك تهيئة خمسة عيادات طبية  
لطلاب المرحلة الرابعة لقسم طب الاسنان.  
هذه التوسعة تركت اثرها على مبنى لجميع  
الاقسام والذي يضم حالياً ثلاثة اقسام:  
(القانون والاعلام والشريعة)، بعد ان كان  
يضم معها قسم الحاسبات. وكذلك سوف  
نستقبل الطلاب الجدد في القبول في مبنى  
العمادة الجديد والمكون من اربعة طوابق  
مقابل مرقد الصحابي الجليل ميثم التمار.

- كلمة اخيرة؟

طلب العلم هو جهاد في سبيل الله، فيجب  
توظيف كافة الجهود للنهوض بالعملية  
التعليمية في العراق اذا اريد للبلد ان ينهض من  
جديد، ولمعالجة مشاكله على كل الاصعدة  
لا بد ان يكون هناك تطور ايجابي - نوعاً  
وكمّاً - في العملية التعليمية تبدأ من رياض  
الاطفال وصولاً الى الجامعة، فإذا استطعنا  
ان نطور العملية التربوية بالشكل الصحيح  
سوف نقضي على كل مظاهر التخلف في  
بلدنا.



العليا ولكننا نأمل ان يحصل تغيير منشود  
ويلبي الطموح لهذا القطاع من خلال اكمال  
تشريع قانون الكليات الاهلية الذي عرض  
على مجلس النواب السابق في قراءة ثانية.  
ولكن لأهمية هذا المسير العلمي عقدت

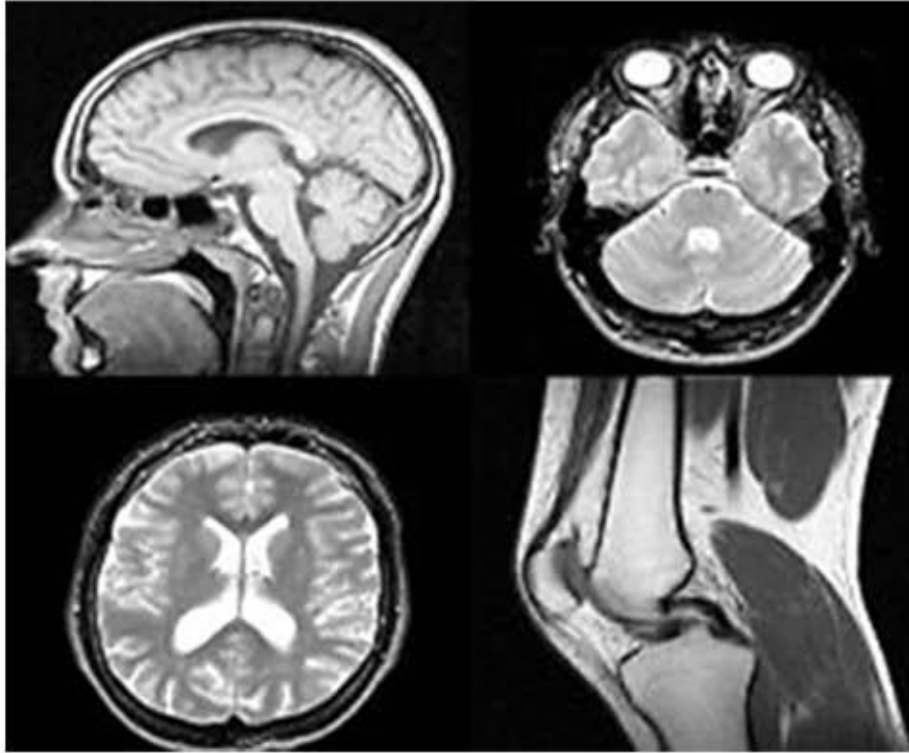
**الدكتور صفاء الموسوي:**  
**اصبح الطلاب عندنا قادراً**  
**على اكمال الدراسة في**  
**بريطانيا بعد مرور سنتين**  
**من دراسته في الكلية**  
**الإنسانية الجامعة.**

التصور بادياً على الطالب المتخرج ومن هنا  
كان لكليتنا خطة واسعة للنهوض بهذا الجانب  
كان ثمارها انشاء قسم طب اسنان جديد في  
حي الحوراء يحوي على ما يقرب 16 مختبراً  
وموثلاً وفق المواصفات العلمية وكذلك في  
قسم التحليلات المرضية اذ أصبح في القسم  
حالياً اكثر من 10 مختبرات اما بخصوص  
قسم هندسة الحاسبات فقد تم استحداث مبنى  
خاص لهذا القسم مكون اربعة طوابق يحتوي  
على اربع قاعات دراسية كبرى واكثر من 8  
مختبرات وفق المواصفات العلمية المطلوبة،  
وكذلك الحال في قسم الاعلام اذ يعتبر  
مختبر الصوت في القسم الأنف من افضل  
المختبرات في النجف الاشراف من الناحية



# جهاز الرنين المغناطيسي النووي كيف يعمل؟.. وأسئلة أخرى

● زهير حمادي حسين



التصوير بالرنين المغناطيسي هي تكنولوجيا معقدة وتعرف باسم MRI وهي اختصار للجملية Magnetic Resonance Imaging والتي في الحقيقة تعتمد على الظاهرة الفيزيائية المعروفة بالرنين المغناطيسي النووي والتي من الأجدر ان يكون اسم الجهاز الرنين المغناطيسي النووي ويختصر NMR ولكن نظراً لواقع كلمة النووي على المريض او المستمع فإن العلماء فضلوا الاكتفاء بالاسم MRI. وسوف نتعرف على فكرة عمل هذا الجهاز المتطور وماذا يحدث لجسم الانسان عندما يوجد في داخل هذا الجهاز؟ وماذا نرى بواسطته؟ ولماذا يجب على الشخص ان يبقى ساكناً طوال وقت مكوثه داخل الجهاز أثناء الفحص؟ هذه الاسئلة وغيرها الكثير سنحاول الاجابة عنها.

يحتوي جهاز الرنين المغناطيسي على انبوبة افقية تمتد خلال مغناطيس، يستلقي المريض على ظهره على سرير خاص يمر ببطء من خلال الأنبوبة داخل المغناطيس. وليس بالضرورة ان يتم ادخال جسم المريض بالكامل داخل التجويف المغناطيسي وانما يعتمد ذلك على نوع الفحص المطلوب، وتختلف أجهزة MRI بالحجم والشكل حسب الجزء من الجسم المراد فحصه وتصويره حيث يتطلب وجود ذلك الجزء من الجسم في مركز التجويف المغناطيسي. يتكون الجهاز من مغناطيس مجوف قطره ٦٠ سم كما هو موضح في الصورة يدخل المريض الى داخل الجهاز بواسطة سرير متحرك، يزود المريض بميكروفون صغير يمكن بواسطته الإتصال ومحادثة الطبيب في أي وقت يعتبر جهاز الرنين المغناطيسي آمناً إلى أقصى حد ولا تصدر منه أي أشعة سينية المطلوب فقط من

المثبت لهم أجهزة تنظيم ضربات القلب Pace maker. المرضى المعالجين بأجهزة التنفس الصناعي، والإصابات الشديدة التي يتعذر معها الاستمرار في وضع ثابت أثناء فترة الفحص، حالات الأمراض العصبية المصحوبة بحركات لا إرادية، المرضى المثبت باجسامهم أجزاء معدنية تتأثر بالمجال المغناطيسي مثل المسامير اللولبية وألواح تثبيت المفاصل وجسور الأسنان ولا تعتبر هذه الأجزاء ذات تأثير على الفحص إذا أجري في مكان غير وجود الجسم المعدني.

## ما هو الوقت الذي يستغرقه اجراء الفحص:

يستغرق اجراء الفحص لأي جزء من أجزاء الجسم فيما بين ١٥ دقيقة و ٦٠ دقيقة في الغالبية العظمى من الحالات ومطلوب من المريض أثناء هذه الفترة ان يكون

المريض الإسترخاء الكامل والامتناع عن الحركة وعند تشغيل الجهاز يصدر عنه صوت يشبه الطرق يتنوع ايقاعه خلال مدة الفحص.

## التحضيرات قبل الفحص:

يجب مراعاة المحاذير المذكورة أدناه ويمكن للمريض تناول الطعام والدواء بصورة طبيعية. عند وصولك للمركز سوف يتم الاستفسار عن بعض الأمور بغرض الإعداد الجيد للفحص وتشمل الآتي: هل تستطيع أن ترقد ثابتاً لمدة تتراوح ما بين ١٥ إلى ٦٠ دقيقة؟ هل توجد قطع معدنية مثبتة بالجسم مثل جهاز تنظيم ضربات القلب أو السمع أو الجسور المستعمله في صناعة الاسنان او ما شابه ذلك؟

## تحذيرات هامة قبل اجراء الفحص :

يمنع منعاً باتاً اجراء الفحص للمرضى



تيار كهربائي كبير تصل قدرته إلى ٥٠,٠٠٠ واط نظراً لمقاومته المرتفعة نسبياً وهنا يجعل تكاليف التشغيل باهظة جناً وخصوصاً إذا تطلب الأمر الوصول إلى مجال مغناطيسي شدته ٠,٣ تسلا .

٢- المغناطيس النائم: وهو ينتج مجالاً مغناطيسياً طوال الوقت مما يعني تكلفة تشغيل قليلة ولكن المشكلة تكمن في حجم المغناطيس ووزنه والذي يصل إلى أكثر من ٧ طن لتوليد مجال مغناطيسي شدته ٠,٤ تسلا وهذا سبب في صعوبة تصنيعه واستخدامه .

٣- المغناطيس الناقط: تستخدم مواد فائقة التوصيل لعمل ملف اسطواني الشكل يلف حول اسطوانة كما في المغناطيس الكهربائي لكن التيار الكهربائي المستخدم هنا أقل كثيراً من السابق وذلك لأن مقاومة السلك معدومة وهذا النوع من الاسلاك فائقة التوصيل تعمل عند درجات حرارة منخفضة جداً قريبة من الصفر المطلق من خلال تبريدها بمسائل الهليوم والمريض داخل المغناطيس لا يشعر بهذه البرودة المنخفضة لأن المغناطيس معزول ومضغ من الهواء ويمكننا الوصول بهذه الطريقة إلى مجال مغناطيسي بشدة ٢ تسلا أو أكثر .

### تطورات مستقبلية متوقعة لجهاز MRI

تعد أجهزة MRI في أوجها فهي عمرها لا يتعدى ٢٠ عاماً مقارنة بأجهزة أشعة اكس التي مر عليها أكثر من ١٠٠ عام ولذلك التطوير على أجهزة MRI يعد محدوداً لأنها في أفضل صورة ممكنة وتعطي نتائج ممتازة وصوراً دقيقة وواضحة. ولكن من الممكن أن يتم تطوير أجهزة MRI اصغر حجماً ومخصصة لوظيفة محددة مثل أن نجد أجهزة رنين مغناطيسي مخصصة لتصوير بعض أعضاء الجسم مثل تصوير الزراع أو العمود الفقري أو الركبة أو الرقبة أو التجويف البطني أو القفص الصدري أو الدماغ. كذلك يعمل العلماء على استخدام أجهزة الرنين المغناطيسي على تصوير دماغ الانسان اثناء قيامه بإداء بعض المهام مثل الضغط على كرة أو النظر إلى صورة لمعرفة كيف يعمل الدماغ وبالتالي فإن مستقبل أجهزة الرنين المغناطيسي يساهم في تطور الابحاث العلمية التي يمكن ان تتم باستخدامه لفهم العديد من اسرار جسم الانسان .

يكون المريض بداخله في جهاز MRI وبالتالي عزمها المغناطيسي اما باتجاه القدمين او باتجاه الرأس , ولهذا فإن اغلب هذه العزوم سوف تلغي بعضها البعض ولكن ليس كل العزوم تلغي بعضها البعض فقد تبقى بعض العزوم مفردة وتقدر نسبة هذه البروتونات التي تبقى مفردة بروتون واحد لكل مليون بروتون وقد يبدو هنا العدد قليلاً ولكن هنا يكفي لتكوين الصور المطلوبة وبدقة عالية.

### أجزاء جهاز MRI:

يعتبر المغناطيس الجزء الرئيس للجهاز وبه تجويف لادخال المريض داخله كما يتضح في الصورة وهناك ثلاثة انواع من المغناطيسات التي يمكن استخدامها في اجهزة MRI :

١- المغناطيس الكهربائي: ويحتوي على العديد من اللفات من سلك حول اسطوانة فارغة ويمرر بالسلك تيار كهربائي مما يعمل على توليد مجال مغناطيسي طالما استمر مرور التيار الكهربائي في السلك و يتميز هنا النوع من المغناطيس بقله تكلفته بالمقارنة بالمغناطيس المصنوع من المواد فائقة التوصيل المستخدم في النوع الثالث ولكن يحتاج هذا المغناطيس إلى

يمنع منعاً باتاً إجراء الفحص للمرضى المثبت لهم: أجهزة تنخيم ضربات القلب، أجهزة التنفس الصناعي، المسامير اللولبية وألواح تثبيت المفاصل وجسور الأسنان..

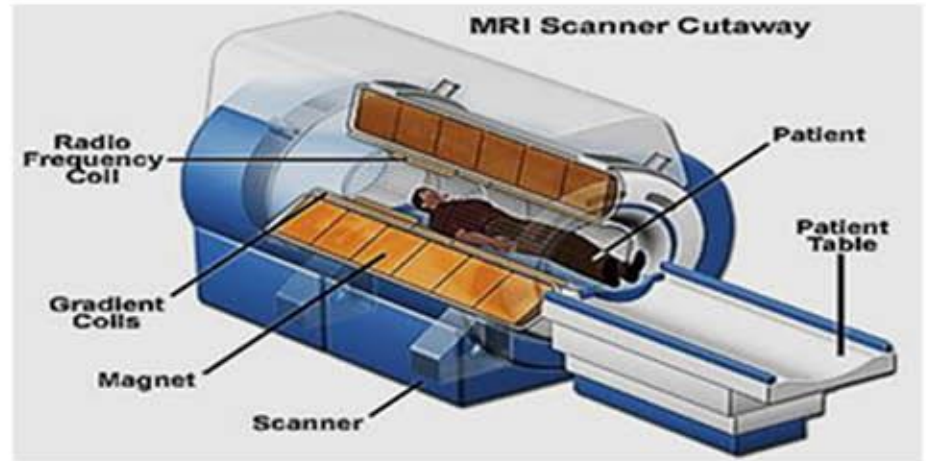
في حالة ثبات لأن أي حركة مفاجأة أو مستمرة تؤدي إلى ظهور صورة ذات نوعية رديئة وبالتالي إلى فشل الفحص في تحقيق الغرض المرجو منه وفي هذه الحالة يلزم تحذير المريض حتى يمكن إجراء الفحص له .

### المكرة العلمية لعمل جهاز الرنين:

نعلم ان أية مادة ومنها جسم الانسان يتكون من بلايين الذرات المختلفة، ونواة هذه الذرات تتحرك حركة دورانية حول محور حيث تشكل هذه الحركة شكل مخروط حول محور الدوران. ولنتخيل ان هذه البلايين من الانوية عشوائية في حركتها حيث ان كل نواة تتحرك حول محورها بصورة مستقلة عن النويات الأخرى.

وكما نعلم ان الجسم مكون من مواد مختلفة وبالتالي من ذرات مختلفة ولكن جهاز MRI سيركز فقط على ذرة الهيدروجين حيث انها النواة المثالية لان النواة تحتوي على بروتون واحد وله عزم مغناطيسي كبير نسبياً وهذا يعني انه عندما تتعرض ذرة الهيدروجين إلى مجال مغناطيسي خارجي فإنها سوف تتأثر به بحيث يصبح اتجاه العزم المغناطيسي في اتجاه المجال المغناطيسي الخارجي او عكسه كما يحدث للابرة المغناطيسية في مجال مغناطيسي حيث تدور حول محورها وتستقر في النهاية في اتجاه المجال المغناطيسي كما يمكن اجبارها على ان تستقر في عكس اتجاه المجال المغناطيسي.

المجال المغناطيسي الكبير (٢ تسلا) والموجه في اتجاه محور التجويف الذي





## الزواج السليم



جاء التصريح في عدة روايات عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام عليهم السلام بالإبتعاد عن بعض النساء والحذر من الزواج بهنّ وفي أي حال، ومن هذه النساء:

### ١. المرأة المجنونة

روى الكليني في الكافي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله بعض أصحابنا عن الرجل المسلم تعجبه المرأة الحسناء يصلح له أن يتزوجها وهي مجنونة؟ قال: لا.

### ٢. الحمقاء

وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زوّجوا الأحمق ولا تزوّجوا الحمقاء، فإن الأحمق ينجب والحمقاء لا تنجب. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إياكم وتزويج الحمقاء، فإنّ صحبتها بلاء وولدها ضياع.

### ٣. الناصبية

روى الفضيل بن اليسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له الفضيل: أتزوج الناصبية؟ قال: لا ولا كرامة.

### ٤. شرار النساء

ونهى النبي والعترة الطاهرة عن الزّواج والعقد على شرار النساء التي طلقن الحياء والعفة والكرامة الإنسانية التي تميل إلى الشهوات واللذات الخارجة عن الحدود الشرعية والإسلامية والتي تستحل ما حرّم الله ولا تبالى عمّا ترتكب من الذنوب. فحذّرنا النبي صلى الله عليه وآله من العقد على هذه المرأة الشريرة قائلاً: (شرار نساءكم المقفرة، الذنوسة، اللجوجة، العاصية، الذليلة في قومها، العزيزة في نفسها، الحصان على زوجها، الهلوك على غيره).

وعن أصبغ بن نياته، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة وهو شر الأزمنة، نسوة كاشفات عاريات متبرجات، من الدين خارجات، في الفتن داخلات، مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللذات، مستحلات المحرّمات، في جهنم داخلات.

### ٥. خضراء الدمن

وأمر أيضاً بالإبتعاد عن الفتاة التي لم تكن صالحة وإن كانت حسنة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن ذلك وقام يوماً خطيباً فقال: أيّها النّاس إياكم وخضراء الدّمن. قيل يا رسول الله: وما خضراء الدّمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء.

## النظام المدرسي وأثره على الطفل

وأنّ هذا الطالب المعتدي سوف ينال عقابه وجزاءه؛ فإنّ الطرفين سيفهمان حقيقة مهمّة في الحياة، وهي أنّ القانون والسلطة والهيئة الاجتماعية يردعون المعتدي، وينزلون به العقاب الذي يستحقّه، وأنّ المعتدي عليه هو في حماية القانون والسلطة والهيئة الاجتماعية، ولا ضرورة أن يكلف نفسه في الردّ الشخصي وإحداث مشاكل يحاسب هو عليها.

إنّ هذه الممارسة المدرسية التربوية تربّي في الطفل احترام القانون واستشعار العدل وموازرة الحقّ والإنصاف، والنظام المدرسي الذي يتابع مشكلة التقصير في أداء الواجب، والتقيّب عن الدرس والمدرسة، ويحاول حل هذه المشكلة؛ فإنّ الطالب في هذه المدرسة

لمّا كان الطلبة يشعرون في اليوم الأوّل من انخراطهم في المدرسة أنّ للمدرسة نظاماً خاصاً، يختلف عن الوضع الذي ألفوه في البيت ضمن أسرهم؛ فإنهم يشعرون بضرورة الالتزام بهذا النظام والتكيف له، فإذا كان نظام المدرسة قائماً على ركائز علمية متقنة، ومشيداً على قواعد تربوية صحيحة؛ فإنّ الطالب سيكتسب طبعاً جيّداً في مراعاة هذا النظام، والعيش في كنفه. فمثلاً لو كان الطالب المشاكس الذي يعتدي على زملائه الطلاب، والطالب الآخر المعتدي عليه، كلاهما يشعران بأنّ نظام المدرسة سيتابع هذه المشكلة،





تعالى هو أقرب إلينا من حبل الوريد هذه المفردات ينبغي لنا أن نحلها في حياتنا اليومية وحيثياتنا الاجتماعية، بعيداً عن التعصب والأنانية، والتوجه نحو خالقنا على شاكلة ذلك العبد الحقير الفقير الذي لا يملك حولاً ولا قوة إلا من عند مولاهم ونحتاج إلى المحاسبة الجدية والفاعلة في نفسية كل منا، فقد جاء في الأخبار عن النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام (عليهم السلام): «أنه ليس منا من لم يحاسب نفسه»، همتي ما صحا الضمير الإنساني الذي هو بمثابة المحكمة التي تقضي بالحق في ذلك الجسد استطاع ذلك الإنسان أن يحصل على الدين، بدون تعب ولا نصب أما الذي ترك لغة التفكير وانشغل كما الآخر بلغة التكفير والقتل والإقصاء والميل عن جادة الصواب والطريق المستقيم فإنه لا محالة قد خسر رضا الله عز وجل وكذلك محبة النبي وآل النبي (عليهم السلام) إذ كل منا يحتاج إلى الماضي ليتلافى السلبيات وعدم الوقوع في الخطأ مرة أخرى والتفكير بشكل صحيح بمجريات المستقبل وتطويره والحصول على بناء شخصية تؤهله لبلوغ أعلى مراتب الكمال الإلهي وإلا الوقوف والخمول في ذات النقطة الميتة، بأن تؤهله أن يستثمر حياته بالشكل المطلوب.

المصير، وكلنا أمل برحمة الله سبحانه وتعالى والتي ستتكفل بهذه الأمور من غير أن يشعر ابن آدم، فبعض منا سيعيش في بيئة حسنة جيدة جميلة هنيئة يسودها الرفاهية والسعادة الدنيوية الزائلة التي يشعر بها الضرد في حياته اليومية، والبعض الآخر منا لا يعلم يمينته من شماله بسبب تلك الظلمة التي يسكن فيها، وعلى هذا الأساس فإن هنالك تفاوتاً في حياة الإنسان من مدينة إلى أخرى ومن زمن إلى آخر، لكن يبقى هنالك شيئاً أساسياً بأن كل من على هذه المعمورة سيعيش إن كان في الرخاء أم في التماسية والتقتير، وهذا ما يجعلنا نعلم بأن كل خير هو من عند الله عز وجل وكل شر هو من أنفسنا، فلو رجعنا إلى بداية الأمر لتوقفنا برهة من الزمن، وسألنا عقولنا كيف أن الرحمة والعاطفة قد أحاطت بأبائنا وأمهاتنا دون أن نعطي لهم ولو مصلحة بسيطة من مصالحهم الدنيوية، فهل أدينا ولو القليل من تلك النعم الألهية، وأطعنا الله سبحانه وتعالى وشكرناه عليها، إذ جعلنا من المسلمين الذين حكّموا عقولهم وفكّروا بروية وهدوء أم ابتعدنا كل البعد ولهني بعضنا بالبعض الآخر وتناسينا أن الله



## إرهاصة إنسان

محمد حبيب المياحي

عندما نولد وللهولة الأولى نسقط بين يدي تلك القابلية، تنقلب بين كفيها، ثم نبدأ بالصراخ وهي اللغة الوحيدة التي يحسن استخدامها بني البشر ابتداءً، ثم نأخذ بالنمو تبعاً ونحن لا ندري أين سيكون ذلك

فيفيض عطاءً وخيراً له ولأهله ولمدرسته ولمجتمعه. فعلى هنا توجب على المدرسة أن تتقن نشاطاتها المختلفة وتتسق فيما بينها، لتكون المدرسة بعناصرها المتقدم ذكرها كافة متحدة الهدف، متسقة التفكير، بحيث يجعل منها وحدة عملية نشيطة، يتعلم فيها الطفل أسلوب الحياة الصائب، ويعد نفسه لحياة المستقبل كذلك، ويقرّ الصالح من الممارسات، ويرفض الضار منها وغير المفيد، فتكون المدرسة بذلك قد أمدت المجتمع العام بوحدات إنسانية أساسية، تدخل في بنائه وتركيبته الجديدة، وتعمل على إحداث تغيير اجتماعي فيه، وفق خطة المدرسة الإسلامية الملتزمة.

بواجبه بدقّة وحرص وإخلاص، وظهور اللافتات المدرسية والحكم الأسبوعية، وتشكيل لجان لمساعدة الطلبة الجدد وإرشادهم لما يطلبون، وأخرى لمساعدة الطلاب الفقراء، وثالثة لتنظيف المدرسة والصفوف والساحة والممرات، ورابعة لنشاطات مختلفة يعمل فيها الطلاب سوية؛ إن كل ذلك وأمثاله يزرع في نفوس الأطفال حبّ التعاون والمشاركة في الأعمال، وحبّ النظام والترتيب، وحبّ النظافة، والالتزام بما يوكل إليهم من نشاطات صافية أو غير صافية، واحترام الآخرين وعدم التدخل في شؤونهم، وإلى آخره ممّا يعزز الثقة بنفس الطفل ويشير فيها التمتع والارتياح؛ هتمنى قدراته وقابلياته، فيأخذ بالإبداع والتقدم

سيتموّد -من خلال ذلك الضبط والمواظبة على الدوام والالتزام بالنظام وأداء الواجب والشعور بالمسؤولية، وهكذا.. وكما أن للنظام أثره في تكوين شخصية الطفل وتنمية مشاعره وصقل قدراته وتقويم مواقفه وقيمه؛ فإنّ للحياة العامة في المدرسة أثرها الفعال أيضاً، فجمال المدرسة ونظافتها، ونظام ونظافة الصف وتنظيم الكراسي والرحلات والسيورة، وتزيين الصف بأنواع الملصقات الجدارية الملونة والهادفة، هذه تدخل على نفسية الطفل الارتياح والسرور والبهجة، خاصة إذا علم أنّ هذه كلها له ولزملائه، فيسعى للمحافظة عليها. وكذلك نظافة دورة المياه والمرافق الصحية في المدرسة، والالتزام كل مسؤول



ولا حلاوة أحلى من حلاوة الاتصال الروحي بين قلوبهم وبين أنوار القدس الالهية، لذلك تراهم يبادرون الى العبادة والتبتل والمناجاة ليلا والناس نيام. ولذلك فان علينا ان لانضوت هذه اللذة العظيمة : فلو اتصل قلب الواحد منا ولو لمدة ساعة ينور ربه واضيء بشعاع معرفة الله - عز وجل - لكففت هذه الساعة حاجة الانسان الى الاتصال بالله في العمر كله. وان من اعظم العذاب الالهي الذي يعذب به الاشرار والملحدون والكفار والمشركون والمتمادون في غيهم وعصيانهم هو ان الله - تعالى - يحرمهم في يوم القيامة من معرفته والاتصال به، وهنا ما يشير اليه دعاء كميل المعروف : «الهي فهبني صبرت على حر نارك فكيف اصبر عن النظر الى كرامتك»، فمن شديد عقاب الله - عز وجل - لهؤلاء هو انه يحرمهم من خطابه ودعائه فليس باستطاعة اهل النار مخاطبة ربهم مباشرة، ولا يجوز لهم يومئذ ان يلهجوا باسمه المبارك، فالعلاقة مقطوعة ابنا والنداء غير مسموع.

## معرفة الله أعظم النعم

• واحة العقائد . ساحة الصفات الكمالية والجلالية للخالق - الحسين

ان من أعظم النعم الالهية التي يتمتع بها الانسان في الدنيا فسح المجال أمامه لمعرفة خالقه، ومن سلبت منه هذه النعمة فانه سيحرم من نعمة عظيمة لا يمكن ان تعوض عنها نعمة اخرى، وفي هنا المجال يقول الامام علي (عليه السلام): «معرفة الله سبحانه أعلى المعارف». وحتى في الآخرة تبقى هذه النعمة محتفظة بمستواها من العظمة، لان نعمة المعرفة هي غناء الروح والحاجة التي تستشعرها النفس دائما، فالمؤمنون لا يجلسون لذة أعظم من لذة المناجاة،



العرب، قال الشاعر:

قد استوى بشر على العراق

من غير سيف ودم مهراق  
٢- قوله تعالى: (وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ \* إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) القيامة / ٢٣ فإن النظر هنا ليس نظر الجارحية ولا نظر الرؤية، وذلك لقوله تعالى: (لَا تُدْرِكُهُ الْإِبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْإِبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) الانعام / ١٠٣. والمؤسف أن الغفلة والجمود دفعا البعض إلى مخالفة صريح هذه الآية المحكمة تمسكاً بالمتشابه في الآية السابقة فادعوا إمكان رؤية الله تعالى، مع أن النظر لا يلزم منه الرؤية ومع ذلك يمكن حمله على النظر إلى رحمة الله تعالى وجميل وعده نظر انتظار.

٣- قوله تعالى: (بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) المائدة / ٦٤ وقوله تعالى: (يد الله فوق أيديهم) الفتح / ١٠ ومن الواضح أنه لا يمكن إرادة الجارحة لأنه من التجسيم الباطل، وإنما المراد يد القدرة، وفي الآية الأولى المقصود نفسي العجز عن التصرف بما يشاء.

## آيات متشابهات

### واحة القرآن

• واحة القرآن - ساحة علوم القرآن - المسترشد



غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وإني لأخاف أن تكون ضالاً... السيوطي الدر المنثور ١٩/٣ ثم أمر بالرجل فأخرج من المسجد وهنا النوع من الاستعمال المجازي معروف عند

١- قوله تعالى: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) طه / وقوله تعالى: (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) الفتح ١٠ وأمثال هذه الآيات التي عبرت بالاستواء ولا شك أن الاستواء على العرش بمعنى الجلوس عليه غير جائز عليه تعالى، فلا بد من حملها على معنى السيطرة والاستيلاء والقدرة، وهو معنى نستفيدة من الآية الشريفة: ( ليس كمثلته شيء) الشورى / ١١، وما ورد في كلام أمير المؤمنين عليه السلام : «...ومن قال: فيم؟ فقد ضمنه، ومن قال: سلام؟ فقد أخلى منه...» نهج البلاغة / الخطبة الأولى ولكن الذين عجزوا عن التأويل توهموا عدم اطلاع أحد غير الله عليه، فقالوا كما روي عن مالك بن أنس أنه سئل عن قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى؟ فأجاب بعد أن أطرقت برأسه: كيف غير معقول، والاستواء منه



والأخلاقية والآداب الإسلامية لكان حال المساجد حال الكنائس عند أهلها، فقد صار المال هو الهدف من الحياة وهو الغاية العظمى التي يبرر أي وسيلة وأي طريقة غير منضبطة للوصول إليها بل وصل الأمر إلى استعمال العرض والشرف آلة للثروة والترفع.

فقد وصل الأمر ببعض الأفراد أن يشترط الأب على الخاطب تقسيم راتب المخطوبة حصتين حصاة

للأب وحصاة للزوج الموقر، وهو في الواقع كمية من المال تحصل عليه من خلال العمل في مؤسسة ما في جو من الإختلاط المنافي للأدب والمخالف لمقاييس الحشمة فكم من غرزة في جسد تلك المرأة من عيون متلاحقة مدة ثمان ساعات يومياً ولسنين عدة، هذا إذا لم تأخذ بالحسبان الضحك المتبادل والكلام الكثير الفائض عن الحاجة وجو التمازج الذي يشيع به المجتمع العراقي حتى في المواضيع الخاصة... كل هذا ثمن للراتب الشهري أو الراتب الشهري ثمن له وعندما تأتي الثقافة السماوية وتنتقد هذا السلوك المنافي للغيرة يرفع القوم مصحف العمل وتصيح الصوائح عمل المرأة حلال... وكان المرأة في العمل تجالس سلمان المحمدي أو جابراً الأنصاري أو يساً القرني وتتعلم القرآن فهي في حرم الأتقياء وصيانة الأوفياء.

في هذا المجال وفي مجالات أخرى نجد تبني الكثير لهذه الشبهة حيث إن الدين لا يحقق له الرغبة العالية في جمع المال ومن ثم الحياة العالية المستوى.

نقول لا بد للمثقفين من المؤمنين أعزهم الله أن ينظروا في سيرة أهل البيت عليهم السلام والإقتداء بهم ومعرفة مكامن الشبهات المقصودة التي تغزو الفكر الإسلامي هذه السنين بعناوين غير محكمة ومفاهيم مبتورة وأن يكون الفرد متعلماً خيراً من أن يكون محطاً للشبهات جاهلاً.



## ثقافتنا

### ● واحة الاخلاق - ساحة فلسفة الاخلاق - الموسوي

لا بد لثقافة كل مجتمع من أسس ومستندات تتوقف عليها نوعياً نتائج وآثار والمجتمع الذي تكون ثقافته بلا مستند ومادة تمدها بالمباديء والمعطيات لا يصنف ضمن المجتمعات المثقفة بل تكون طريقة حياته وتفكيره إما عشوائية وسطحية وإما تابعة لثقافة أخرى تبعية تفقد كرامتها وصفاتها ومكوناتها الشخصية وبالتالي فهي توصف بعدم الثقافة أيضاً. وفي هذا الموضوع هناك حقيقة يجاذبها شبهة.

الحقيقة هي أن الثقافة السماوية الإلهية إذا ثبتت سماويتها فهي قطعاً ثقافة متكاملة في كل زمان ومكان ومنشأ هنا القطع هو أن الصانع لهذه الثقافة هو صانع عنصر الزمان والمكان ومن اللاحكمة عدم ملاءمة وموافقة الصنع الأول مع الثاني مع علاقة الظرف والمظروف بينهما وهو غير جائز في حق الصانع وهو الله تعالى.

ومثال ذلك إننا نجد صناع السيارات مثلاً يراعون المكان الذي ستستعمل فيه هذه الآلة فالمناطق التي تكون باردة طول السنة لا يزود الصانع سياراتهم بجهاز تبريد وهكذا. هذا حال المخلوق من الفكر والحكمة والمنطق فما حال الخالق لكل هذه الأشياء.

مقتضى هذا البيان أن تكون الثقافة السماوية هي المعتبرة في أنظمة الحياة وهي المرجحة على غيرها إن وجدت معها، هذه هي الحقيقة.

أما الشبهة فهي أن الثقافة السماوية قاصرة عن الزمان والمكان أي هي موضوعة لمكان وزمان واحد أما الزمان الآخر التي تكون فيه مشلولة فعليها أن تنظر فقط وتأتي الأرض بثقافة أخرى تسير عليها الشعوب والمجتمعات ومن يابى هذه الثقافة الجديدة فإنه يضع نفسه في غرفة العزل مثل أطفال الخدج حتى يفيء إلى أمرهم.

ومن الملفت للنظر إن هذه الثقافات الجديدة نشأت في مكان وزمان اللادين أو بمنزلة

اللادين من العقائد المحرفة والمزورة التي كان سبباً لإقبال تلك المجتمعات على تسخير وتقويض كل ما في الحياة لأجل الحصول على المال والثروة وصولاً إلى نتيجة أسوأ هي إشباع الغريزة الطبيعية لدى البشر وإنعاش شهوتي البطن والفرج فالفرد عندهم يعمل بجد ونظام وفائق الإلتزام لأجل الحصول على مال أكثر ينفقه في عطلة نهاية الأسبوع في الملاهي والمخيمات.

ولتعزيز هذه الأهداف الخاصة الجزئية الشخصية كان لا بد لهم من إزاحة أو تجميد كل ما هو مخالف ويقف أمام تلك الرغبات الجسمانية للإنسان فكان حظ الكنائس عندهم التهميش والتجميد حتى أن بعض الكنائس صارت تستأجر كقاعات إحتفال وإقامة مناسبات.

وهو وإن كان ليبدو أمراً غريباً لكنه في الواقع قد حصل وضاعت ودفنت الثقافة السماوية وصارت مجرد زي يلبسه القس في أيام معدودة من السنة.

ولا غرابة هذه الشبهة الآن قدسرت إلى ثقافتنا التي ثبت بأقوى الأدلة أنها سماوية إلهية غير محرفة ولا متبدلة لكن شبهة العامل الزمكاني ومقولة الظرف والمظروف وجدت لها مكاناً في أوساط الكثير ممن يعتقدون ويعتقدون هذه الثقافة. ولولا بعض الأسر من المؤمنين وحرصهم على روح الإسلام ومحافظةهم بالقول والسلوك على روح الشريعة من الأحكام الشرعية



## أول طابعة "أندرويد" في العالم

### ● م. صلاح المرعي



حيث طورت "سامسونج" واجهة النظام وأضافت المستلزمات المكتبية للطابعة تحت اسم "سمارت يو إكس سنتر Smart UX Center" وشاشة الطابعة اللمسية والتي تأتي بقياس 10.1 بوصة، تتيح للمستخدمين البحث والطباعة من متصفحات الإنترنت و البريد الإلكتروني والصور والخرائط وغيرها من المحتويات، دون الحاجة إلى ربطها بحاسوب أو خادم. كما تتيح الشاشة للمستخدمين معاينة المستندات وتعديلها. وتدعم طابعة "سمارت ملتي إكسبريس" الجديدة، والتي تأتي في عدة طرازات، تقنية الاتصال قريب المدى "إن إف سي" NFC لإمكانية التحكم عبر الهاتف الذكي، كما أنها تدعم ميزة المهام المتعددة، حيث من الممكن أن يتحكم فيها أكثر من مستخدم لمسح وطباعة المستندات.

كشفت شركة "سامسونج" عن أول طابعة تعمل بنظام التشغيل "أندرويد" في العالم. وتنتمي الطابعة الذكية الجديدة التي تحمل اسم "سمارت ملتي إكسبريس" Smart MultiXpress إلى سلسلة الطابعات متعددة الوظائف MFP الموجهة لقطاع الأعمال. وقالت الشركة إن هذه الطابعة لا تحتاج إلى حاسوب للتحكم بها وإعطائها الأوامر لأن نظام التشغيل "أندرويد" سيقف بالغرض،



## سماعة موتو بتقنية البلوتوث

سماعة بلوتوث مقدمة من شركة موتو تحت اسم Moto Hint وهي صغيرة جدا دائرية الشكل يمكنك وضعها بداخل أذنك لدرجة أنه يمكنك أخفائها وهي لا تملك أي زر حقيقي كل ما تملكه هو فقط تقنية اللمس المتعدد يمكنك من خلاله الرد أو إغلاق المكالمات أما إذا أردت تعديل على مستوى الصوت فإنه يمكنك عمل ذلك من خلال هاتفك المحمول وستكون هذه السماعة الصغيرة متوفرة بستة أنواع من جودة التصنيع مثل الجلد أو الخشب والكربون فايبر .





## أسرع راوتر واي فاي في العالم



كشفت شركة أسوس عن جديدها فيما يخص تقنيات الاتصال والوايرلس وهو الراوتر المنزلي RT-AC87 الاول في العالم مع موجات Wave 2 التي تعزز من قوة الاءاء مع سرعات تصل إلى ١,٧٣ جيجابت في الثانية كما ان هناك ميزة Universal Beam forming التي تنهب بالإشارة للجهاز بشكل مباشر مما يعني أداء افضل واتصال اسرع بالطبع .. الراوتر الجديد بإمكانك اعناده خلال ٣٠ ثانية فقط ومن المميزات الجميلة ايضاً انه يمكنك التحكم بالراوتر عبر الهواتف الذكية فسيكون هناك تطبيقات على أندرويد و iOS كما يقدم الراوتر ميزة التحكم للوالدين لمراقبة ابنائهم على الانترنت .

## بطاقة تخزينية بسعة ٥١٢ جيجابايت



أعلنت شركة "سانديسك" Sandisk المتخصصة في صناعة وحدات التخزين عن إطلاقها لأول بطاقة تخزينية من نوع SD بسعة ٥١٢ جيجابايت. وبشكل خاص تهدف البطاقة التي تحمل رقم الطراز SanDisk's Extreme PRO SDXC كي تكون خياراً للمصورين، حيث وعدنا عن سعتها التخزينية العالية فهي تقدم سرعة كتابة تصل إلى ٩٠ ميجابايت في الثانية، وسرعة قراءة تصل إلى ٩٥ ميجابايت في الثانية، مما يتيح تسجيل الفيديو بدقة 4K دون تأخير.

كما تم تصميم البطاقة الجديدة كي تكون مقاومة لظروف البرد الشديد والماء والصدمات وحتى التعرض لأشعة "إكس"، مما يتيح للمصورين استخدام هذه البطاقات في أي مكان تقريباً. وبالإضافة إلى سعة ٥١٢ جيجابايت توفر "سانديسك" بطاقات من نفس السلسلة بسعات أخرى هي ٢٥٦ و ١٢٨ جيجابايت.

المشكلة الوحيدة في البطاقة بسعة ٥١٢ جيجابايت هي سعرها المرتفع والذي يبلغ حوالي ٨٠٠ دولار أمريكي، لكن من المتوقع انخفاض سعرها في الأسواق بعد عدة أشهر على طرحها.



# النجف الأشرف... حاضرة الدنيا

● علاء محسن صادق الاعرجي

مدينة النجف من المدن الشيعية المقدسة تقع في محافظة النجف في العراق ومعنى كلمة النجف هو المكان الذي لا يعلوه الماء. تشرفت بوجود ضريح الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) و الحوزة العلمية في النجف التي تعد مركزاً مهماً للمرجعية الشيعية في العالم. تقع المدينة في طرف الصحراء، بينها وبين الكوفة زهاء ستة أميال، ومناخها صحراوي، حار وجاف صيفاً وبارد قارص شتاء، وقد تبلغ درجة الحرارة في المدينة صيفاً ٤٨ درجة مئوية وأكثر أحياناً، وترتفع المدينة عن سطح البحر ٢٣٠ قدماً تقريباً، ومدينة النجف عرضة لرياح السموم بسبب وقوعها في طرف الصحراء واختلاف درجة الحرارة فيها، وتقع النجف غربي بغداد وعلى بعد حوالي ١٨٠ كم. والنجف قريبة من الحيرة، عاصمة المناذرة بل إنها ضاحية من ضواحيها الجميلة، وقد انتشرت الأديرة المسيحية في منطقة النجف، ومن أشهرها دير فاثيون ودير ابن مزعوق، وديارات الأساقف.

لهم: لمن تلك الأرض؟ يعني النجف، قالوا: هي لنا. قال: فتبعمونيها؟ قالوا: هي لك فوالله ما تنبت شيئاً.

فقال: لا أحبها إلا شراء، فدفع إليهم غنيمات كن معهما بها. والغنم: يقال لها بالنبطية نقيا. فقال: أكره أن أخذها بغير ثمن، فصنعوا ما صنع أهل بيت المقدس بصاحبهم وهبوا له أرضهم. فلما نزلت بها البركة رجعوا عليه، وذكر إبراهيم عليه السلام: أنه يحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد. ولما رأى عليه السلام غدرهم به تركهم، ومضى نحو مكة ومهما يكن من أمر فالنصوص التاريخية، والدينية، تدل بصراحة أن بانقيا قرية بالكوفة، والمراد به ظهر الكوفة، وهو الغري.

٢- الجودي:

ورد هنا الاسم في عدة أحاديث، جاءت

المشهوره:

١- بانقيا:

قال الحموي: بكسر النون، ناحية من نواحي الكوفة ذكرها في الفتوح. وفي أخبار إبراهيم الخليل عليه السلام، خرج من بابل على حمار له ومعه ابن أخيه لوط، يسوق غنماً، ويحمل دلوأ على عاتقه حتى نزل بانقيا، وكان طولها اثني عشر فرسخاً. وكانوا يزلزلون في كل ليلة، فلما بات إبراهيم عندهم لم يزلزلوا. فقال لهم شيخ، بات عنده إبراهيم عليه السلام: والله ما دفع عنكم إلا بشيخ بات عندي فإني رأيت كثير الصلاة، فجاؤوه وعرضوا عليه المقام عندهم، وبدلوا له البنول، فقال: إنما خرجت مهاجراً إلى ربي، وخرج حتى أتى النجف، فلما رأى رجوع أدراجه، أي من حيث مضى، فتباشروا وظنوا أنه رغب فيما بدلوا له، فقال

والنجف في اللغة، مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد ويكون في بطن الوادي وقد يكون ببطن من الأرض، جمعه (نجاف) والنجف محركة، التل وقشور الصليان، وهو بظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء أن يعلو الكوفة ومقابرها، بعد الإسلام اكتسبت المدينة أهمية و قدسية حيث يقع فيها ضريح الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وعندما حضر العالم الكبير الشيخ محمد بن الحسن الطوسي قبل أكثر من ألف سنة إلى النجف أسس فيها حوزة علمية (أي جامعة اسلامية حسب المذهب الشيعي) يدرس فيها مختلف العلوم الدينية واللغوية فأقبل عليها الطلاب من جميع أنحاء العالم فازدهرت وكثرت مكباتها وشيدت فيها مدارس وأصبحت من أهم المدن من الناحية العلمية للشيعه.. ومن أسماء النجف







على لسان أهل البيت عليهم السلام، عند تفسيرهم لأية (وقيل يا أرض ابعلي ماءك، ويا سماء اقلعي، وغيض الماء، وقضي الأمر، واستوت على الجودي، وقيل بعداً للقوم الظالمين) فقالوا: المراد من الجودي جبل في النجف استوت عليه سفينة نوح عليه السلام، لما نضب الماء وأصبح علماً لهذه البقعة الشريفة.

### ٣- الربوة

وهذا الاسم (الربوة) جاء أيضاً في أخبار أهل البيت عليهم السلام، عند تفسيرهم لقوله تعالى: (وجعلنا ابن مريم وأمه آية، وآييناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين)، فقد أورد المفسرون في تفاسيرهم أحاديث صحيحة، بأسانيد حسنة، دالة على أن المراد من (الربوة) ظهر الكوفة النجف... كما أن المقصود من (المعين) الفرات كما صرح بذلك أيضاً بعض اللغويين.

### ٤- الطور

جاء (طور سيناء) وهو أيضاً من الأسماء التي وردت في أحاديث العترة الطاهرة عليه السلام وقصدوا به بقعة النجف.. وتناقلت كتب الحديث، هذه الروايات، وصححوا أسانيدها، واختبوا على توثيقها، واستدلوا بها وأذعنوا إليها.

### ٥- ظهر الكوفة

من الأسماء المعروفة المتداولة، بين أرباب الرواية، والدراية، واللغويين، والمؤرخين، لشهرته الكبيرة الواسعة وكثرة وقوعه في كلامهم، ويمتاز بإشاعته ووروده في أحاديث أهل البيت عليهم السلام، وفي كتب المتقدمين..

### ٦- الغري أو الغريان

يعتبر في طليعة الأسماء المتداولة الشائعة، لبقعة النجف عند كافة طبقات أهل الفضل والمعرفة، لكثرة وروده في معاجم الحديث، وقواميس اللغة، وكتب التاريخ، والأدب إلى جانب ما في اللغة العربية على قسميها، الدارجة، والفصحى، في التحقيق، والبحث، والشعر على اختلاف أغراضه وهنونه.. بالإضافة إلى أن الكثيرين من أهالي مدينة الغري المقدسة، منذ القدم يضيفون إلى أسمائهم كلمة (الغروي) و(النجفي) ويتخذونه لقباً لهم ولعائلتهم وذريتهم، ليشعروا الآخرين والأجيال، من أنهم ينتسبون إلى بلد الغري، أما من جهة الولادة، أو من ناحية الدراسة، والتوطن والإقامة.. فكما يقال على سبيل المثال: الرازي.. الأصفهاني.. اللبناني.. السوري.. نسبة إلى



البلدة، كذلك النسبة إلى الغري، والنجف، وهذا ما لا مشاحة فيه ولا يفتقر إلى توضيح وشرح.

### ٧- اللسان

من أسماء النجف غير المشهورة ولا المتداولة، ولم يكن عنه أثر ولا ذكر في الأحاديث الدينية، وكتب التاريخ والأدب، وإنما تفرد به بعض اللغويين، والمؤرخين، مع العلم بأنه لم يكن مستعملاً كغيره من أسماء النجف الأشرف.

### ٨- المشهد

هذا الاسم وإن كان مشتركاً بين بقعة النجف، وبين بقاع أخرى إلا أنه أصبح خاصاً بالنجف لشهرته وكثرة وقوعه في الكلام. والمشهد، معناه مجمع الخلق ومحفلهم، وكل مكان يشهده الإنسان وتحشد فيه الجموع، ولما كانت المراقد المقدسة في كل بقعة وبلدة، مزدحمة بالوافدين ومحشدة بالزائرين من جميع النقاط والجهات الشاسعة والقريبة، عرفت بالمشاهد، فيقال: مشهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ومشهد الإمام الحسين عليه السلام، ومشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، ومشهد الإمام الرضا عليه السلام، غير أن إطلاق كلمة المشهد على النجف أكثر، وإطلاقه عليه أظهر، كما جاء في الأحاديث الدينية، بحيث كاد أن يختص به، ولهذا يقال في النسبة إليه المشهدي، كما يقال: الغروي، والنجفي.

### ٩- النجف

يكاد أن لا تعرف تربة بقعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام باسم، من بين شتى أسمائها إلا بالنجف، وإن اشتهارها به أظهر من بقية الأسماء السالفة، لذلك كان أكثر استعمالاً ووقوعاً في الأحاديث الدينية، وكلمات اللغويين، والمؤرخين، والرحالين،

والشعراء، والأدباء، وعند سواد الناس من الرجال والنساء بصورة عامة، على اختلاف طبقاتهم، ونحلهم، ولغاتهم، وجنسياتهم. حتى أن أكثر المصنفات التي تناولت دراسة النجف، وتبيان تاريخها وجوانبها نجدها مشفحة عناوينها باسم النجف.

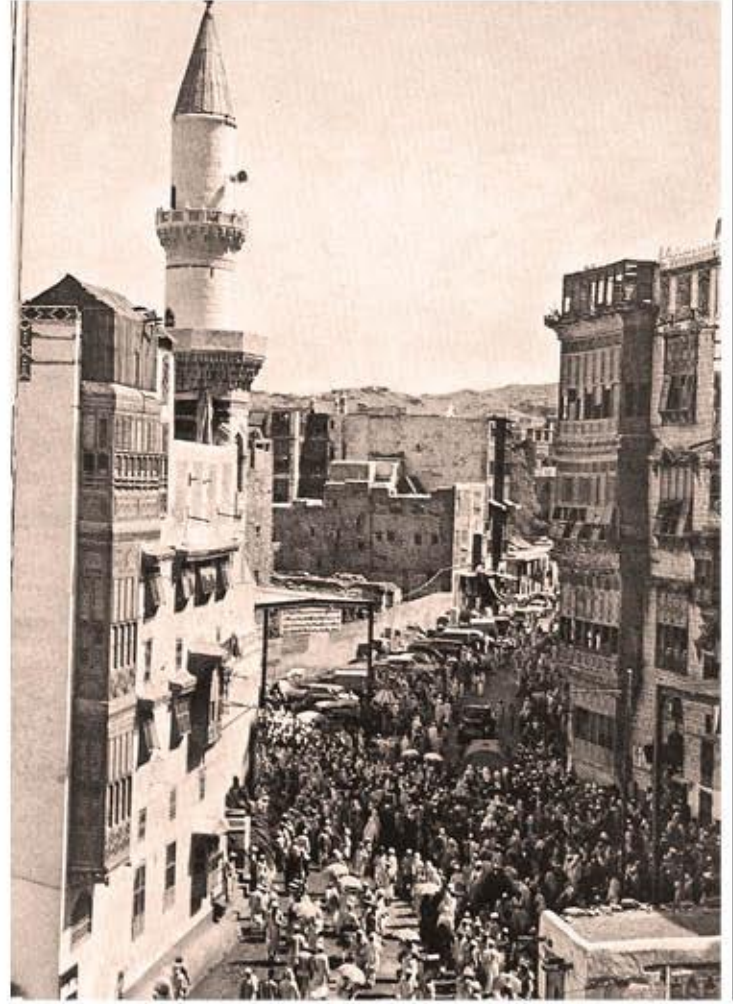
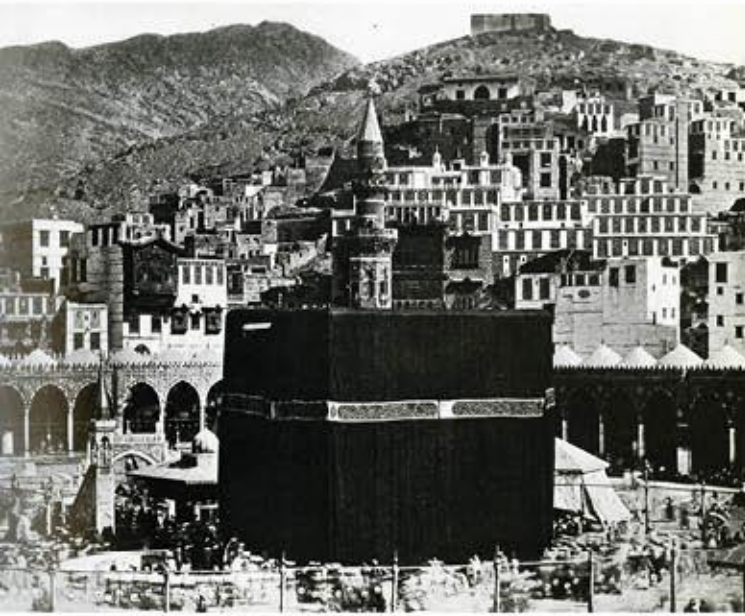
### ١٠- وادي السلام

من أسماء النجف المشهورة، هذا الاسم الذي ورد في بعض الأحاديث الدينية، وعلى لسان بعض الأئمة عليهم السلام، وقد اقتصت هذه البقعة المقدسة بفضل الدفن فيها، ورفع عذاب القبر عن من دفن بها وعدم سؤال منكر ونكير في البرزخ، وأنها محشر أرواح المؤمنين..





العبء الش

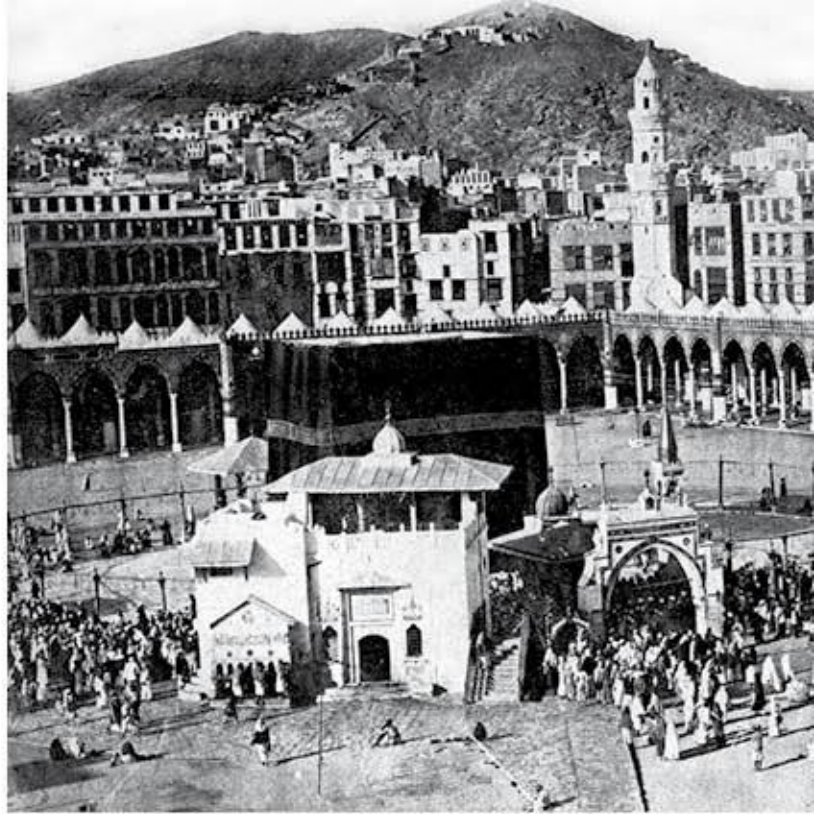
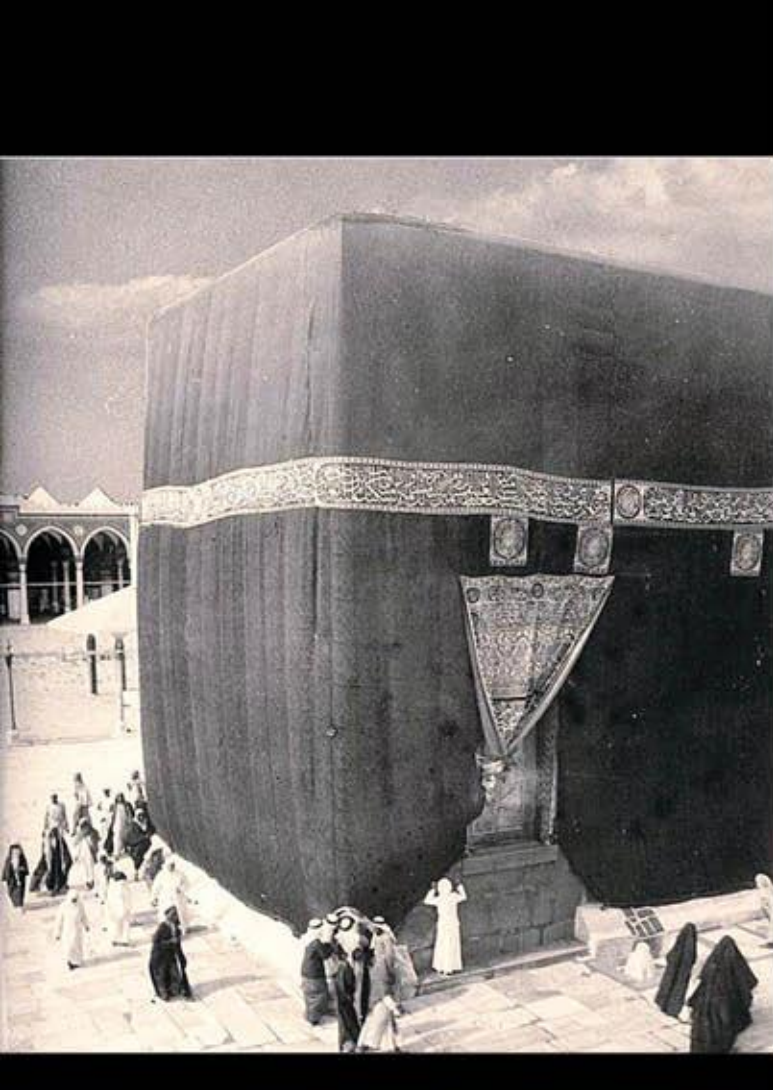


صور

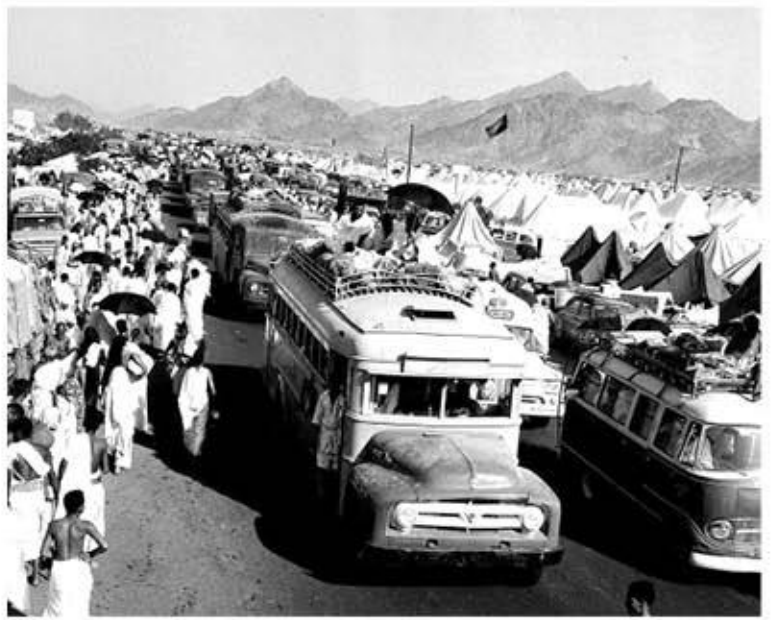
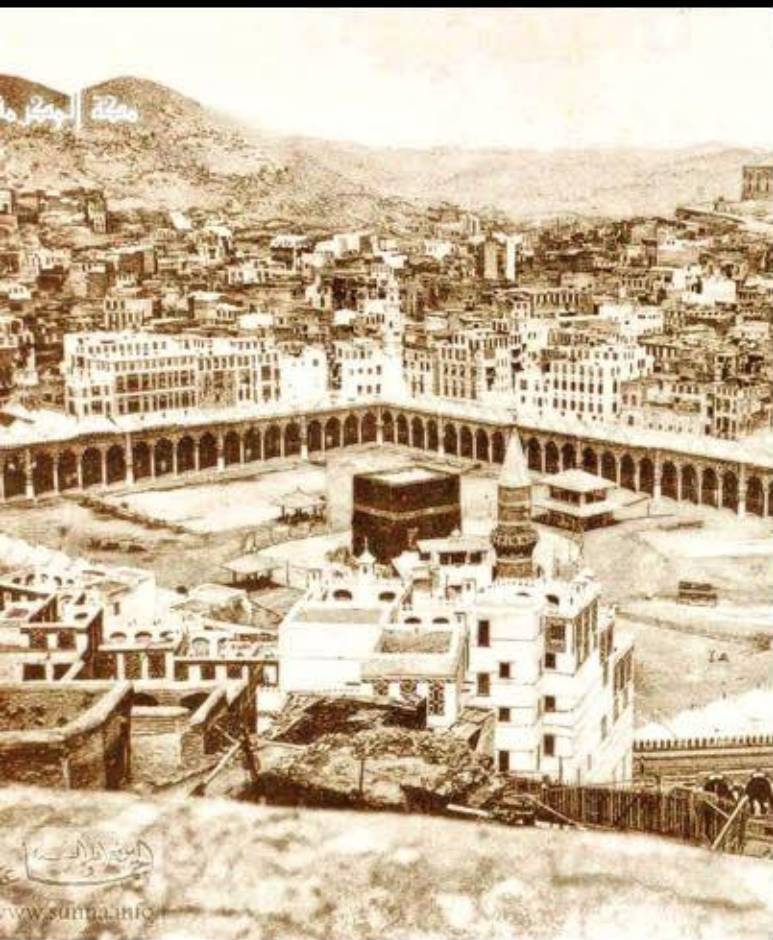


موسم  
الحج  
قديماً





یوم ۱۹۰۸





## ما هو الغذاء الهثالي الذي يحافظ على صحتنا

أبحاث طبية كثيرة تؤكد أن الإنتشار السريع والكبير للمشاكل الصحية العديدة في هذا العصر هو بسبب عاداتنا الغنائية غير الصحية والتي تعتبر عادات غنائية سيئة .

كثيراً ما نسال ما هي العادات الغنائية الصحية أو ما هو الغذاء الصحي الذي يحافظ على صحتنا ويحمينا من الأمراض ؟  
الغذاء الصحي ليس وجبات معينة أو منتجات معينة وإنما عادات غنائية صحية يجب أن نتبعها طوال حياتنا ونبتعد عن العادات الغنائية السيئة لنحافظ على صحتنا .

تفيد الدراسات الطبية أن هنالك أسساً للغذاء الصحي تدعى الأسس أو القواعد الذهبية لأهميتها، وهي:

- التقليل من السكر والقهوة والشاي والمشروبات الغازية .
- التقليل أو الإمتناع عن «الأكل السريع» «Junk food»
- التقليل من الدهون المشبعة، مثل الدهن الحيواني.
- التقليل من اللحوم الحمراء المطبوخة واستبدالها بلحم الدجاج والأسماك ..
- التقليل من المقالي واستبدالها بالمسلوق .
- التقليل من المشاوي على الفحم واستبدالها بالشوي داخل فرن .
- التقليل من الكربوهيدرات البسيطة بما فيها الخبز الأبيض والبسكويت والكعك وما شابه .
- الإمتناع عن المضافات الغنائية مثل الأصباغ، مواد الطعم والرائحة والمواد الحافظة .
- الإكثار من تناول الحبوب مثل الفاصوليا والعدس، والبنور والجوز والحبوب الكاملة .
- الإكثار من تناول الخضار الطازجة أو المطبوخة قليلاً . يفضل أن تكون خضراوات عضوية، أي بدون إستعمال -مبيدات كيميائية أثناء زراعتها .
- استبدال الخبز الأبيض بخبز القمح الكامل .
- التقليل من الموالح والأطعمة المدخنة ..
- تناول عدة وجبات من الفواكه يومياً .
- شرب كميات كافية من الماء .

وتضيف الدراسة أن التقيد بهذه القواعد هاماً للوقاية ولعلاج أمراض عديدة، وهو من أسس العلاج الغنائي مثل: الغذاء المتوازن، وهو أحد طرق العلاج الغنائي، فإن لم يكن غناؤنا متوازناً، لا يمكن منع حدوث أمراض . فالطريقة الأولى للعلاج الغنائي، هي أن يكون الغذاء متوازناً من ناحية مركباته . ويجب أن يحتوي الغذاء اليومي على الكربوهيدرات والدهون والبروتينات والأملاح والفيتامينات والماء . ويجب أن تتناسب الكميات مع حاجة الجسم اليومية . هنالك قوائم للحاجة اليومية يمكننا التقيد بها . وأهم ما في الأمر أن يكون غناؤنا على شكل هرمي، والهرم يدعى «هرم التغذية» . هي قاعدة الهرم الكربوهيدرات المعقدة مثل الخبز من القمح الكامل والأرز الكامل والمعكرونة وغيرها .

## التوت الأحمر

### يساعد على التخلص من الدهون



أفادت الأبحاث الطبية، أن تناول التوت الأحمر يساعد على القضاء على تراكم الدهون بمنطقة البطن والخصر، باعتبارها أكثر مناطق السمنة التي يعاني منها البدناء . وأظهرت الأبحاث التي أجريت على مجموعة من الفئران، احتوى نظامهم الغذائي اليومي على كميات كبيرة من التوت الأحمر، عن تراجع كمية الدهون المتراكمة على منطقة الخصر، وهي الدهون التي تسهم بشكل كبير في زيادة فرص الإصابة بأمراض القلب والسكر، في الوقت الذي لوحظ فعالية التوت الأحمر في خفض معدلات الكوليسترول في الدم، وتحسين قدرة الجسم على التحكم في السكر بالدم .

ويعتقد الباحثون أن احتواء التوت الأحمر على كميات كبيرة من مضادات الأكسدة، يلعب دوراً في آلية تخزين وتمثيل الجسم للسكر والطاقة، وبالتالي تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب والسكر .





## كلمات ومواعظ لأبي المؤمنين (عليه السلام)

- لَا يَتَّبِعِي لِلْعَيْدِ أَنْ يَشُقَّ بِخَصَلَتَيْنِ: الْعَافِيَةَ، وَالْفَنَى: بَيْنَا تَرَاهُ مُعَافَى إِذْ سَقِمَ، وَغَنِيًّا إِذْ اهْتَقَرَ.

- مَنْ شَكَا الْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّهُ شَكَاها إِلَى اللَّهِ؛ وَمَنْ شَكَاها إِلَى كَافِرٍ فَكَأَنَّمَا شَكَا اللَّهَ.

- وقال عليه السلام في بعض الأعياد: إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللَّهَ صِيَامَهُ وَشَكَرَ هَيَامَهُ، وَكُلَّ يَوْمٍ لَا يَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ هُوَ عِيدٌ.

- الْعَجْزُ أَهْوَى وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ وَالزُّهْدُ ثَرْوَةٌ وَالتَّوَرُّعُ جَنَّةٌ وَنِعَمَ الْقَرِينِ الرَّضَى .

- الْعِلْمُ وَرِثَةٌ كَرِيمَةٌ وَالْأَكَاثِبُ حُلٌّ مُجَدِّدَةٌ وَالْفَكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ .

- صَنُرَ الْعَاقِلُ صُنُوقَ سِرِّهِ وَالْبَشَاشَةُ حَيَالَةُ الْمَوَدَّةِ وَالْإِحْتِمَالُ قَبْرِ الْعُيُوبِ وَرُوي أَنَّهُ قَالَ فِي الْعِبَارَةِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضاً الْمَسْأَلَةُ خِيَاءُ الْعُيُوبِ وَمَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّاحِطُ عَلَيْهِ .

وَالصَّدِيقَةُ دَوَاءٌ مُنَجِّجٌ وَأَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ نَصَبٌ أَعْيُنِهِمْ فِي آجَلِهِمْ .

- اعْجَبُوا لِهَذَا الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ وَيَتَنَفَّسُ مِنْ حَرَمٍ .

- إِذَا أَهْلَكَ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَخَاسِنَ غَيْرِهِ وَإِذَا أَكْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَخَاسِنَ نَفْسِهِ .

- خَالَطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مَثَمَ مَعَهَا بَكْوًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ عَشْتُمْ حَنُوا إِلَيْكُمْ .

- إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقَدَرَةِ عَلَيْهِ .



## الرب واحد والأبواب كثيرة..

الملك ونريدك أن تصنع تابوتا له .  
أشرق وجهه ونظر إلى زوجته نظرة  
اعتنار فابتسمت وقالت: أيها النجار  
نم ككل ليلة فالرب واحد والأبواب  
كثيرة !

فالعبد يرهقه التفكير و الرب تبارك  
وتعالى يملك التمييز ..

من اعترى بمنصبه فليتنكر فرعون ..

ومن اعترى بماله فليتنكر قارون ..

ومن اعترى بنسبه فليتنكر أبا لهب ..

إنما العزة والملك لله وحده سبحانه  
وتعالى

حكّم احد الملوك على نجار بالموت  
فتسرب الخبر إليه فلم يستطع النوم  
ليلتها

قالت له زوجته: أيها النجار نم ككل  
ليلة فالرب واحد والأبواب كثيرة !.

نزلت الكلمات سكينه على قلبه فغفت  
عيناه ولم يبق إلا على صوت قرع الجنود  
على بابه شحب وجهه

ونظر إلى زوجته نظرة يأس وندم  
وحسرة على تصديقها، فتح الباب بيدين  
ترجفان ومدهما للحارسين لكي  
يقبلاه

قال له الحارسان في استغراب : لقد مات

## أضخم ديناصور عاش على وجه الأرض

عشر علماء المتحجرات على هيكل عظمي لديناصور، يعتبر أضخم الحيوانات  
المعروفة، التي عاشت على الأرض.

ينسب هذا الديناصور الذي عثر عليه في الأرجنتين، إلى فصيلة تيتانوزافر  
(ديناصورات ذات رقبة وذيل طويلين جنا). الهيكل بحالة جيدة رغم مرور  
٧٧ مليون سنة على الفترة التي عاش فيها. طول هذا الهيكل يعادل ٢٦ مترا  
وارتفاعه حوالي ١٠ أمتار، وحسب اعتقاد العلماء كان وزنه أكثر من ٦٠  
طنا. ويعتقد العلماء، بأنه لو لم يمت هذا الديناصور مبكرا لكان وزنه وطوله  
أكبر. ويذكر ان عمليات الحفر في منطقة باتاغونيا الجنوبية في الأرجنتين  
بدأت منذ عام ٢٠٠٥، ولم يعثر على المتحجرات لغاية عام ٢٠٠٩.

وهامى تتكامل بالعثور على هيكل عظمي بحالة جيدة لأضخم ديناصور عاش  
على الأرض عبر التاريخ. يعتقد العلماء ان هذا الحيوان كان قليل الحركة وأنه  
كان يقضي وقته في مكان واحد ويقف على أوراق النباتات والأعشاب التي  
حولته.





## «الله أكبر» فوق كيد المعتدي

يرتبط الإنسان بوطنه كما يرتبط الجنين بحبل المشيمة ولا تحتاج الحواس الخمس إلى مرسوم جمهوري أو ترخيص من وزارة الداخلية أو تثقيف من متعهدي الوطنية حتى تدرك أن حب الاوطان من الايمان. فالوطن شمس لا تستأذن أحداً عند دخولها لكل النواهد التي تستقبل الضوء والوطن شجرة تفتح زروعها لكل انواع البلابل الصياحة والصداحة والوطن نهر يروي كل الحقول التي تزرع البصل والتي تنتج الازهار وماؤه مباح لكل اصناف الشاربين وهو خبز للجائعين ونجم للتائهين وكهف للخائفين القديسين والملحدن فانسان هذا الوطن (أما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) وليس الحب ممنوعاً بكل اشكاله وهنا ما تعلمناه من رائد العدالة الإنسانية الإمام علي عليه السلام.

ولكن منذ اول سطو مسلح للثوار للصوص الذين نشروا الثقافة المسلحة والديانة المسلحة عرفنا ان انسان هذا الوطن لطيبة قلبه ولسوء حظه اصبح مخزناً دائم التجهيز للدم في سبيل العوائل الثورية وبضاعة استهلاكية في سوپر ماركت القومية المزيضة والعروبة العاربة التي نجحت في زراعة الموت وفشلت في زراعة الحنطة لقد أكل (الثورجية) الخبز وشربوا الماء وصادروا الهواء من رئة الإنسان باسم الوطن وباسمه انتحر الاطفال في بطون امهاتهم حتى لا يوللون في عصر رضاعة الدم.

لقد برع خريجو كليات العنف الاشتراكي في هندسة السجون والمقابر واحواض التيزاب في الوقت الذي كان فيه الحاكم القصاب يستحم أما في حوض حليب النوق أو تحت دوش العطر الفرنسي لترطيب جلده الثخين.

وبيت الناكرة لا زال فيه خزين من الماضي القريب فقي اول عهدي بالحياة وفي صباح تموزي سنة ١٩٥٨ اخترق سمعي نشيد (الله أكبر فوق كيد المعتدي) وعند منتصف مراهقتي وفي ضحى تموزي الملامح سنة ١٩٦٣ انفتح فم المنياح اكتساح جائع بنشيد (الله أكبر فوق كيد المعتدي) مع ازيز الطائرة التي قصفت وزارة الدفاع وفي فجر تشرينى ايضا سنة ١٩٦٣ انقلب المسحر على الساحر بتعويذة (الله أكبر فوق كيد المعتدي). وفي صباح تموز (الذي ينشف الماء في الكوز) عام ١٩٦٨ عاد هذا النشيد بلسان من لا يؤمن به ليتصدر عهد الكوارث. وفي عام ٢٠٠٣ لم تعترف عاصمة المسلمين واشنطن بهذا النشيد لأنها لا تريد ان يزاحمها أحد وحسب اجندتها هي (العزير القدير).

وضاعت الحسبة في سوق الصفاخير وتيّه الوزان الحساب وظهر ان نشيد (الله أكبر فوق كيد المعتدي) يقصد ان المواطن هو المعتدي وهذا ما نصت عليه بروتوكولات (الثوار الكسبة) التي اقرت عليه الجوع والخوف والقتل من المهد إلى اللحد.

فباسم الوطن قدم الفقراء في ثورة ١٩٢٠ ما في شرايبينهم من دم والنتيجة وضع لهم الانكليز ومشتقاتهم تمثال الجنرال (مود) في بغداد واستورد لهم ملكاً ذا مواصفات خاصة وكان ارض الانبياء عمقت. وإلى عهد خليفة المسلمين (بريمر) والمواطن يعطي ولا يأخذ وهاز باللغات النصابون.

فباسم الوطن والمواطن وباسم الجوع والدم تناشد الذين استطاعوا إليه سبيلاً ولا يتم حجهم إلا برمي الجمرات على الشيطان تعالوا اتموا مناسككم في العراق فانباء الشيطان هنا يرموننا بالرصاص ثاراً لأبيهم ولا يردع الرصاص الحصى.

نريدكم ان تقفوا بين الركن والمقام أو على عرفات ونداؤكم:

يا رب الوطن والمواطن لقد تعب الدم من النزف نريد وطناً كوجه السماء فاللون احمر انتهك عيوننا نريد وطناً يتحاور بلغة الياسمين لا بعنجهية التي ان تي.

نريد وطناً ينسى معزوفة (سل الرماح العوالي) نريد وطناً يستحي منك ولا زلنا على قيد الامل.

ورقة من  
مخطوطي



صباح امين



# وما حكموه ولكن اتبوه لهم

## يا شمسا تجنبها الافول

ويا شمسا تجنبها الافول  
يسدد خطونا امل جميل  
ولا يرجى لعثرتها مقبل  
ووديان وما جف المسيل  
لسوتور بموطننا يصول  
يفجر.. او يهجر.. او يغول  
يكفرتنا وينكر ما نقول  
وان نبينا الهادي الرسول  
تتبعنا الدليل فلا نحول  
كما امر الاله وذا السبيل  
لان الله يامر اذ يسقول  
وتطهير لكم وبه الدليل  
ازاد الظلم او كثر العويل  
وحوض فيه شرب سلسيل  
نلوذ بظله وهو الظليل

فيا مهدي يا املا مرجى  
على عهد نطل وبانتظار  
لقد ملئت من الاعداء جورا  
وسالت بالدماء لنا هضاب  
وباتت شيعته الحق انتهايا  
يحاصر اهلنا في كل شعب  
ويمعن في الضلالة دون وعي  
بان الهنا احد وفرد  
ولم نشرك كما زعموا ولكن  
ووالينا ولاة الامر منكم  
وامنا بعصمتكم يقينا  
بنفي الرجس عنكم دون ريب  
على عهد الولاية لانبالي  
وموعدا غدا والمسوت حق  
لسواء الحمد يحملته امام

شعر: هاشم السهلاني



# 10

## نتائج قرعة

مجلة النجف الأشرف

السحبة العاشرة  
لشهر ذي الحجة

المحافظة	اسم المتسابق	ت
بغداد	سلام عبد الرضا	١
بابل	د. جنا عريبي	٢
البصرة	سليمه داود	٣
البصرة	عبد الامير هادي علي	٤
بابل	كاظم ياسر كاضي	٥
بغداد	حسن جبار عباس	٦
البصرة	عماد ياسين	٧
بابل	سيف صلاح منخي	٨
ذي قار	حسين علوان محسن	٩
البصرة	عامر محمد علي محمود	١٠

مبارك للفائزين  
مع تمنياتنا لباقي المشتركين  
بالفوز في السحبات القادمة

